www.quranonlinelibrary.com

المبسط الجميل
في تجويد كلام الجليل

خادم القرآن الكريم
مصطفى عبد الرحمن الطيار
مدير ومقرئ معهد الإمام ابن الجزري

www.quranonlinelibrary.com

الْمُبَسَّطُ الْجَمِيلُ
فِي تَجْوِيدِ كَلَامِ الْجَلِيلِ

خادم القرآن الكريم
مصطفى عبد الرحمن الطيار
مدير ومقرئ معهد الإمام ابن الجزري

مُقَدِّمَةٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، الَّذِي امْتَنَّ عَلَيْنَا وَعَلَى الْبَشَرِيَّةِ بِتَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، عَلَى قَلْبِ أَكْرَمِ الْأَعْيَانِ، وَعَلَّمَهُ بِقُدْرَتِهِ مَنِ اصْطَفَاهُمْ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ، وَتَكَرَّمَ عَلَى قُرَّائِهِ بِوَافِرِ الْأَجْرِ، وَهَذَا تَفَضُّلٌ مِنْهُ وَإِحْسَانٌ، وَخَصَّ بِالْفَضْلِ أَهْلَ التَّجْوِيدِ وَالْإِتْقَانِ.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، الَّذِي خَضَعَتْ لِعَظَمَتِهِ الرِّقَابُ، وَذَلَّتْ لِجَبَرُوتِهِ الشَّدَائِدُ الصِّلَابُ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، مُعَلِّمُ كُلِّ مَنْ قَرَأَ وَجَوَّدَ الْقُرْآنَ، وَتَلَقَّاهُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ، عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ.

وَبَعْدُ: فَقَدِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى، وَاسْتَشَرْتُ مَشَايِخِي وَإِخْوَانِي، بِأَنْ أَضَعَ بَيْنَ أَيْدِي الْقُرَّاءِ كُتَيِّبًا يَجْمَعُ قَوَاعِدَ عِلْمِ التَّجْوِيدِ ، يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ أَبْسَطَ الْعِبَارَاتِ وَأَيْسَرَهَا، عَلَّهُ يُسَهِّلُ عَلَى الطَّالِبِ تَنَاوُلَ قَوَاعِدِ هَذَا الْعِلمِ وَأَحْكَامِهِ بِأَبْسَطِ الْأَسَالِيبِ.

وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنَّنِي أُسَابِقُ أَوْ أُنَافِسُ مَنْ سَبَقَنِي إِلَى مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ ـ حَاشَا ـ وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَرَةُ دِرَاسَتِي لِكُتُبِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ صَنَّفُوا فِي هَذَا الْبَابِ؛

وَمَا الْجَدِيدُ الَّذِي أَضَفْتُهُ إِلَّا الِاخْتِصَارُ وَالتَّبْسِيطُ لِهَذِهِ الْقَوَاعِدِ، وَهَذَا الْمَعْنَى مُضَمَّنٌ فِي عُنْوَانِ الْكِتَابِ.

وَلَقَدْ وَضَعْتُ فِي هَذَا الْكُتَيِّبِ خِبْرَتِي الَّتِي اكْتَسَبْتُهَا خِلَالَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْعَمَلِ فِي مَجَالِ تَدْرِيسِ هَذِهِ الْمَادَّةِ الْكَرِيمَةِ، وَمِنْ خِلَالِ مَا تَلَقَّيْتُ عَنْ مَشَايِخَ أَجِلَّاءٍ أَصْحَابِ تَخَصُّصٍ وَمُكْنَةٍ؛ أَرْجُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْزِيَهُمْ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَوَافِرَهُ.

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا الْجُهْدَ الْمُتَوَاضِعَ، وَالَّذِي مَا كَانَ إِلَّا بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِ وَالِدَيَّ وَمَنْ عَلَّمَنِي، وَمَنْ وَجَّهَنِي، وَمَنْ أَسْهَمَ مَعِي بِإِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى الْمُعَلِّمِ الْأَعْظَمِ وَالسَّيِّدِ الْمُكَرَّمِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

كَتَبَهُ

خَادِمُ القُرآنِ الكَرِيمِ

مُصْطَفَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الطَّيِّر

مدير ومقرئ معهد الإمام ابن الجزري

في: ٢ جمادي الآخرة ١٤٤٣ / ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٢ / تركيا / أورفا / أقجة قلعة (تل أبيض)

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ﴾

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

خَيرُكُمُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ:

لُغَةً: التَّحْسِينُ وَالْإِتْقَانُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ النُّطْقُ الصَّحِيحُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا وَصِفَاتِهَا الذَّاتِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ.

وَقِيلَ: هُوَ صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَأِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

حُكْمُهُ: الْعِلْمُ بِهِ فَرْضُ كِفَايَةٍ، وَالْعَمَلُ بِهِ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ.

مَوْضُوعُهُ: الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَكَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِهَا.

فَضْلُهُ: أَشْرَفُ الْعُلُومِ وَأَجَلُّهَا قَدْرًا، لِتَعَلُّقِهِ بِأَعْظَمِ الْكُتُبِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

غَايَتُهُ: بُلُوغُ الْمَرَامِ فِي الْإِتْقَانِ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالْفَوْزَ بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

مَرَاتِبُ الْقِرَاءَةِ

تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ يَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاتِبَ، وَهِيَ:

التَّحْقِيقُ	التَّدْوِيرُ	الْحَدْرُ
هُوَ البُطْءُ فِي التِّلَاوَةِ مِنْ غَيْرِ تَمْطِيطٍ	هُوَ التَّوَسُّطُ فِي سُرْعَةِ التِّلَاوَةِ	هُوَ السُّرْعَةُ فِي التِّلَاوَةِ، مِنْ غَيْرِ دَمْجٍ لِلْحُرُوفِ

تَنبِيهٌ: يَعُمُّ الْمَرَاتِبَ الثَّلَاثَةَ مُصْطَلَحُ التَّرْتِيلِ؛

لِأَنَّهُ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ.

وَلَا غِنَىً لِقَارِئِ الْقُرْآنِ عَنِ التَّرْتِيلِ مَهْمَا كَانَتْ سُرْعَةُ قِرَاءَتِهِ.

يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المُزَّمِّل: ٤]

أَيْ اقْرَأْهُ بِالتَّجْوِيدِ مَعَ تَطْبِيقِ الْأَحْكَامِ مَعَ سُرْعَةِ التَّحْقِيقِ وَالتَّدْوِيرِ وَالْحَدْرِ.

الِاسْتِعَاذَةُ

تَعْرِيفُهَا:

هِيَ الِالْتِجَاءُ وَالِاعْتِصَامُ وَالتَّحَصُّنُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

صِيغَتُهَا: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ)، وَهِي الصِّيغَةُ الْمُخْتَارَةُ عَنْد جَمِيعِ الْأَئِمَّةِ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ غَيْرِ هَذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الصِّيَغِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْل: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُود وَالتِّرْمِذِي

حُكْمُهَا: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حُكْمِهَا: فَجُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ الْقِرَاءَةِ؛ وَعَلَيْهِ فَالْأَمْرُ الْوَارِدُ فِي قَوْلِهِ ﷻ:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾

مَحْمُولٌ عَلَى النَّدْبِ، وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ لَا يَأْثَمُ الْقَارِئُ بِتَرْكِهَا.

- وَقَالَ غَيْرُ الْجُمْهُورِ بِالْوُجُوبِ، أَيْ أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ وَاجِبَةٌ عِنْدَ إِرَادَةِ الْقِرَاءَةِ، وَدَلِيلُهُمْ أَنَّ طَلَبَ الِاسْتِعَاذَةِ جَاءَ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، وَالْأَمْرُ يُفِيدُ الْوُجُوبَ، وَلَا صَارِفَ لَهُ عَنِ الْوُجُوبِ هُنَا، وَلِأَنَّ النَّبِيَ ﷺ وَاظَبَ عَلَيْهَا، وَلِأَنَّهَا تَدْرَأُ الشَّيْطَانَ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ وَاجِبٌ وَمَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ.

أَوْجُهُ التَّعَوُّذِ مَعَ الْبَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ

وَلِلتَّعَوُّذِ مَعَ الْبَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ جَائِزَةٌ:

١ـ الْوَقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ

وقف وقف

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ)﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

٢ـ وَصْلُ الْجَمِيعِ

وصل وصل

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ)﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

٣ـ وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالْبَسْمَلَةِ ثُمَّ نَقِفُ عِنْدَ الْبَسْمَلَةِ ثُمَّ نَبْدَأُ بِأَوَّلِ السَّورَةِ:

وصل وقف

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ)﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

٤ـ قَطْعُ التَّعَوُّذِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السَّورَةِ التَّالِيَةِ:

وقف وصل

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ) ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الْبَسْمَلَةُ

تَعْرِيفُهَا: هِيَ مَصْدَرُ: (بَسْمَلَ) إِذَا قَالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

حُكْمُهَا: الْوُجُوبُ عِندَ افْتِتَاحِ السُّوَرِ عَدَا سُورَةِ بَرَاءَة

صِيغَتُهَا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

أَوْجُهُ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

وَلِلْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ مِنْهَا جَائِزَةٌ، وَوَاحِدٌ مَمنُوع

١ـ الْوَقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ:

وقف وقف

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

٢ـ وَصْلُ الْجَمِيعِ:

وصل وصل

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

٣ـ الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ الْمُنْقَضِيَةِ، وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ:

وقف وصل

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

وَيَمتَنِعُ وَجْهُ وَصْلِ آخِرِ السُّورَةِ الْمُنْقَضِيَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، مَعَ قَطْعِ الْبَسْمَلَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ:

وصل وقف ×

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

وَمُنِعَ هَذَا الْوَجْهُ لِأَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ لِلسُّورَةِ الْمُنْقَضِيَةِ.

تَنبِيهٌ: إِذَا أَرَادَ الْقَارِئُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ وَسَطِ سُورَةٍ مَا وَلَيْسَ مِنْ أَوَّلِهَا فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْبَسْمَلَةِ وَعَدَمِهَا وَلَكِنَّ التَّعَوُّذَ لَا بُدَّ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

تَنبِيهٌ ثَانٍ: هُنَاكَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ الْأَوْلَى فِيهَا لِلْقارِئِ أَن لَا يُبَسْمِلَ عِنْدَهَا، وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْكُفَّارِ وَالدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، أَوْ فَضْحِ الْمُنَافِقِينَ، أَوْ ذِكْرِ النَّارِ وَأَخْبَارِهَا، أَوْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ، نَحْوُ: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البَقَرَة: ١١٦] ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البَقَرَة: ٢٦٨]

- وَقَدْ تَتَعَيَّنُ الْبَسْمَلَةُ إِنْ كَانَتِ الْآيَةُ تَبْدَأُ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ ﷻ، نَحْوُ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم﴾[الأَنْعَام: ٢]، ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فُصِّلَت: ٤٧]

النُّونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَتَانِ

(المُشَدَّدُ الْأَغَنُّ)

يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ عِنْدَ النُّطْقِ بِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ أَوْ مِيمٍ مُشَدَّدَةٍ، تَطْوِيلُ الْغُنَّةِ فِيهِمَا أَكْمَلَ مَا تَكُونُ، وَصْلًا وَوَقْفًا، نَحْوُ: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ﴾ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾ ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ ﴿وَءَاتُوهُنَّ﴾ ﴿مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ﴾ ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُـدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

تَنْبِيهٌ: الْغُنَّةُ فِي النُّونِ وَالْمِيمِ المُشَـدَّدَتَيْنِ ثَابِتَةٌ وَصْلًا وَوَقْفًا، فَالْغُنَّةُ فِيهِمَا كَامِلَةُ الطُّـولِ، وَقَـدْ لَاحَظْتُ أَنَّ بَعْضَ الطُّـلَابِ يُنْقِصُهَا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا، فِي مِثْلِ: ﴿وَءَاتُوهُنَّ﴾ ﴿مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾

أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

الْإِدْغَامُ	الْإِخْفَاءُ	الْإِظْهَارُ
الشَّفَوِيُّ	الشَّفَوِيُّ	الشَّفَوِيُّ

تُدْغَمُ بِمِثْلِهَا، وَتُخْفَى عِنْدَ الْبَاءِ، وَتَظْهَرُ عِنْدَ بَاقِي الْحُرُوفِ

م + م　　م + ب　　م + بَاقِي الْحُرُوفِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ ٱلْهِجَا　　لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي ٱلْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ　　إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ)　　وَسَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ (بِمِثْلِهَا) أَتَىٰ　　وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَىٰ

وَٱلثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي (ٱلْبَقِيَّةْ)　　مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةْ

وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي　　لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ

لُغَةً: السَّتْر.

وَاصْطِلَاحًا: النُّطْقُ بِالحَرْفِ بِصِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، عَارِيًا عَنِ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) وَسَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

تُخفَى المِيمُ السَّاكِنَةُ بِغُنَّةٍ إِذَا أَتَى بَعْدَها حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ البَّاءُ، نَحوُ:

﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾

وَسَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ:

لِأَنَّ المِيمَ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَينِ، لِذَا نُسِبَ الحُكْمُ إِلَى مَخْرَجِهَا.

وَعِلَّتُهُ: التَّجَانُسُ فِي المَخْرَجِ.

وَكَيفِيَّتُهُ: النُّطْقُ بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ بِحَالَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَينَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، مَعَ إِطْبَاقِ الشَّفَتَينِ مِن غَيرِ كَزٍّ وَلَا مُجَافَاةٍ.

الإِدْغَامُ الشَّفَوِيُّ

لُغَةً: إِدْخَالُ الشَّيءِ بِالشَّيءِ.

وَاصْطِلَاحًا: إِدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، بِحَيثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، مِنْ جِنْسِ الثَّانِي.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلثَّانِ إِدْغَـامٌ (بِمِثْلِهَـا) أَتَىٰ وَسَـمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَىٰ

تُدْغَمُ المِيمُ السَّاكِنَةُ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا حَرفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ المِيمُ مَعَ تَطْوِيلِ الغُنَّةِ أَكْمَلُ مَا تَكُونُ،

نَحْوُ: ﴿عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ ﴿لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾ ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾

تَنْبِيهٌ: يَدْخُلُ هَذَا الْإِدْغَـامُ أَيْضًا تَحْتَ مُسَمَّى (إِدْغَـامِ الْمِثْلَيْنِ) وَالْأَوْلَى أَنْ نُسَمِّيَهُ: (إِدْغَامُ مِثْلَيْنِ)

الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ

لُغَةً: الْبَيَانُ وَالْوُضُوحُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِن مَخْرَجِهِ، مِن غَيرِ زِيَادَةٍ فِي الغُنَّةِ.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلثَّـالِثُ الْإِظْهَارُ فِي (ٱلْبَقِيَّةْ) مِنْ أَحْرُف وَسَـمِّهَا شَـفْوِيَّة

وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَـا وَالِاتِّحَـادِ فَـاعْرِفِ

تَظْهَرُ المِيمُ السَّـاكِنَةُ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَاءِ، إِلَّا المِيمَ وَالْبَاءَ، نَحوُ: ﴿هُمْ فِيهَا﴾ ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

تَنْبِيهَاتٌ حَوْلَ الْإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ:

تَنْبِيهٌ: وَهُوَ مَا قَالَهُ بَعْضُ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ أَنَّ المِيمَ تَكُونُ أَشَـدَّ إِظْهَارًا عِندَ الوَاوِ وَالفَاءِ، فَالقَصْدُ مِن هَذَا الكَلَامِ (التَّحْذِيرُ مِن أَن تَخْفَى مَعَهُمُ المِيمُ عِندَ الوَاوِ وَالفَاءِ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِهَا مَعَ الوَاوِ وَمُجَاوَرَتِهَا لِلفَاء)

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَٱحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي)

مِثَالٌ: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

أَحْكَامِ النُّونِ الـسَّـاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

تَعْرِيفُ التَّنْوِينِ: هُوَ نُونٌ سَـاكِنَةٌ يَلْحَقُ آخِرَ الأَسْمَاءِ لَفْظًا فِي الْوَصْلِ، لَا وَقْفًا وَلَا خَطًّا،

وَعَلَامَتُهُ: الضَّمَّتَانِ أوِ الْفَتْحَتَانِ أَوِ الْكَسْرَتَانِ،

مِثَالٌ: كِتَابٌ ، كِتَابًا ، كِتَابٍ

وَأَمَّا النُّونُ الـسَّـاكِنَةُ: فَهِيَ حَرْفٌ أَصْلِيٌّ مِنْ حُرُوفِ الْهِجَـاءِ، خَالِيَـةٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، تَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ وَالْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَتَأْتِي مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً، وَتَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ.

تَنبِيهٌ: لَا يَتَحَرَّكُ الحَرْفُ الوَاحِدُ بِأَكْثَرَ مِن حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الوَقْتِ ذَاتِهِ، وَمَا نَرَاهُ مِن وُجُودِ حَرَكَتَينِ فَوقَ أَحَدِ الحُرُوفِ فَإِنَّ الحَرَكَةَ الأُولَى مِنهُمَا هِيَ حَرَكَةُ الحَرْفِ، وَالثَّانِيَةَ دِلَالَةٌ عَلَى تَنْوِينِهِ.

فـ : ﴿حَفِيظًا﴾ ــ تُنْطَقُ ← ﴿حَفِيظَنْ﴾

و : ﴿جَنَّـٰتٌ﴾ ــ تُنْطَقُ ← ﴿جَنَّـٰتُنْ﴾

و : ﴿كَرِيمٍ﴾ ــ تُنْطَقُ ← ﴿كَرِيمِنْ﴾

الفَوَارِقُ بَينَ النُّونِ الـسَّـاكِنَةِ وَالتَّنْوِين	
النُّونُ الـسَّـاكِنَةُ	التَّنوِين
ثَابِتَةٌ فِي اللَّفظِ وَالخَطِّ	ثَابِتٌ فِي اللَّفْظِ دُونَ الخَطِّ
ثَابِتَةٌ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ	ثَابِتٌ فِي الوَصْلِ لَا الوَقْف
تَقَعُ مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَة	لَا يَقَعُ إِلَّا مُتَطَرِّفًا
النُّونُ أَصْلِيَّة	النُّونُ زَائِدَةٌ غَيرُ أَصْلِيَّة
تَقَعُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفعَالِ وَالحُرُوف	لَا يَقَعُ إِلَّا فِي آخِرِ الأَسْمَاء

وَلِلنُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ عِنْدَ الْتِقَابِهِمَا بِحُرُوفِ الْهِجَاءِ أَرْبَعَةُ أَحْكَامٍ، وَهِيَ:

الْإِظْهَارُ	الْإِدْغَامُ	الْقَلْبُ	الْإِخْفَاءُ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَالْأَوَّلُ ٱلْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

(هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ)

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَـ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلَا

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ فِي (ٱللَّامِ وَٱلرَّا) ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

وَٱلثَّالِثُ ٱلْإِقْلَابُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلْإِخْفَاءِ

وَٱلرَّابِعِ ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

جَدْوَلُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ

١ـ الْإِظْهَارُ

إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِي الْغُنَّةِ.

حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ، وَهِيَ:

ء هـ ع ح غ خ

أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

٢ـ الْإِدْغَامُ

إِدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا مِنْ جِنْسِ الثَّانِي.

حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةِ: (يَرْمُلُونَ)

وَيَنْقَسِمُ الْإِدْغَامُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

- ل ر : إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِلَا غُنَّةٍ
- م ن : إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِغُنَّةٍ
- ي و : إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِغُنَّةٍ

٣ـ الْقَلْبُ

قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنوِينِ، مِيمًا مُخْفَاةً عِنْدَ الْبَاءِ.

حُرُوفُهُ: حَرْفُ الْبَاءِ فَقَطْ

ب

٤ـ الْإِخْفَاءُ

النُّطْقُ بِحَرْفٍ عَلَى صِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

حُرُوفُهُ: خَمْسَةَ عَشَرَ:

مَجْمُوعَةً فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

مَخْرَجُ النُّونِ

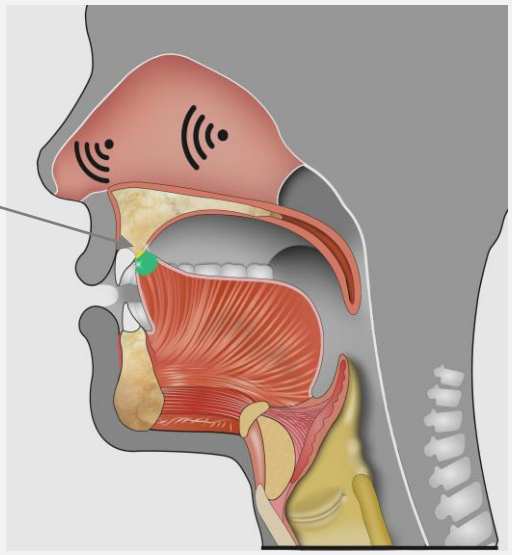

تُقْسَمُ الحُرُوفُ الهِجَائِيَّةُ عَلَى أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوِينِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١ـ الإِظْهَارُ: وَفِيهِ سِتَّةُ حُرُوفٍ وَهِيَ حُرُوفُ الحَلْقِ السِّتَةِ:

(ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ)

وَقَدْ أُظْهِرَتْ عندَ هَذِهِ الحُرُوفِ لِبُعدِهَا عَن مَخْرَجِ النُّونِ.

٢ـ وَالإِدْغَامُ: وَفِيهِ سِتَّةُ حُرُوفٍ وَهِيَ: (ل ، ر ، م ، ن ، ي ، و)

وَقَدْ أُدْغِمَتْ هَذِهِ الحُرُوفِ لِاتِّحَادِهَا أَو قُرْبِهَا مِن مَخْرَجِ النُّونِ.

٣ـ وَالْقَلْبُ: وَفِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: (ب)

وَأَمَّا فِي الإِقْلَابِ فَقَدْ قُلِبَتْ النُّونُ مِيمًا، ثُمَّ أُخْفِيَتْ عِندَ جَارَتِهَا البَاءِ.

٤ـ وَالإِخْفَاءُ: وَفِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا وَهِيَ :

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)

وَأَمَّا حُرُوفُ الإِخْفَاءِ فَمَكَانُهَا بِينَ حُرُوفِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، وَهُوَ حَالَةٌ فِي النُطْقِ بَينَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ.

الْإِظْهَارُ

لُغَةً: الْبَيَانُ وَالْوُضُوحُ.

وَاصْطِلَاحًا: إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِي الْغُنَّةِ.

حُرُوفُهُ سِتَّةٌ، وَهِيَ: ء هـ ع ح غ خ

جَمَعَهَا الإمامُ بْنُ القَاصِحِ الْبَغْدَادِيُّ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ (ت ٨٠١) فِي أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

فَالْأَوَّلُ ٱلْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

(هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ)

أَمْثِلَةٌ عَلَى حُكْمِ الْإِظْهَارِ			
الْحَرْفُ	فِي كَلِمَةٍ	فِي كَلِمَتَيْنِ	فِي التَّنْوِينِ
الْهَمْزَةُ	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾
الْهَاءُ	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	﴿سَلَمٌ هِىَ﴾
الْعَيْنُ	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مَنْ عَمِلَ﴾	﴿جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾
الْحَاءُ	﴿وَٱنْحَرْ﴾	﴿مِنْ حَسَنَةٍ﴾	﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
الْغَيْنُ	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِّنْ غِلٍّ﴾	﴿مَّآءً غَدَقًا﴾
الْخَاءُ	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾	﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾

الْإِدْغَامُ

لُغَةً: إِدْخَالُ الشَّيءِ فِي الشَّيءِ.

واصْطِلَاحًا: إِدْخَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ، بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، مِنْ جِنْسِ الثَّانِي.

حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ، مَجْمُوعَةٌ فِي كَلِمَةِ:

(يَرْمُلُونَ)

وَيَنْقَسِمُ الْإِدْغَامُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

(ل ر : إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِلَا غُنَّةٍ)

(ن م : إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِغُنَّةٍ)

(ي و : إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِغُنَّةٍ)

وَسَبَبُ الْإِدْغَامِ هُوَ: قُرْبُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْإِدْغَامِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلَا

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةْ ... فِي (ٱللَّامِ وَٱلرَّا) ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

تَنبِيهَاتٌ حَولَ حُكْمِ الإِدْغَام

التَّنْبِيهُ الأَوَّل: إِنَّ مِنْ شُرُوطِ الإِدْغَامِ أَن تَكُونَ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنوِينُ فِي كَلِمَةٍ، وَالحَرْفُ الْمُدْغَمُ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَأَمَّا إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَجِبُ الإِظْهَارُ، وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ الحَالَةُ إِلَّا فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فِي القُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهِيَ: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾﴿بُنْيَٰنٌ﴾﴿قِنْوَانٌ﴾﴿صِنْوَانٌ﴾ وَيُسَمَّى هَذَا الْحُكْمُ: إِظْهَارًا مُطْلَقًا

التَّنْبِيهُ الثَّانِي: لَا يُدْغِمُ حَفْصٌ عَن عَاصِمٍ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ النُّونَ فِي الوَاوِ حَالَةَ الوَصْلِ مِن كَلِمَتَي:

﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ تَظْهَرُ النُّونُ ﴿يَا سِينْ وَٱلْقُرْءَانِ﴾

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ تَظْهَرُ النُّونُ ﴿نُونْ وَٱلْقَلَمِ﴾

أَمْثِلَةٌ عَلَى حُكْمِ الْإِدْغَامِ		
الْحَرْفُ	فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنوِينِ
اللَّامُ (إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِلَا غُنَّةٍ)	﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾	﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾
الرَّاءُ (إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِلَا غُنَّةٍ)	﴿مِن رَّسُولٍ﴾	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
الْمِيمُ (إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِغُنَّةٍ)	﴿مِن مَّآءٍ﴾	﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾
النُّونُ (إِدْغَامٌ كَامِلٌ بِغُنَّةٍ)	﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾	﴿مَلِكًا نُّقَتِلْ﴾
الْيَاءُ (إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِغُنَّةٍ)	﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾	﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾
الْوَاوُ (إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِغُنَّةٍ)	﴿مِن وَالٍ﴾	﴿شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾

الْقَلْبُ

لُغَةً: تَحْويلُ الشَّيءِ عَن وَجْهِهِ.

واصْطِلَاحًا: قَلبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ، مِيمًا مُخْفَاةً بِغُنَّةٍ عِنْدَ الْبَاءِ (ب)

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلثَّالِثُ ٱلْإِقْلَابُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلْإِخْفَاءِ

أَمْثِلَةٌ عَلَى حُكْمِ الإِقْلَابِ		
فِي كَلِمَةٍ	فِي كَلِمَتَينِ	فِي التَّنوِينِ
﴿يُنۢبِتُ﴾	﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾	﴿جَزَآءَۢ بِمَا﴾
﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾	﴿مِّنۢ بَيۡنِ﴾	﴿سَمِيعُۢ بَصِير﴾
﴿أَنۢبِئۡهُم﴾	﴿أَنۢ بُورِكَ﴾	﴿ شَيۡءِۢ بَصِير﴾

الْإِخْفَاءُ

لُغَةً: السَّتْرُ.

وَاصْطِلَاحًا: النُّطْقُ بِحَرْفٍ عَلَى صِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

حُرُوفُهُ: خَمْسَةَ عَشَرَ:

جَمَعَهَا الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الْجَمْزُورِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلرَّابِعِ ٱلإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ ... مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وَسَبَبُ الْإِخْفَاءِ: هُوَ أَنَّ حُرُوفَ الْإِخْفَاءِ لَيسَتْ بَعِيدَةً عَنِ النُّونِ بُعْدَ حُرُوفِ الإِظْهَارِ الَّتِي هِيَ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَلَمْ تَقْرَبْ مِنْهَا قُرْبَ حُرُوفِ الإِدْغَامِ، فَلَمْ تُدْغَمْ بِالْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ.

المَطْلُوبُ عَمَلُهُ عِندَ النُّطْقِ بِالنُّونِ المُخْفَاةِ:

ـ تَهْيِئَةُ الفَمِ عَلَى مَخْرَجِ الحَرْفِ الآتِي: أي: يَجِبُ أَن نَضَعَ اللِّسَانَ عِندَ مَخْرَجِ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ النُّونِ.

ـ وَيَجِبُ أَن تَكُونَ الغُنَّةُ تَابِعَةً لِلحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا وَتَأْخُذُ صِفَاتِهِ وَصَوتَهُ فَمِن خِلَالِ صَوتِ الغُنَّةِ يَجِبُ أَن نُدْرِكَ مَا هُوَ الحَرْفُ الَّذِي سَنَنطِقُهُ؛ وَحُرُوفُ الإِخْفَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا،

مِنهَا خَمْسَةُ حُرُوفٍ مُسْتَعْلِيَةٍ وَهِيَ: (ص ، ض ، ط ، ظ ، ق)

وَعَشَرَةُ حُرُوفٍ مُسْتَفِلَةٍ وَهِيَ:

(ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، س ، د ، ز ، ف ، ت)

فَمَعَ الحُرُوفِ المُسْتَعْلِيَةِ تَكُونُ الغُنَّةُ مُسْتَعْلِيَةً، وَمَعَ الحُرُوفِ المُسْتَفِلَةِ تَكُونُ الغُنَّةُ مُسْتَفِلَةً؛ فَالغُنَّةُ تَتْبَعُ الحَرْفَ الَّذِي بَعْدَهَا تَفْخِيمًا وَتَرْقِيقًا، وَتَكُونُ الغُنَّةُ كَامِلَةَ الطُّولِ مِنَ الخَيْشُومِ.

ـ وَيُصَاحِبُهُ أَيْضًا صُوَيتٌ مِنَ الفَمِ بِسَبَبِ عَدَمِ انغِلَاقِ مَخْرَجِ النُّونِ (الجُزْءِ اللِّسَانِيِّ).

أَمْثِلَةٌ عَلَى حُكْمِ الْإِخْفَاءِ

الْحَرْفُ	فِي كَلِمَةٍ	فِي كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِينِ
الصَّادُ	﴿وَٱنصُرۡنَا﴾	﴿مِن صَلۡصَٰلٖ﴾	﴿عَمَلًا صَٰلِحًا﴾
الذَّالُ	﴿تُنذِرَهُمۡ﴾	﴿مَن ذَا ٱلَّذِي﴾	﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾
الثَّاءُ	﴿مَّنثُورًا﴾	﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾	﴿شَهِيدًا ثُمَّ﴾
الْكَافُ	﴿وَلَا يَحۡزُنكَ﴾	﴿أَن كَانَ﴾	﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾
الْجِيمُ	﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ﴾	﴿وَمَن جَٰهَدَ﴾	﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ﴾
الشِّينُ	﴿مَنشُورًا﴾	﴿إِن شَآءَ﴾	﴿شَيۡءٖ شَهِيدٞ﴾
الْقَافُ	﴿فَأَنقَذَكُم﴾	﴿مِّن قَرۡيَةٍ﴾	﴿كُتُبٞ قَيِّمَةٞ﴾
السِّينُ	﴿مِنسَأَتَه﴾	﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ﴾	﴿قَوۡلًا سَدِيدًا﴾
الدَّالُ	﴿أَندَادًا﴾	﴿مِن دُعَآءٍ﴾	﴿وَكَأۡسًا دِهَاقًا﴾
الطَّاءُ	﴿يَنطِقُونَ﴾	﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾	﴿حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾
الزَّايُ	﴿أَنزَلَ﴾	﴿فَإِن زَلَلۡتُم﴾	﴿نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ﴾
الْفَاءُ	﴿أَنفُسَكُمۡ﴾	﴿مِن فَضۡلِهِۦ﴾	﴿تَبَعًا فَهَلۡ﴾
التَّاءُ	﴿كُنتُمۡ﴾	﴿وَإِن تُحۡسِنُواْ﴾	﴿حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَا﴾
الضَّادُ	﴿مَّنضُودٖ﴾	﴿مَن ضَلَّ﴾	﴿قَوۡمَا ضَآلِّينَ﴾
الظَّاءُ	﴿يُنظَرُونَ﴾	﴿مَن ظُلِمَ﴾	﴿ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾

عَلَامَاتُ ضَبْطِ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

عَلَامَاتُ ضَبْطِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

ـ عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ وَضْعُ رَأْسِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ نُقْطَةٍ وَهُوَ عَلَامَةُ السُّكُونِ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ، هَكَذَا: (ـ) ، مِثْلُ: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿يَنْهَوْنَ﴾

ـ عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ فِي أَحْرُفِ: (ن ، م ، ل ، ر): تَجْرِيدُ النُّونِ مِنَ السُّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الْحَرْفِ التَّالِي، مِثْلُ:

﴿وَلَن نُّشْرِكَ﴾ ﴿مِن مَّالٍ﴾ ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾

وَعَلَامَةُ الإِدْغَامِ النَّاقِصِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ فِي حَرْفَيْ: (و ، ي): تَجْرِيدُ النُّونِ مِنَ السُّكُونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ الْحَرْفِ التَّالِي، مِثْلُ: ﴿مِن وَالٍ﴾ ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾

ـ عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَضْعُ (مِيمٍ صَغِيرَةٍ) فَوْقَ (النُّونِ) بَدَلَ (السُّكُونِ)، هَكَذَا: (نْ) مِثْلُ: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ ﴿مِّنْ بَيْنِ﴾ ﴿أَنْبِئْهُم﴾

ـ عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ هِيَ تَجْرِيدُ النُّونِ مِنَ السُّكُونِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ الْحَرْفِ التَّالِي، مِثْلُ: ﴿مِن تُرَابٍ﴾ ﴿مِن قَبْلُ﴾ ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾

عَلَامَاتُ ضَبْطِ التَّنْوِينُ

ـ عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ: تَرَاكُبُ الحَرَكَتَيْنِ؛

حَرَكَةِ الْحَرْفِ، وَالْحَرَكَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّنْوِينِ، هَكَذَا: (ـً ، ـٌ ، ـٍ) مِثْلُ:

﴿مَّآءً غَدَقًا﴾ ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾

ـ عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلتَّنْوِينِ فِي أَحْرُفِ : (ن ، م ، ل ، ر) :

تَتَابُعُ الْحَرَكَتَيْنِ؛ حَرَكَةِ الْحَرْفِ، وَالْحَرَكَةِ الدَّالَةِ عَلَى التَّنْوِينِ ، هَكَذَا:

(ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ) مَعَ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِي،

مِثْلُ: ﴿شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ ﴿بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

وَعَلَامَةُ الإِدْغَامِ النَّاقِصِ لِلتَّنْوِينِ فِي حَرْفَيْ: (و ، ي) : تَتَابُعُ الحَرَكَتَيْنِ؛

حَرَكَةِ الحَرْفِ، وَالْحَرَكَةِ الدَّالَةِ عَلَى التَّنْوِينِ، هَكَذَا: (ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ)

مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِي، مِثْلُ: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾

ـ عَلَامَةُ قَلْبِ التَّنْوِينِ وَضْعُ (مِيمٍ صَغِيرَةٍ) بَدَلَ الحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ:

الحَرَكَةُ الدَّالَةُ عَلَى التَّنْوِينِ، هَكَذَا: (ـًـمْ ، ـٌـمْ ، ـٍـمْ)

مِثْلُ: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا﴾ ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ ﴿شَيْءٍۢ بَصِيرٌ﴾

ـ عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ هِيَ تَتَابُعُ الحَرَكَتَيْنِ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِي،

هَكَذَا: (ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ) مِثْلُ:﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾﴿شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

أَزْمِنَةُ الْغُنَنِ:

١ـ أَكْمَلُ مَا تَكُون: فِي النُّونِ وَالْمِيمِ المشَدَّدَتَيْنِ، نَحْوُ:

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿فِي ٱلْيَمِّ وَلَا﴾

وَالْمُدْغَمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾

٢ـ كَامِلَةٌ: فِي النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُخْفَاتَيْنِ، نَحْوُ:

﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ﴾

٣ـ نَاقِصَةٌ: فِي النُّونِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَتَيْنِ الْمُظْهَرَتَيْنِ، نَحْوُ:

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿هُمْ فِيهَا﴾

٤ـ أَنْقَصُ مَا تَكُونُ: فِي النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُتَحَرِكَتَيْنِ، نَحْوُ:

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ﴿إِيمَٰنُكُمْ﴾ ﴿دُونِهِ﴾ ﴿وَنَمَارِقُ﴾

تَعْرِيفُ الْغُنَّةِ: هِيَ صَوتٌ أَغَنٌّ، مَجْهُورٌ، شَدِيدٌ، يَخْرُجُ مِنْ تَجْوِيفِ الْأَنْفِ لَا عَمَلَ لِلّسَانِ فِيهِ.

تَنبِيهٌ: هُنَاكَ مَنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَعَلَ مَرَاتِبَ الْغُنَنِ خَمْسُ مَرَاتِبَ: فَجَعَلَ الْمُشَدَّدُ بِالْمَرْتَبَةِ الْأُولَى، وَالْمُدْغَمِ بِالثَّانِيَةِ، وَالْمُخْفَى بِالثَّالِثَةِ، وَالسَّاكِنِ بِالرَّابِعَةِ، وَالْمُتَحَرِّكِ بِالْخَامِسَةِ؛ وَهَذَا كُلُّهُ تَقْسِيمَاتٌ نَظَرِيَّةٌ لِلْوُصُولِ لِلْفَهْمِ وَالْإِتْقَانِ، وَإِلَّا فَالْعِبْرَةُ بِالتَّلَقِي وَالتَّلْقِينِ.

الْمُدُودِ

تَعْرِيفُ الْمَدِّ:

لُغَةً: الزِّيَادَةُ وَالتَّطْوِيلُ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ إِطَالَةُ الصَّوتِ بِحَرفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ، وَهِيَ:

(ا ، و ، ي)

السَّوَاكِنُ المُجَانِسُ لَهَا مَا قَبْلَهَا. (ـَا ، ـُو ، ـِي)

أَوْ حَرْفَيِ اللِّينِ وَهُمَا: (الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا)

أَنوَاعُ الْمُدُودِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ		
وَتَنقَسِمُ الْمُدُودُ إِلَى نَوْعَيْنِ		
أَصْلِيٌّ (الطَّبِيعِيُّ)	فَرْعِيٌّ (يُمَدُّ أَكْثَرَ مِنْ حَرَكَتَيْنِ)	
يُلْحَقُ بِهِ	بِسَبَبِ الْهَمَزِ	بِسَبَبِ السُّكُونِ
الْبَدَلُ	الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ	اللَّازِمُ بِأَقْسَامِهِ
الْعِوَضُ	الْجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ	الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ
الصِّلَةُ الصُّغْرَى	الصِّلَةُ الكُبْرَى	اللِّينُ

الْمَدُّ الطَّبِيعِيُّ

هُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الْحَرْفِ إِلَّا بِهِ،

وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ،

وَيَأْتِي بِهِ صَاحِبُ الطَّبِيعَةِ السَّلِيمَةِ دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

وَحُرُوفُ الْمَدِّ هِيَ:

الْأَلِفُ السَّاكِنَةُ الْمَفتُوحُ مَا قَبْلَهَا، مِثَال: ﴿قَالَ﴾

والْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضمُومُ مَا قَبْلَهَا، مِثَال: ﴿يَقُولُ﴾

والْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكسُورُ مَا قَبْلَهَا، مِثَال: ﴿قِيلَ﴾

وَيُمَدُّ الطَّبِيعِيُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱلْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُۥ ... وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُۥ عَلَىٰ سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِهِ ٱلْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

وَالْآخَرُ ٱلْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

حُرُوفُهُۥ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهِيَ فِي (نُوحِيهَا)

وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

وَٱللِّينُ مِنْهَا ٱلْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

مَدُّ الْبَدَلِ

هُوَ الْهَمْزُ الْمَمْدُودُ فِي حَالَاتِهِ الثَّلَاثِ،

وَيَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا وَآخِرِهَا.

أَمْثِلَةٌ:

﴿ءَادَمَ﴾ ﴿أُوتُواْ﴾ ﴿إِيمَٰنَا﴾

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿يُرَآءُونَ﴾ ﴿ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾

﴿رَءَا﴾ ﴿جَآءُو﴾ ﴿ءَابَآءِى﴾

وَيُمَدُّ الْبَدَلُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَىٰ ٱلْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُـذَا

مُلَاحَظَةٌ: سَبَبُ تَسْمِيَةِ مَدِّ البَدَلِ بِهَذَا الاسْمِ لِأَنَ أَصْلَهُ هَمزَتَانِ، الأُولَى مُتَحَرِّكَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ، وَالعَرَبُ لَا تَجْمَعُ بَينَ هَمزَتَينِ ثَانِيَتَهُمَا سَاكِنَةٌ، فَإِن وُجِدَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِم أَبْدَلُوا الهَمزَةَ الثَّانِيَةَ السَّاكِنَةَ حَرفَ مدٍّ مُجَانِسٍ لِحَرَكَةِ الهَمزَةِ الأُولَى، نَحوُ:

﴿ءَأَدَمَ﴾ تُبدَلُ الهَمزَةُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا ﴿ءَادَمَ﴾

﴿أُۥتُواْ﴾ تُبدَلُ الهَمزَةُ الثَّانِيَةُ وَاوًا ﴿أُوتُواْ﴾

﴿إِئْمَنَا﴾ تُبدَلُ الهَمزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً ﴿إِيمَنَا﴾

مَدُّ الْعِوَضِ

هُوَ مَدٌّ فِي حَالِ الْوُقُوفِ عَلَى تَنْوِينِ النَّصْبِ فَقَطْ.

أَمْثِلَةٌ: ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿حَكِيمَا﴾ ﴿أَحَدَا﴾

وَيُمَدُّ الْعِوَضُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتِينِ،

وَهُوَ حَالَةٌ مِنَ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

تَنبِيهَاتٌ حَولَ مَدِّ الْعِوَضِ

التَّنبِيهُ الأَولُ: لَا يُعَوَّضُ عَن تَنوِينِ النَّصبِ بِألِفٍ إِذَا كَانَ عَلَى هَاءِ تَأنِيثٍ، بَلْ يُحْذَفُ التَّنوِينُ، وَيُوقَفُ عَلَى هَاءِ التَّأنِيثِ بِالسُّكُونِ، نَحوُ:

﴿شَجَرَةً﴾ يوقَفُ عَلَيهَا ﴿شَجَرَه﴾

﴿جَنَّةً﴾ يوقَفُ عَلَيهَا ﴿جَنَّه﴾

التَّنبِيهُ الثَّانِي: كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَمُدُّونَ مَدَّ العِوَضِ أَكْثَرَ مِن حَرَكَتَينِ وَخَاصَّةً فِي نِهَايَاتِ الآيَاتِ أَوْ نَهَايَةَ القِرَاءَةِ قَبلَ الرُّكُوعِ فَيَقِفُونَ عَلَى قَولِهِ ﷻ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا﴾ بِمَدِّ الأَلِفِ بِمِقدَارِ ثَلَاثِ حَرَكَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَنبَغِي.

الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ

هَوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهُ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ.

أَمْثِلَةٌ: ﴿أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ ﴿سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾

وَيُمَدُّ الْوَاجِبُ بِمِقْدَارِ (٤ أَو ٥) حَرَكَاتٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ

تَنبِهَاتٌ حَوْلَ المَدِّ الْوَاجِبِ الْمُتَّصِلِ

التَّنبِيهُ الأَوَّلُ: يَنبَغِي عَلَى القَارِئِ أَن يَحذَرَ مِن تَشْدِيدِ الهَمزَةِ أَو تَسهِيلِهَا، فَالوَاجِبُ أَن يَنطِقَ بِهَا مُحَقَقَةً سَلِسَةً بِلَا تَشدِيدٍ، وَلَا تَهَوُّعٍ (وَالتَّهَوُّعُ هُوَ النُّطقُ كَهَيئَةِ المُتَقَيِّئِ) وَخَاصَّةً فِي حَالَةِ الوَقْفِ فِي مِثلِ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿سُوٓءَ﴾ ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾

التَّنبِيهُ الثَّانِي: إِذَا اجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِن مَدٍّ مُتَّصِلٍ فَيَنبَغِي عَلَى القَارِئِ أَن يَضبِطَ مَوَازِينَ المَدِّ فِي كُلِّ مَوَاضِعِهِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَرْبَعُ أَوْ خَمسُ حَرَكَاتٍ أَمَّا أَن يُفَاوِتَ فِي مِقدَارِ المَدِّ بَينَ مَوضِعٍ وَآخَرَ فَهَذَا خَطَأٌ يَنبِغِي الحَذَرُ مِنهُ؛ وَهِيَ قَاعِدَةٌ عَامَّةٌ فِي سَائِرِ الأَحْكَامِ المُتَسَاوِيَةِ.

الْجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى،
وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ.

أَمْثِلَةٌ: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾

وَيُمَدُّ الْجَائِزُ بِمِقْدَارِ (٤ أَو ٥) حَرَكَاتٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

وَيُقَالُ لَهُ (المَدُّ الجَائِزُ) لِاخْتِلَافِ القُرَّاءِ فِي مَدِّهِ وَقَصْرِهِ

وَيُقَالُ لَهُ (المُنفَصِلُ): لِأَنَّ حَرفَ المَدِّ جَاءَ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمزَةُ فِي الكَلِمَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا ٱلْمُنْفَصِلْ

تَنبِيهٌ: كُتِبَتْ (يَا) النِّداءِ وَ (هَا) التَّنبِيهِ فِي المُصحَفِ الشَّرِيفِ مَحذُوفَةَ الأَلِفِ مَوْصُولَةً بِمَا بَعْدَهَا، نَحوَ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿يَٰٓأُوْلِي﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾

والمَدُّ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ وَمَا مَاثَلَهَا مَدٌّ مُنفَصِلٌ وَلَيسَ مَدًا مُتَّصِلًا.

مَدُ الصِّلَةِ

هُوَ مَدٌّ خَاصٌّ بِـ: هَاءِ: الضَّمِيرِ، الْمُفرَدِ، الْمُذَكَّرِ، الْغَائِبِ

عَلَى أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ: مُتَحَرِّكَةً بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ.

ـ وَتُوصَلُ الْهَاءُ بِوَاوٍ فِي النُّطْقِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، مِثَالٌ:

﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ﴾

ـ وَتُوصَلُ الْهَاءُ بِيَاءٍ فِي النُّطْقِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، مِثَالٌ:

﴿رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾

ـ وَيَكُونُ الْمَدُّ صِلَةً كُبْرَى: إِذَا أَتَى بَعْدَ الْهَاءِ حَرْفُ الْهَمْزَةِ،

مِثَالٌ: ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ ﴿إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا﴾

ـ وَيَكُونُ الْمَدُّ صِلَةً صُغْرَى: إِذَا أَتَى بَعْدَ الْهَاءِ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ

الْهَمْزَةِ، مِثَالٌ: ﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ﴾ ﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾

ـ وَتُمَدُّ الصِّلَةُ الصُّغْرَى بِمِقْدَارِ (٢) وَتُلْحَقُ بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ.

ـ وَتُمَدُّ الصِّلَةُ الْكُبْرَى بِمِقْدَارِ (٤) أَو (٥) حَرَكَاتٍ وَتُلْحَقُ بِالْمَدِّ

الْجَائِزِ الْمُنْفَصِلِ.

تَنبِيهَاتٌ عَلَى مَدِّ الصِّلَةِ

التَّنبِيهُ الأَوَّلُ: عَلَامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَضْعُ وَاوٍ صَغِيرَةٍ (و) بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ الْمَضْمُومَةِ، هَكَذَا: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦ﴾ وَوَضْعُ يَاءٍ صَغِيرَةٍ مَرْدُودَةٍ إِلَى الْخَلْفِ (ے) بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ الْمَكْسُورَةِ، هَكَذَا: ﴿بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ﴾

وَأَمَّا عَلَامَةُ مَدِّ الصِّلَةِ الْكُبْرَى فَهُوَ وَضْعُ عَلَامَةِ الْمَدِّ فَوْقَ وَاوٍ أَوْ يَاءِ الصِّلَةِ، هَكَذَا: (وٓ ےٓ) ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ﴾

التَّنبِيهُ الثَّانِي: يُسْتَثْنَى مِن قَاعِدَةِ مَدِّ الصِّلَةِ عَلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ كَلِمَتَانِ فِي القُرْآنِ:

الأُولَى: لَمْ تَنطَبِقْ عَلَيهَا القَاعِدَةُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَفِيهَا صِلَةٌ، وَهِيَ: ﴿يَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفُرْقَان : ٦٩]

الثَّانِيَةُ: انطَبَقَتْ عَلَيهَا كُلُّ شُرُوطِ مَدِّ الصِّلَةِ، وَلَا مَدَّ فِيهَا، وَهِيَ: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزُّمَر : ٧] وَالسَّبَبُ: (حُكْمُ الرِّوَايَةِ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ)

التَّنبِيهُ الثَّالِثُ: تُعَامِلُ العَرَبُ هَاءَ ﴿هَٰذِهِ﴾ مُعَامَلَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ مِن حَيثُ الصِّلَةُ وَعَدَمُهَا، نَحوُ:

﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ ← تُقْرَأُ وَصْلًا كَالصِّلَةِ الصُّغْرَى ← ﴿هَٰذِهِى بِضَٰعَتُنَا﴾

﴿هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ ← تُقْرَأُ وَصْلًا كَالصِّلَةِ الْكُبْرَى ← ﴿هَٰذِهِىٓ أُمَّتُكُمْ﴾

﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ ← لَا صِلَةَ فِيهَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا ← ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾

الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرفِ الْمَدِّ حَرْفٌ عَرَضَ عَلَيْهِ السُّكُونُ بِسَبَبِ الْوَقْفِ.

أَمْثِلَةٌ:

﴿ٱلْمَسَاقُ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿ٱلْمَسَاقْ﴾

﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿ٱلْبُرُوجْ﴾

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿نَسْتَعِينْ﴾

وَيُمَدُّ الْعَارِضُ بِمِقْدَارِ (٢) أو (٤) أو (٦) حَرَكَاتٍ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

تَنبِيهٌ: عَلَى الْقَارِئِ أَن يَنتَبِهَ إِلَى صَوْتِ الْمَدِّ بِأَن يَكُونَ صَافِيًا يَخْرُجُ مِن مَخْرَجِهِ غَيرَ مُشْرَبٍ بِغُنَّةٍ.

تَنبِيهٌ ثَانٍ: بَعضُ النَّاسِ يُمَوِّجُونَ الصَّوتَ فِي حُرُوفِ المَدِّ عِندَمَا يَقِفُونَ بِالمدِّ العَارِضِ لِلسُّكُونِ حَتَّى يَصِلَ الْحَالُ بِهِمْ إِلى أَن يُوَلِّدُوا أَكْثَرَ مِن حَرْفٍ فِي نُطْقِهِم، مِثْلَ: (تَعمَلُون) يَقْرَؤونَهَا (تَعمَلُووووون)

مَدُّ اللِّينِ

هُوَ الْوَاوُ والْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ المَفتُوحُ مَا قَبلَهُمَا السَّاكِنُ مَا بَعْدَهُمَا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الوَقْفِ.

أَمْثِلَةٌ:

﴿ٱلْقَوْمِ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿ٱلْقَوْمْ﴾

﴿خَوْفٌ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿خَوْفْ﴾

﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿ٱلنَّجْدَيْنْ﴾

﴿ٱلْبَيْتَ﴾ ـ نَقِفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ ← ﴿ٱلْبَيْتْ﴾

وَيُمَدُّ اللِّينُ بِمِقْدَارِ (٢) أو (٤) أو (٦) حَرَكَاتٍ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱللِّينُ مِنْهَا ٱلْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

المَدُّ اللَّازِمُ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ، حَرْفِ الْمَدِّ، حَرْفٌ سَاكِنٌ، سُكُونًا أَصلِيًّا،
وَقْفًا وَوَصْلًا.

وَيَكُونُ الْمَدُّ اللَّازِمُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،

وَيُمَدُّ اللَّازِمُ بِمِقْدَارِ ٦ حَرَكَاتٍ لُزُومًا.

نَحْوُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾
﴿قَآفٓ﴾ ﴿نٓۚ﴾ ﴿سِيٓنٓۚ﴾

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَلَازِمٌ إِنِ ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

وَيَنْقَسِمُ الْمَدُّ اللَّازِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُثَقَّلُ	الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُخَفَّفُ	الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُثَقَّلُ	الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُخَفَّفُ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِۦٓ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ ٱجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَٱلْمَدُّ وَسْطُهُۥ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ

١ـ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُثَقَّلُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، مُدْغَمٌ بِالَّذِي بَعْدَهُ، نَحْوُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾

٢ـ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُخَفَّفُ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، غَيْرُ مُدْغَمٍ بِالَّذِي بَعْدَهُ، نَحْوُ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾

ولَا يُوجَدُ غَيْرُهَا فِي الْقُرْآنِ، وَقَدْ وَرَدَتْ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ يُونُس:

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يُونُس: ٥١]

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يُونُس: ٩١]

٣ـ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُثَقَّلُ: وَيَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ، الَّتِي تَرِدُ فِي أَوَائِلِ بَعْضِ السُّوَرِ، مِمَّا كَانَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي (سَنَقُصُّ لَكُمْ) وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ، وَالثَّالِثُ مِنْهَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، وَيَأْتِي مُدْغَمًا بِالَّذِي بَعْدَهُ، مِثَالُ: اللَّامُ فِي ﴿الٓمٓ﴾ ← (أَلِف لَآمْ مِيمْ)

٤ـ الْمَدُّ اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُخَفَّفُ: وَيَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ، الَّتِي تَرِدُ فِي أَوَائِلِ بَعْضِ السُّوَرِ، مِمَّا كَانَ هِجَاؤُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي (سَنَقُصُّ لَكُمْ)، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ، وَالثَّالِثُ مِنْهَا سَاكِنٌ سُكُونًا أَصْلِيًّا، وَيَأْتِي غَيْرَ مُدْغَمٍ بِالَّذِي بَعْدَهُ، مِثَالُ: ﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾، والْمِيمُ فِي ﴿الٓمٓ﴾ ← (أَلِف لَآمْ مِيمْ)

أَحْكَامُ الْمَدِّ فِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَٱللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ ٱلسُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ ٱنْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

وَمَا سِوَىٰ ٱلْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ ٱلسُّوَرْ ... فِي لَفْظِ (حَيٍّ طَاهِرٍ) قَدِ ٱنْحَصَرْ

وَيَجْمَعُ ٱلْفَوَاتِحَ ٱلْأَرْبَع عَشَرْ ... (صِلْهُ وَسُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا ٱشْتَهَرْ

تِسْعٌ وَعُشْرُونَ سُورَةً فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ابْتُدِئَتْ بِحُرُوفٍ مُقطَّعةٍ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَاهَا

حَظُّنَا مِنهَا	
الإِيمَانُ	تِلَاوَتُهَا
أَنَهَا كَلَامُ اللَّهِ	كَمَا وَرَدَتْ

عَدَدُ الحُرُوفِ المُقَطَّعةِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا

يَجْمَعُهَا: (نَصٌّ حَكِيمٌ قَطْعًا لَهُ سِرٌ)

جَاءَتِ الحُرُوفُ المُقَطَّعَةِ الـ (١٤) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ عَلَى (١٤) هَيْئَةً وَهِيَ: ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿الٓرٰ﴾ ﴿الٓمٓرٰ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طٰهٰ﴾ ﴿طٰسٓمٓ﴾ ﴿طٰسٓ﴾ ﴿يٰسٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿حٰمٓ﴾ ﴿حٰمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾

تُقْسَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ مِنْ حِيْثُ الْمَدُّ الَّذِي فِيهَا إِلَى أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ:

١ـ أَلِفْ: وَلَا مَدَّ فِيهَا، لِعَدَمِ وُجُودِ حَرْفِ مَدٍّ فِيهَا.

٢ـ حَيٌّ طَهُرَ: يُنْطَقُ كُلٌّ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهِمَا حَرْفُ مَدٍّ، يُمَدُّ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ مَدًّا طَبِيعِيًّا، (حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

٣ـ سَنَقُصُّ لَكُمْ: يُنطَقُ كُلٌّ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ يُمَدُّ بِمِقْدَارِ (٦) حَرَكَاتٍ مَدًّا لَازِمًا، (سِينْ ، نُونْ ، قَافْ ، صَادْ ، لَامْ ، كَافْ ، مِيمْ)

٤ـ عَيْنْ: يُنطَقُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفُ لِينٍ، يُمَدُّ بِمِقْدَارِ (٦) أو (٤) حَرَكَاتٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَيُلْحَقُ بِمَدِّ اللِّينِ وَذَلِكَ فِي: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿حٰمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾

يَقُولُ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا)

الشَّرْحُ وَالتَّفْصِيلُ

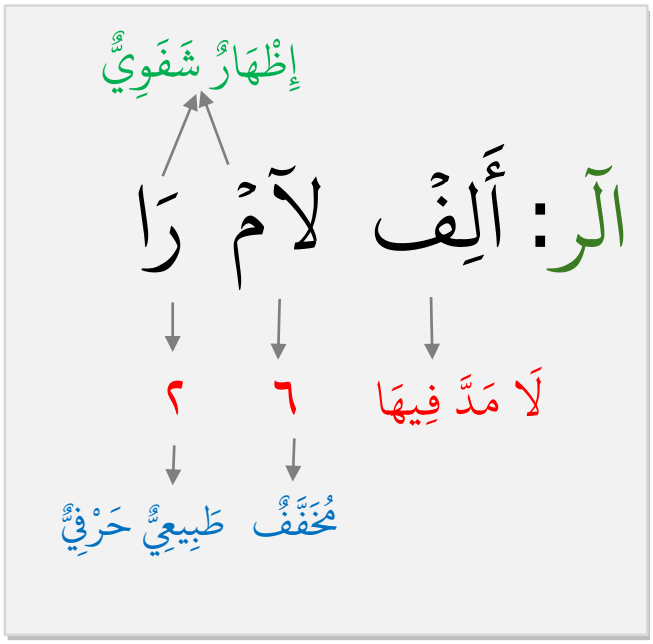

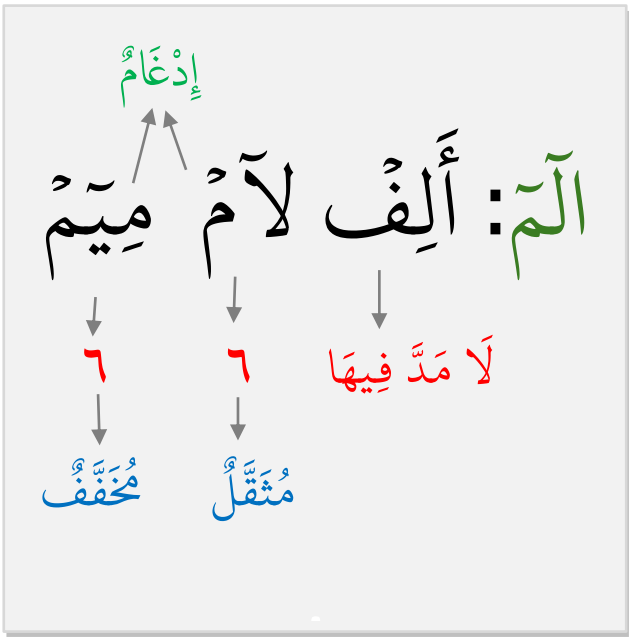

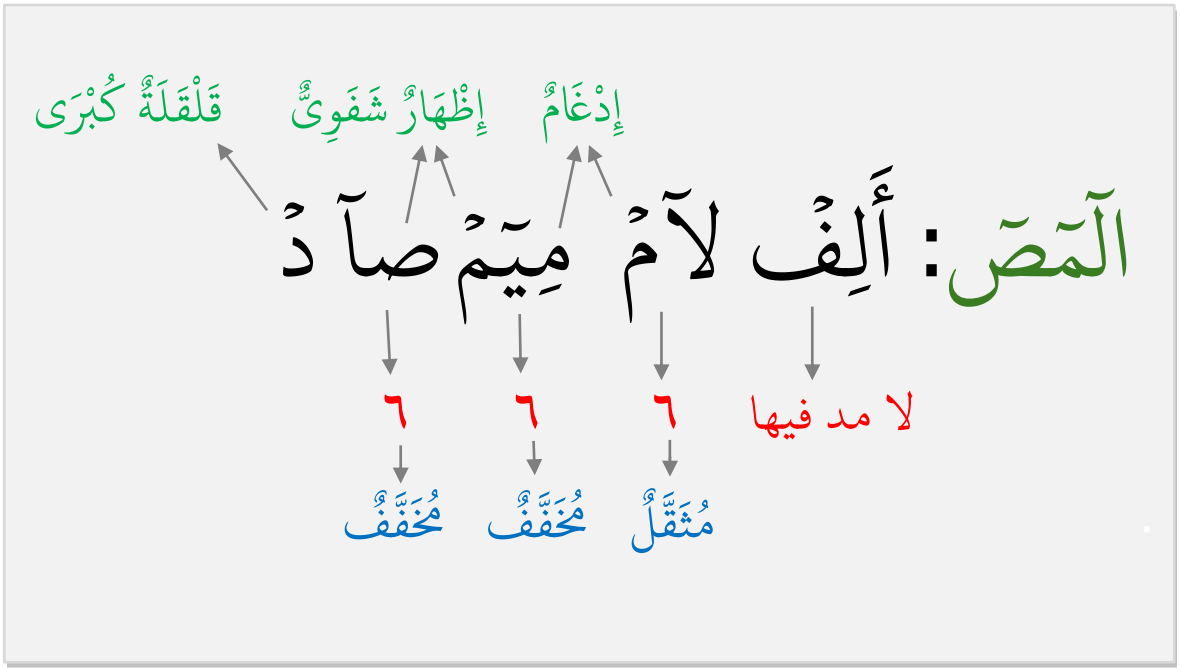

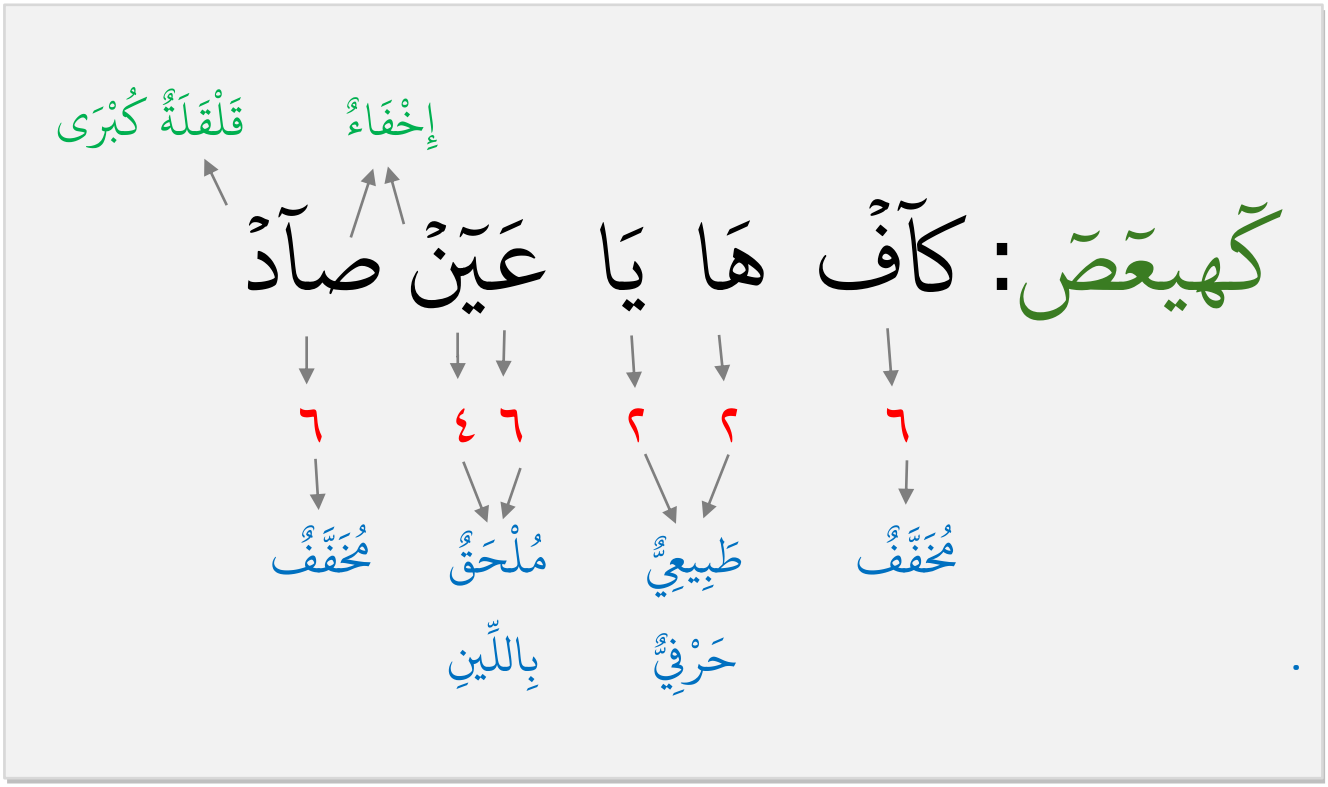
كٓهيعٓصٓ: كَآفْ هَا يَا عَيْنْ صَآدْ
قَلْقَلَةٌ كُبْرَى
إِخْفَاءٌ
٦ ٤ ٦ ٢ ٢ ٦
مُخَفَّفٌ مُلْحَقٌ بِاللِّين مَدٌّ طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ

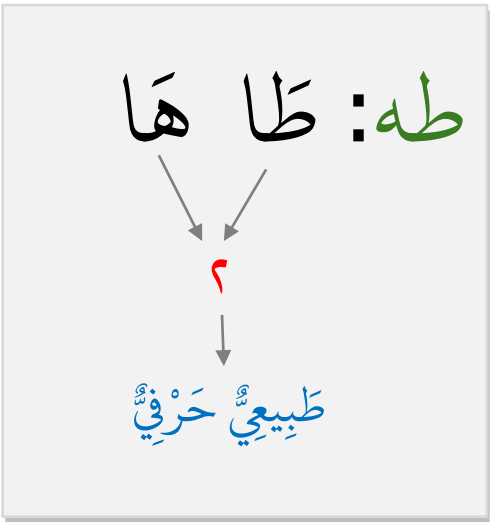
طه: طَا هَا
٢
طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ

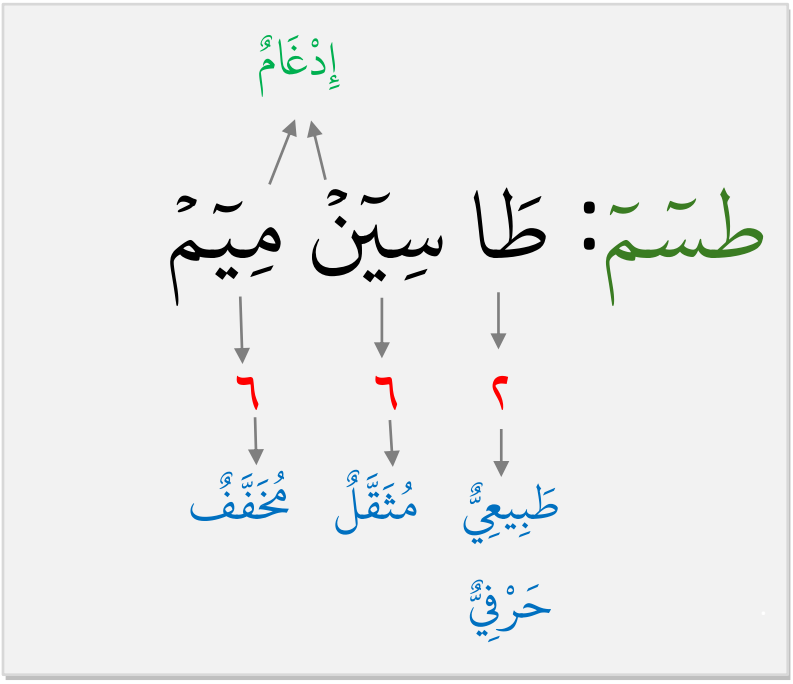
طسٓمٓ: طَا سِيْنْ مِيْمْ
إِدْغَامٌ
٢ ٦ ٦
طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ مُخَفَّفٌ

حمٓ: حَا مِيٓمْ

يسٓ: يَا سِيٓنْ

طسٓمٓ: طَا سِيٓنْ

٢ طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ

٦ مُخَفَّفٌ

صٓ: صَادْ ← قَلْقَلَةٌ كُبْرَى

قٓ: قَافْ

نٓ: نُوٓنْ

٦ مُخَفَّفٌ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ: حَا مِيٓمْ عَيٓنْ سِيٓنْ قَافْ

٢ طَبِيعِيٌّ حَرْفِيٌّ

٦ مُخَفَّفٌ

٤ ٦ مُلْحَقٌ بِاللِّينِ

٦ مُخَفَّفٌ

٦ مُخَفَّفٌ

إِظْهَارٌ شَفَوِيٌّ

إِخْفَاءٌ

إِخْفَاءٌ

تَنْبِيهَاتٌ حَوْلَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ:

التَّنبِيهُ الأَوَّلُ: يَجِبُ الانْتِبَاهُ إِلَى عَدَمِ الْمُبَالَغَةِ فِي زَمَنِ مَدِّ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ أَوْ قَصْرِهَا عَنْ زَمَنِهَا، فَهُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ اللَّامَ وَالْمِيمَ فِي ﴿الٓمٓ﴾ بِمِقْدَارِ تِسْعِ أَوْ عَشْرِ حَرَكَاتٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَقْصُرُهَا إِلَى الثَّلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي، وَأَيْضًا يَجِبُ الِانْتِبَاهُ إِلَى عَدَمِ قَصْرِ الْغُنَنِ بَيْنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ.

التَّنبِيهُ الثَّانِي: حُكْمُ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَان: عَنْدَ وَصْلِ (أَلِفْ لآمْ مِيمْ اللَّهُ) يِلْتِقِي حَرْفَانِ سَاكِنَانِ، أَوَّلُهُمَا الْمِيمُ الأَخِيرَةُ مِن هِجَاءِ (مِيمْ)، وَثَانِيهِمَا اللَّامُ الأُولَى مِنْ لَفْظِ الجَلالَةِ، هَكَذَا: (أَلِفْ لآمْ مِيمْ اللَّهُ) فَمَنعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينِ نُحَرِّكُ المِيمَ بِالفَتْحِ، فتُصْبِحُ: (أَلِفْ لآمْ مِيمَ اللَّهُ) فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِي الْيَاءَ قَبْلَ الْمِيمِ وجْهَان:

الأَوَّلُ: مَدُّهَا (٦) حَرَكَاتٍ مَدًّا لازِمًا (أَلِفْ لآمْ مِيمَ اللَّهُ) عَلَى عَدَمِ الِاعْتِدادِ بِالحَرَكَةِ العَارِضَةِ.

٦
↑

الثَّانِي: قَصْرُهَا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ لِزَوالِ السَّبَبِ المُوجِبِ للمَدِّ

٢
↑

(أَلِفْ لآمْ مِيمَ اللَّهُ)

جَدْوَلُ مُخْتَصَرِ الْمُدُودِ التِّسْعَةِ

١	الْمَدُّ الطَّبِيعِيُّ	هُوَ الَّذِي لَا تَقُومُ ذَاتُ الْحَرْفِ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ مِنْ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ، وَيُمَدُّ ٢	﴿قَالَ﴾ ﴿يَقُولُ﴾ ﴿قِيلَ﴾
٢	مَدُّ الْبَدَلِ	هُوَ الْهَمْزُ الْمَمْدُودُ فِي حَالَاتِهِ الثَّلَاثِ، وَيَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا وَآخِرِهَا، وَيُمَدُّ ٢	﴿ءَادَمَ﴾﴿أُوتُواْ﴾﴿إِيمَٰنَا﴾
٣	مَدُّ الْعِوَضِ	هُوَ مَدٌّ فِي حَالِ الْوُقُوفِ عَلَى تَنْوِينِ النَّصْبِ فَقَطْ، وَيُمَدُّ ٢	﴿عَلِيمًا﴾﴿حَكِيمًا﴾﴿أَحَدًا﴾
٤	الْوَاجِبُ الْمُتَّصِلُ	هَوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهُ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَيُمَدُّ ٤ أو ٥	﴿أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ ﴿سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾
٥	الْجَائِزُ الْمُنْفَصِلُ	هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَالْهَمْزَةُ بَعْدَهُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ، وَيُمَدُّ ٤ أو ٥	﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾
٦	الصِّلَةُ الصُّغْرَى وَالصِّلَةُ الْكُبْرَى	هُوَ مَدٌّ خَاصٌّ بِـ: هَاءِ، الضَّمِيرِ، الْمُفْرَدِ، الْمُذَكَّرِ، الْغَائِبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ: مُتَحَرِّكَةً بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ، وَتُمَدُّ الصِّلَةُ الصُّغْرَى ٢ ، والكبرى ٤ أو ٥	﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ﴾﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾ ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾﴿إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا﴾
٧	الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ	هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ عَرَضَ عَلَيْهِ السُّكُونُ بِسَبَبِ الْوَقْفِ، وَيُمَدُّ ٢ أو ٤ أو ٦	﴿ٱلْمَسَاقُ﴾ ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾
٨	اللِّينُ	هُوَ الْوَاوُ والْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ المَفتُوحُ مَا قَبلَهُمَا السَّاكِنُ مَا بَعْدَهُمَا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الوَقْفِ وَيُمَدُّ ٢ أو ٤ أو ٦	﴿ٱلْقَوْمِ﴾ ﴿ٱلْبَيْتَ﴾
٩	اللَّازِمُ	هُوَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ، حَرْفٌ سَاكِنٌ، سُكُونًا أَصلِيًّا، وَقْفًا وَوَصْلًا، وَيُمَدُّ ٦	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿الٓمٓ﴾ ﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾

أَحْكَامُ الرَّاءَاتِ

التَّفْخِيمُ	التَّرقِيقُ	جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ

تُفَخَّمُ الرَّاءُ فِي ثَمَانِي حَالَاتٍ:

١ـ إِذَا كَانَتْ مَفتُوحَةً، مِثَالُ: ﴿رَمَضَانَ﴾ ﴿مَغْفِرَةٍ﴾ ﴿حَذَرَ﴾

٢ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، مِثَالُ: ﴿مَرْيَمَ﴾ ﴿أَمَرْ﴾

٣ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَمَا قَبْلَهُ مَفتُوحٌ، مِثَالُ: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾

٤ـ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، مِثَالُ: ﴿رُزِقُواْ﴾ ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾ ﴿يَتَفَجَّرُ﴾

٥ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، مِثَالُ: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿وَأْمُرْ﴾

٦ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَمَا قَبْلَهُ مَضْمُومٌ، مِثَالُ: ﴿خُسْرٍ﴾

٧ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ، مِثَالُ: ﴿ٱرْجِعُوٓاْ﴾ ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾

٨ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَبَعْدَهَا فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ غَيْرُ مَكْسُورٍ.

وَلِهَذِهِ الْحَالَةِ خَمْسُ كَلِمَاتٍ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ:

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأَنْعَام : ٧]

﴿وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التَّوْبَة : ١٠٧]

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التَّوْبَة : ١٢٢]

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النَّبَإ : ٢١]

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفَجْر : ١٤]

تُرَقَّقُ الرَّاءُ فِي أَرْبعِ حَالَاتٍ:

١ـ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، مِثَالُ: ﴿رِزْقًا﴾ ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ ﴿ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ﴾

٢ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ، مِثَالُ: ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾

٣ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ وَمَا قَبْلَهُ مَكْسُورٌ، مِثَالُ: ﴿حِجْرْ﴾

٤ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ، مِثَالُ: ﴿خَبِيرُۢ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾

يَجُوزُ تَفْخِيمُ الرَّاءِ أَوْ تَرْقِيقُهَا فِي حَالَتَيْنِ:

١ـ رَاءُ كَلِمَةِ: ﴿فِرْقٍ﴾ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْوَصْلِ.

﴿فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشُّعَرَاء : ٦٣]

جَاءَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَكْسُورٌ.

٢ـ رَاءُ كَلِمَةِ: ﴿مِّصْرَ﴾ ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْوَقْفِ.

﴿وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يُوسُف : ٩٩]

﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [سَبَإ : ١٢]

جَاءَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ غَيْرُ مَكْسُورٍ.

مُخْتَصَرُ حَالَاتِ الرَّاءِ

التَّفْخِيمُ

١ـ ﴿رَمَضَانَ﴾

٢ـ ﴿مَرْيَمَ﴾

٣ـ ﴿ٱلْعَصْرْ﴾

٤ـ ﴿رُزِقُواْ﴾

٥ـ ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾

٦ـ ﴿خُسْرٌ﴾

٧ـ ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾

٨ـ ﴿قِرْطَاسٍ﴾

التَّرقِيقُ

١ـ ﴿رِزْقًا﴾

٢ـ ﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾

٣ـ ﴿حِجْرٌ﴾

٤ـ ﴿خَبِيرٌ﴾

﴿خَيْرٌ﴾

جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ

١ـ ﴿فِرْقٍ﴾ وَصْلًا

٢ـ ﴿مِّصْرَ﴾ وَقْفًا

﴿ٱلْقِطْرِ﴾ وَقْفًا

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَرَقِّقِ ٱلرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ ٱسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ ٱلْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَٱلْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ، لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

اللَّامَاتِ السَّوَاكِنِ

تَعْرِيفُ اللَّامِ السَّاكِنَةِ:

هِيَ لَامٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْحَرَكَةِ، تَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ، مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً، أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً.

اللَّامَاتُ السَّوَاكِنُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيم

لَامُ التَّعْرِيفِ	لَامُ الِاسْمِ	لَامُ الْفِعْلِ	لَامُ الْأَمْرِ	لَامُ الْحَرْفِ

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ ٱلْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ٱرْبِعٍ مَع عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِن (ٱبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَٱللَّامَ ٱلْأُولَىٰ سَمِّهَا قَمْرِيَّةْ ... وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ

وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحوِ (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ (الْتَقَىٰ)

لَامُ التَّعْرِيفِ

لَامُ التَّعْرِيفِ: هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ تَجْعَلُهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ لِتَعْرِيفِهَا

وَيَسْبِقُهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٌ، نَحْوُ: ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾

وَضْعُ لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ

مُظْهَرَةً (اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ)		مُدْغَمَةً (اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ)	
تُظْهِرُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ (١٤) حَرْفًا		تُدْغِمُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ فِي (١٤) حَرْفًا	
جَمَعَهَا الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الْجَمْزُورِيُّ فِي: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)		جَمَعَهَا الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الْجَمْزُورِيُّ فِي أَوَائِلِ الْبَيْتِ التَّالِي: طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ	
أَمْثِلَتُهَا		أَمْثِلَتُهَا	
﴿ٱلْأَرْضِ﴾	﴿ٱلْبَلَدِ﴾	﴿ٱلطَّيِّبَتُ﴾	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾
﴿ٱلْغَنِيُّ﴾	﴿ٱلْحَجِّ﴾	﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾
﴿ٱلْجَنَّةَ﴾	﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾	﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	﴿ٱلضُّحَىٰ﴾
﴿ٱلْوَدُودُ﴾	﴿ٱلْخَلْقُ﴾	﴿ٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾	﴿ٱلنَّهَارِ﴾
﴿ٱلْفَجْرِ﴾	﴿ٱلْعَرْشِ﴾	﴿ٱلدَّهْرُ﴾	﴿ٱلسَّمَآءِ﴾
﴿ٱلْقَمَرَ﴾	﴿ٱلْيَقِينُ﴾	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	﴿ٱلزُّبُرِ﴾
﴿ٱلْمُلْكِ﴾	﴿ٱلْهُدَىٰ﴾	﴿ٱلشَّمْسَ﴾	﴿ٱللَّطِيفُ﴾

وَأَمَّا لَامُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ﴿ٱللَّهُ﴾ فَلَهَا حُكْمَانِ

التَّفْخِيمُ

تُفَخِّمُ الْعَرَبُ اللَّامَ

مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ وَذَلِكَ

إِذَا سُبِقَ بِفَتْحَةٍ أَوْ بِضَمَّةٍ

نَحْوَ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾

﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾

التَّرْقِيقُ

تُرَقِّقُ الْعَرَبُ اللَّامَ

مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ وَذَلِكَ

إِذَا سُبِقَ بِكَسْرٍ

نَحْوَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾

لَامَ الِاسْمِ

هِيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ مِنْ بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ، نَحْوُ:

﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ ﴿أَلْفَافًا﴾

حُكْمُهَا: وُجُوبُ الْإِظْهَارِ مُطْلَقًا مَعَ جَمِيعِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ،

تَأْتِي مُتَوَسِّطَةً وَلَا تَأْتِي مُتَطَرِّفَةً أَبَدًا.

لَامُ الْفِعْلِ

هِيَ اللَّامُ السَّاكِنَةُ الْوَاقِعَةُ فِي أَحَدِ حُرُوفِ الْفِعْلِ الْأَصْلِيَّة،
وَتَكُونُ مُتَوَسِّطَةً وَمُتَطَرِّفَةً، وَتَأْتِي فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ.

حُكْمُهَا: إِذَا كَانَتْ لَامُ الْفِعْلِ مُتَوَسِّطَةً وَجَبَ إِظْهَارُهَا مُطْلَقًا، نَحْوُ:

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾﴿فَٱلْتَقَى﴾﴿يَلْتَقِطْهُ﴾﴿يَلْتَفِتْ﴾﴿وَأَلْقِ﴾﴿وَٱلْعَنْهُمْ﴾

وَإِذَا كَانَتْ مُتَطَرِّفَةً فَفِيهَا حُكْمَانِ

الْإِدْغَامُ

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا لَامٌ أَوْ رَاءٌ، نَحْوُ:

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾ ﴿وَقُل رَّبِّ﴾

الْإِظْهَارُ

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا أَيُّ حَرْفٍ عَدَا
اللَّامِ وَ الرَّاءِ، نَحْوُ:

﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ﴾﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَة﴾

لَامُ الْأَمْرِ

هِيَ لَامٌ زَائِدَةٌ عَلَى بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ، وَيَأْتِي بَعْدَهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُتَّصِلٌ بِهَا، وَتَكُونُ سَاكِنَةً عَقِبَ الْفَاءِ أَوِ الْوَاوِ أَوْ ثُمَّ.

نَحْوُ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾

﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ﴾

حُكْمُهَا: الْإِظْهَارُ وُجُوبًا

تَنْبِيهٌ: إِذَ بُدِئَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ تُكْسَرُ اللَّامُ عِنْدَ الِابْتِدَاءِ، وَهُوَ بَدْءٌ اخْتِبَارِيٌّ لا يَتَعَمَّدُهُ الْقَارِئُ.

لَامُ الْحَرْفِ

هِيَ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي حَرْفَيْ: ﴿هَلْ﴾ وَ ﴿بَلْ﴾ لَهَا حُكْمَانِ إِظْهَارٌ وَإِدْغَامٌ

١ـ الْإِدْغَامُ: إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا لَامٌ أَوْ رَاءٌ،

مِثَالُ: ﴿هَلْ﴾: ﴿هَل لَّكَ﴾ وَلَمْ يَقَعْ بَعْدَ لَامِ ﴿هَلْ﴾ رَاءٌ فِي الْقُرْآنِ،

ومِثَالُ: ﴿بَلْ﴾: ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾

٢ـ الْإِظْهَارُ: إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا أَيُّ حَرْفٍ عَدَا اللَّامِ وَالرَّاءِ،

مِثَالُ: ﴿هَلْ﴾: ﴿هَلْ يَسْتَوِى﴾ ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾

ومِثَالُ: ﴿بَلْ﴾: ﴿بَلْ قَالُواْ﴾ ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

الْفَرْقُ بَيْنَ النَّفَسِ والصَّوْتِ وَالْحَرْفِ وَالْمَخْرَجِ:

النَّفَسُ: هُوَ الْهَوَاءُ الْخَارِجُ مِنَ الرِّئَتَيْنِ بِشَكْلٍ طَبِيعِيٍّ.

الصَّوْتُ: هُوَ الْهَوَاءُ الْخَارِجُ مِنَ الرِّئَتَيْنِ الْمُتَمَوِّجُ بِسَبَبِ تَصَادُمِ جِسْمَيْنِ أو تَبَاعُدِهِمَا أَوْ (بِالْقَرْعِ أَوْ الْقَلْعِ) كَمَا يُعَبِّرُ بَعْضُهُم، أَوْ بِاهْتِزَازِ جِسْمٍ مَا.

الْحَرْفُ: هُوَ الصَّوْتُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى مَخْرَجٍ مُحَقَّقٍ أَيْ عَلَى جُزْءٍ مُعَيَّنٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْحَلْقِ أَوِ اللِّسَانِ أَوِ الشَّفَتَيْنِ، أَوْ مَقْطَعٍ مُقَدَّرٍ، أَيْ خَلَاءِ الْفَمِ وَالْحَلْقِ

الْمَخْرَجُ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْهُ الْحَرْفُ.

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

مَخَارِجُ ٱلْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ ٱخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وأُخْتَاهَا، وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقْصَى ٱلْحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ ... وَمِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا/ وَٱلْقَافُ: ... أَقْصَى ٱللِّسَانِ فَوْقُ/ ثُمَّ ٱلْكَافُ

أَسْفَلُ/ وَٱلْوَسْطُ: فَجِيمُ ٱلشِّينُ يَا/ ... وَٱلضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِۦ إِذْ وَلِيَا

الاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا/ ... وَٱللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَٱلنُّونُ: مِنْ طَرَفِهِۦ تَحْتُ ٱجْعَلُوا/ ... وَٱلرَّا: يُدَانِيهِۦ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

وَٱلطَّاءُ وَٱلدَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا ٱلثَّنَايَا/ وَٱلصَّفِيرُ: مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ ٱلثَّنَايَا ٱلسُّفْلَى/ ... وَٱلظَّاءُ وَٱلذَّالُ وَثَا: لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا/ وَمِنْ بَطْنِ ٱلشَّفَهْ: ... فَالْفَا مَعَ ٱطْرَافِ ٱلثَّنَايَا ٱلْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ: ٱلْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ/ ... وَغُنَّةٌ: مَخْرَجُهَا ٱلْخَيْشُومُ

عَدَدُ الْمَخَارِجِ الرَّئِيسَةِ لِلْحُرُوفِ خَمْسَةُ مَخَارِجَ	
الْجَوْفُ	وَفِيهِ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ لِحُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ
الْحَلْقُ	وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَخَارِجَ لِسِتَّةِ حُرُوفٍ
اللِّسَانُ	وَفِيهِ عَشَرَةُ مَخَارِجَ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا
الشَّفَتَانِ	وَفِيهِ مَخْرَجَانِ لِأَرْبَعَةِ حُرُوفٍ
الْخَيْشُومُ	وَفِيهِ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ لِغُنَّةِ النُّونِ وَالْمِيمِ

الْمَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلْحُرُوفِ

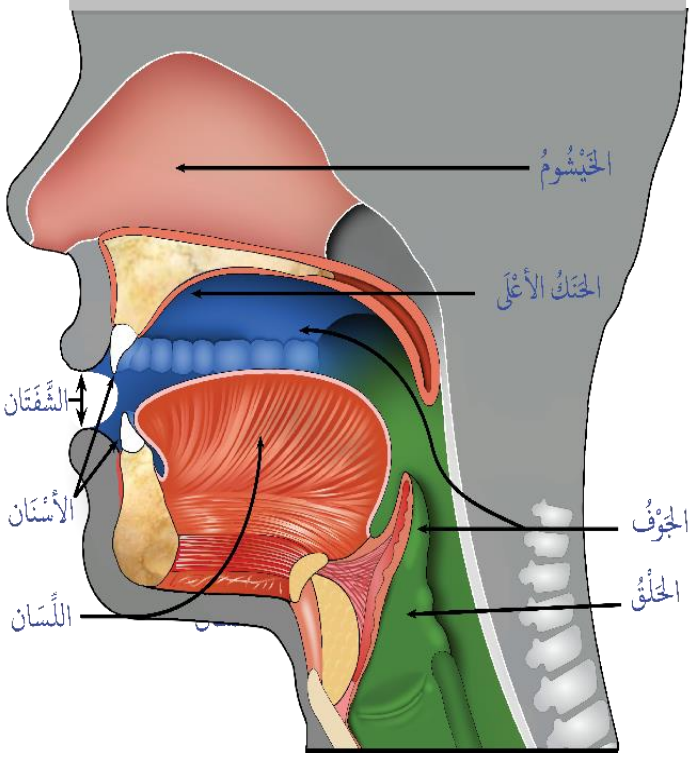

جَدْوَلُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

الْمَخْرَجُ الْعَامُّ	الْحَرْفُ	الْمَخْرَجُ التَّفْصِيلِيُّ
الْجَوْفُ	ا و ي	فَرَاغُ الْحَلْقِ وَالْفَمِ (الْحُرُوفُ الْمَدِّيَّةُ)
الْحَلْقُ	ء ه	أَقْصَى الْحَلْقِ (مِنطَقَةُ الْوَتَرَيْنِ الصَّوتِيَّيْن)
	ع ح	وَسَطُ الْحَلْقِ (مِنطَقَةُ لِسَانِ الْمِزْمَار)
	غ خ	أَدْنَى الْحَلْقِ (مِنطَقَةُ جَذرِ اللِّسَانِ مَعَ الحَنَكِ اللَّحْمِيِّ)
اللِّسَانُ	ق	أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى (اللَّحْمِيِّ)
	ك	أَقْصَى اللِّسَانِ مَعْ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، تَحْتَ مَخْرَجِ الْقَافِ بِقَلِيلٍ
	ج ش ي	وَسَطُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنْ وَسَطِ الْحَنَكِ الأَعْلَى
	ض	إِحْدَى حَافَتَي اللِّسَانِ أَوْ كِلْتَاهُمَا مَعًا، مَعَ مَا يَلِيهَا مِنَ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَضْرَاسِ الْعُلْيَا
	ل	مِنْ أَدْنَى حَافَتَي اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ، مَعَ مَا يَلِيهِ مِن لِثَةِ الأَسْنَانِ الْعُلْيَا
	ن	طَرَفُ اللِّسَانِ مع مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
	ر	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا العُلْيَا، أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا
	ط د ت	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
	ص ز س	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى
	ث ذ ظ	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
الشَّفَتَانِ	ف	بَاطِنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
	و ب م	مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ
الْخَيْشُومُ	ن م	الْخَيْشُومُ

الْمَخْرَجُ الرَّئِيسُ الأَوَّلُ

الْجَوْفُ

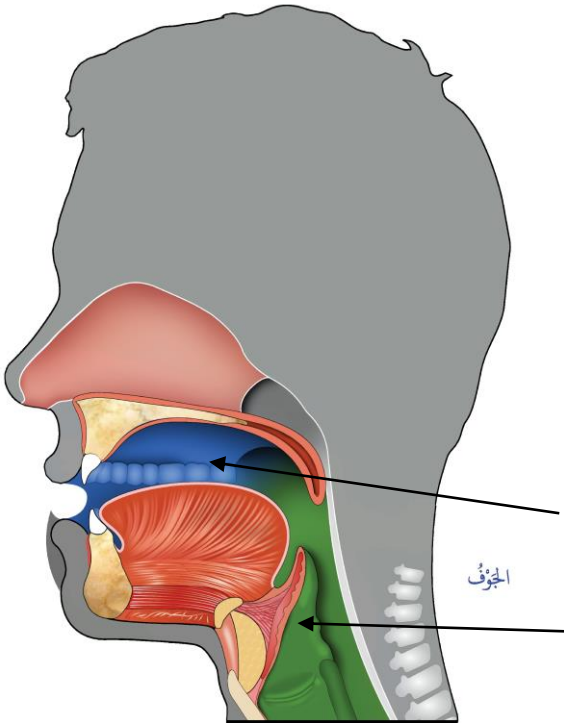

وَيَشْمَلُ
تَجْوِيفَ الْفَمِ
وَتَجْوِيفَ الْحَلْقِ

وَفِيهِ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ لِحُرُوفِ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: (ا و ي)

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

صِفَاتُ حُرُوفِ الْمَدِّ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالإِصْمَاتُ

فَمَخْرَجُ حُرُوفِ الْمَدِّ هُوَ (فَرَاغُ الْحَلْقِ وَالْفَمِ)

الْجَوْفُ: أيْ جَوْفُ الْحَلْقِ وَالْفَمِ، وَهُوَ الْخَلَاءُ الدَّاخِلُ فِيهِمَا وَيَخْرُجُ مِنْهُ حُرُوفُ الْمَدِّ الثَّلَاثَةُ.

الْأَلِفُ: وَلَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا.

وَالْوَاوُ: السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا.

وَالْيَاءُ: السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا.

ـ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ حُرُوفَ مَدٍّ وَلِينٍ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ بِامْتِدَادٍ وَلِينٍ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ لِاتِّسَاعِ مَخْرَجِهَا، فَإِنَّ الْمَخْرَجَ إِذَا اتَّسَعَ انْتَشَرَ الصَّوْتُ فِيهِ وَامْتَدَّ وَلَانَ، وَإِذَا ضَاقَ انْضَغَطَ فِيهِ الصَّوْتُ وَصَلُبَ.

مَعَ الْأَلِفِ: يَكُونُ اللِّسَانُ مُنْبَسِطًا عَرْضًا فِي وَضْعِيَةِ الرَّاحَةِ.

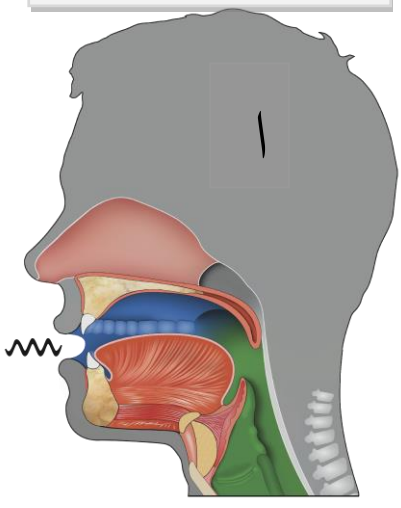

مَعَ الْوَاوِ: يَرْتَفِعُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَتَنْضَمُّ الشَّفَتَانِ.

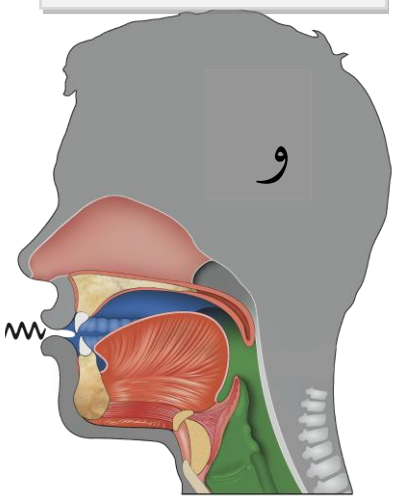

مَعَ الْيَاءِ: يَرْتَفِعُ وَسَطُ اللِّسَانِ وَيَنْخَفِضُ الْفَكُّ السُّفْلِيُّ.

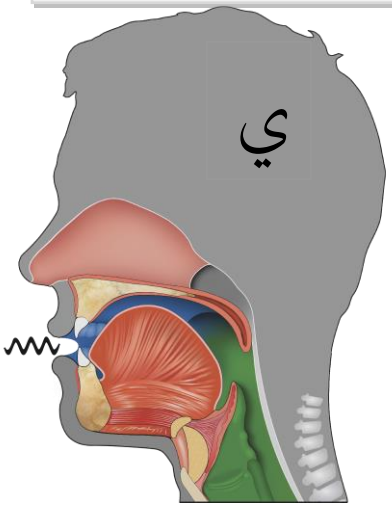

الْمَخْرَجُ الرَّئِيسُ الثَّانِي

الْحَلْقُ

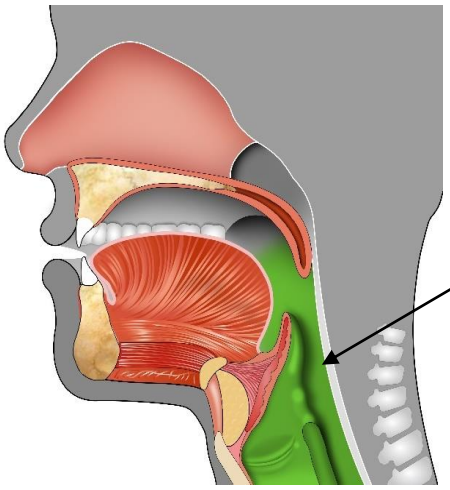

وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَخَارِجَ لِسِتَّةِ أَحْرُفٍ:	
١ـ أَقْصَى الْحَلْقِ	مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَ الْهَاءِ
٢ـ وَسَطُ الْحَلْقِ	مَخْرَجُ الْعِينِ وَ الْحَاءِ
٣ـ أَدْنَى الْحَلْقِ	مَخْرَجُ الْغَينِ وَ الْخَاءِ

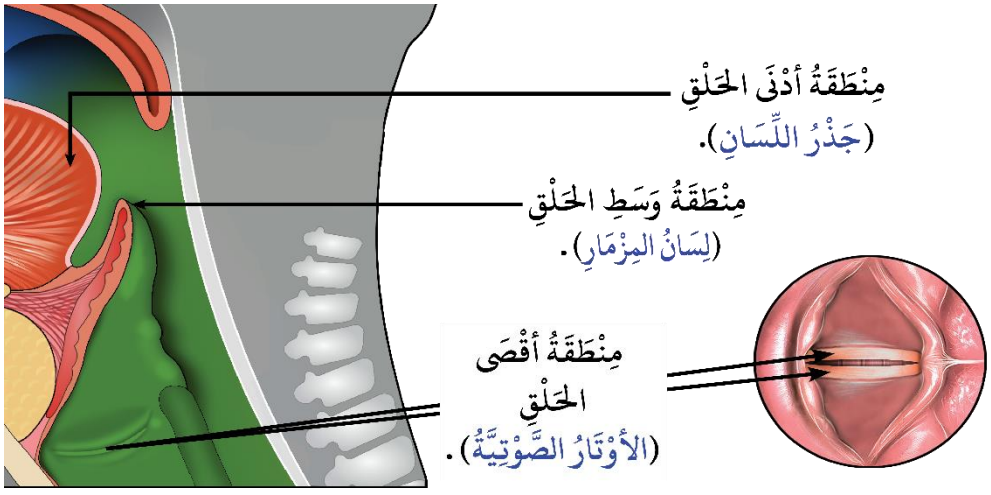

مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَ الْهَاءِ

أَقْصَى الْحَلْقِ

(مَنطِقَةُ الْوَتَرَيْنِ الصَّوتِيّينِ)

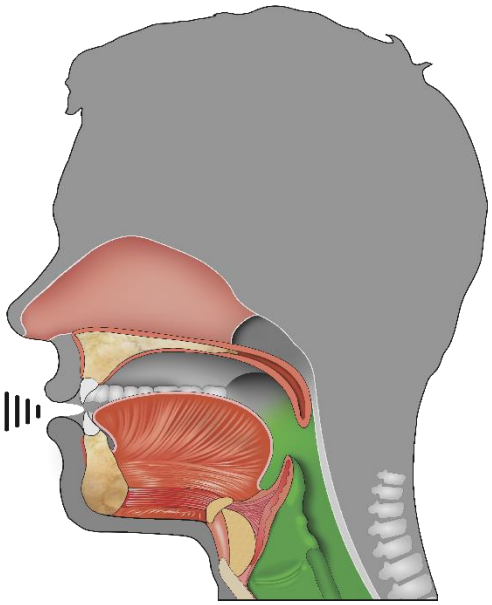

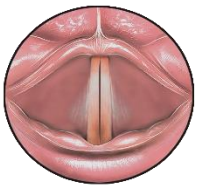

تَخْرُجُ الهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ بِتَضَامِّ الوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ.

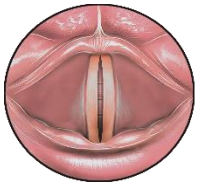

تَخْرُجُ الهَمْزَةُ المُتَحَرِّكَةُ بِتَبَاعُدِ الوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ.

تَخْرُجُ الهَاءُ بِانْفِتَاحِ الوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ انْفِتَاحًا جُزْئِيًّا.

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ)

صِفَاتُ الْهَمْزَةِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ
صِفَاتُ الْهَاءِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ

مَخْرَجُ الْعَينِ وَ الْحَاءِ

وَسَطُ الْحَلْقِ

(مَنْطِقَةُ لِسَانُ الْمِزْمَار)

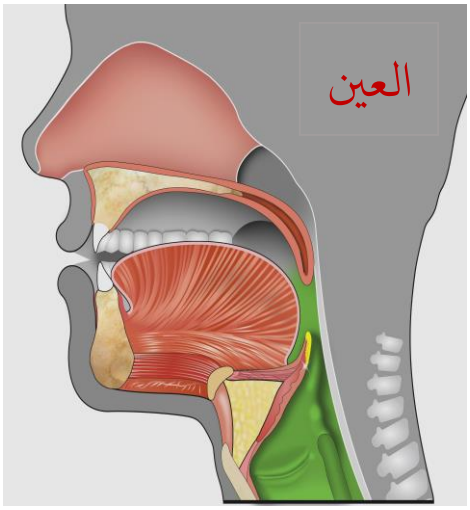

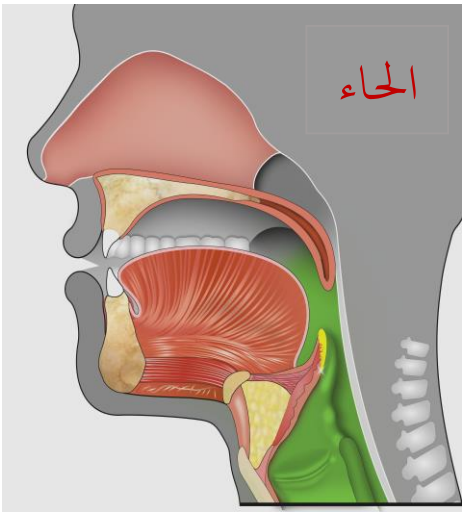

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَمِنْ وَسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ)

صِفَاتُ الْعَيْنِ	الْجَهْرُ	وَالْبَيْنِيَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ
صِفَاتُ الْحَاءِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ

مَخْرَجُ الْغَيْنِ والْخَاءِ

أَدْنَى الْحَلْقِ

(مِنْطَقَةُ جَذرِ اللِّسَانِ مَعَ الْحَنَكِ اللَّحْمِيِّ)

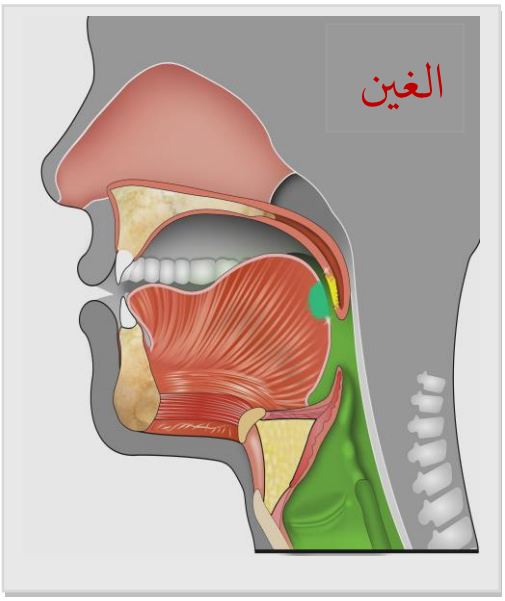

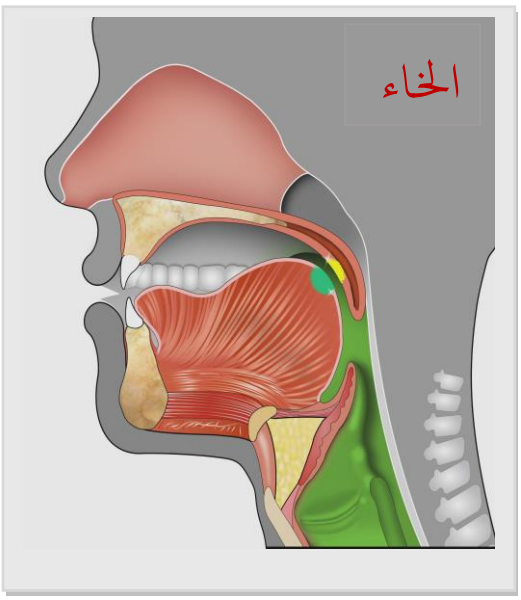

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا)

صِفَاتُ الْغَيْنِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ
صِفَاتُ الْخَاءِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ

الْمَخْرَجُ الرَّئِيسُ الثَّالِثُ

اللِّسَانُ

وَفِيهِ عَشَرَةُ مَخَارِجَ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا

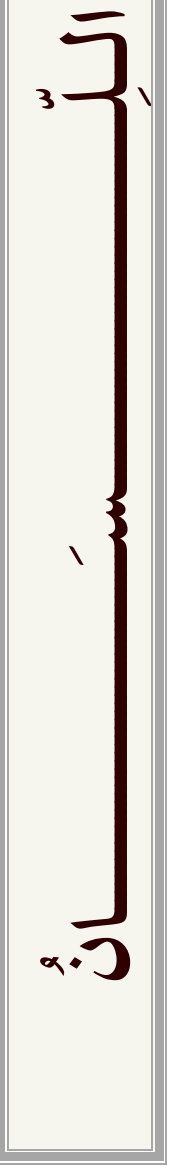

١	ق	أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى (اللَّحْمِيِّ)
٢	ك	أَقْصَى اللِّسَانِ مَعْ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، تَحْتَ مَخْرَجِ الْقَافِ بِقَلِيلٍ (عِنْدَ مُلْتَقَى الْحَنَكِ اللَّحْمِيِّ والْعَظْمِيِّ)
٣	ج ش ي	وَسَطُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ وَسَطِ الْحَنَكِ الأَعْلَى
٤	ض	إِحْدَى حَافَّتَيِ اللِّسَانِ أَوْ كِلْتَاهُمَا مَعًا مَعَ مَا يَلِيهَا مِنَ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَضْرَاسِ الْعُلْيَا
٥	ل	مِنْ أَدْنَى حَافَّتَيِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ مَعَ مَا يَلِيهِا مِن لِثَةِ الأَسْنَانِ الْعُلْيَا
٦	ن	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
٧	ر	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا العُلْيَا أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا
٨	ط د ت	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
٩	ص س ز	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى
١٠	ظ ذ ث	طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا

www.quranonlinelibrary.com

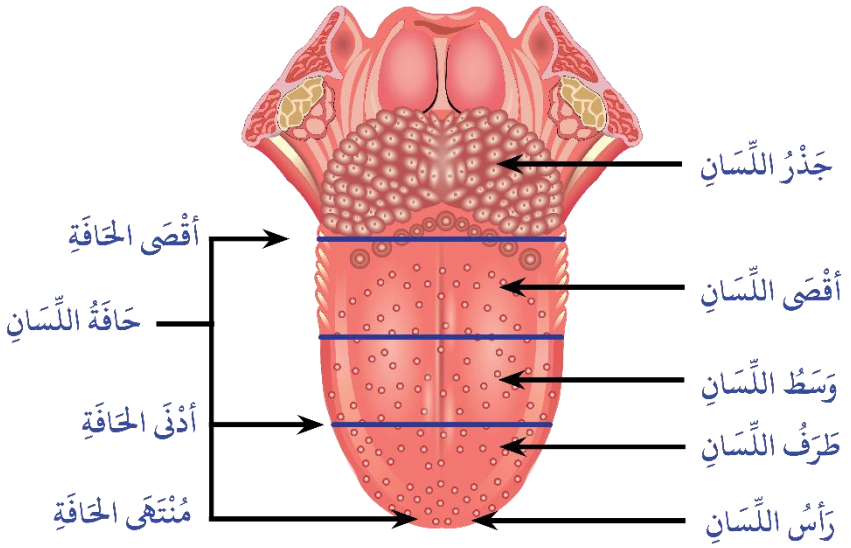

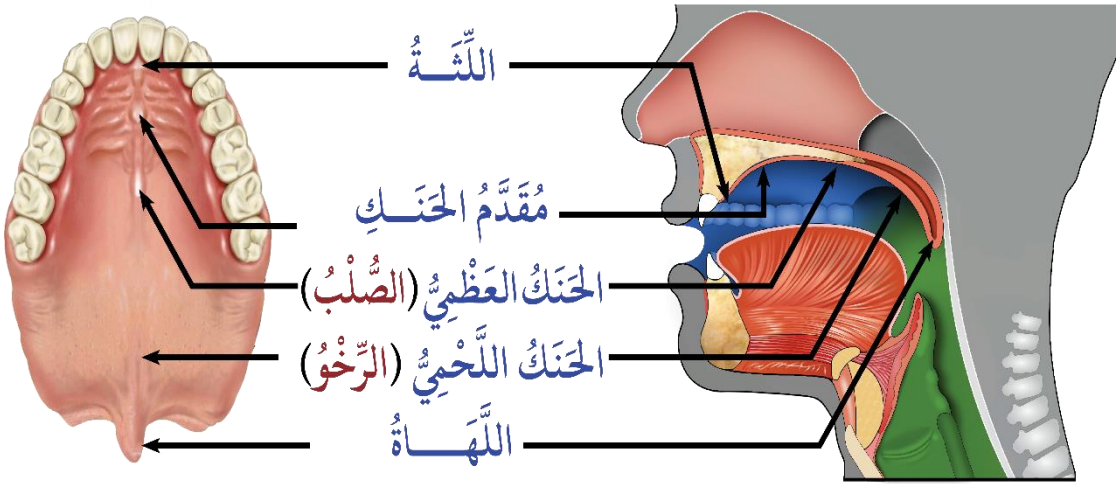

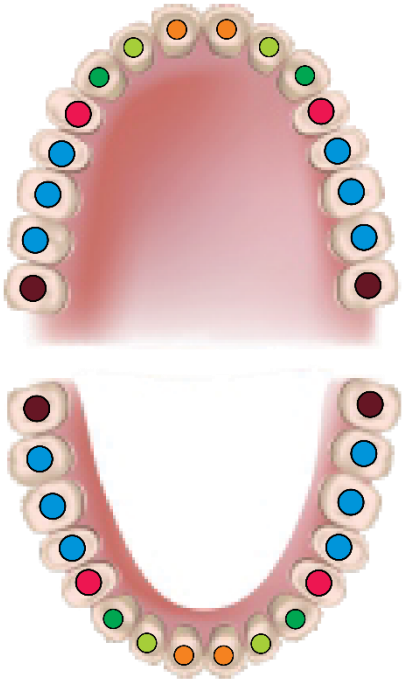

- الثَّنَايَا (٤)
- الرَّبَاعِيَاتُ (٤)
- الأَنْيَابُ (٤)
- الضَّوَاحِكُ (٤)
- الطَّوَاحِنُ (١٢)
- النَّوَاجِذُ (٤)

مَخْرَجُ أَقْصَى اللِّسَانِ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ أَسْفَلُ .....

مَخْرَجُ الْقَافِ

أَقْصَى اللِّسَانُ

مَعْ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الأَعْلَى

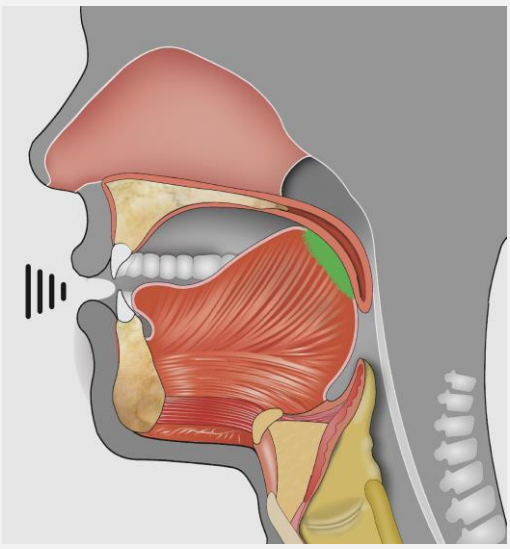

مَخْرَجُ الْكَافِ

أَقْصَى اللِّسَانُ

مَعْ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الأَعْلَى

تَحْتَ مَخْرَجِ الْقَافِ بِقَلِيلٍ

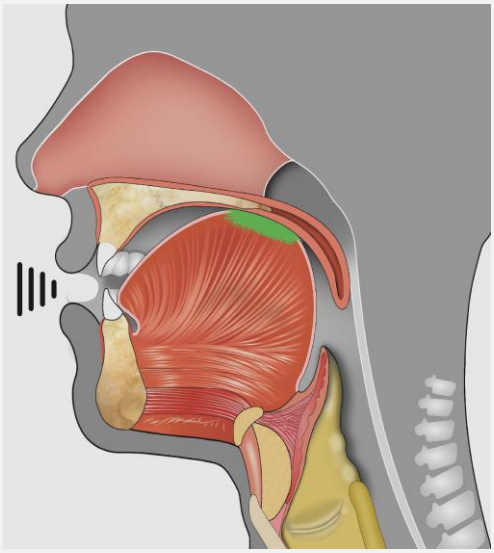

صِفَاتُ الْقَافِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْقَلْقَلَةُ
صِفَاتُ الْكَافِ	الْهَمْسُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	

مَخْرَجُ الْجِيمِ الشِّينِ اليَاءِ

وَسَطُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنَ وَسَطِ الْحَنَكِ الأَعْلَى

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَالوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا)

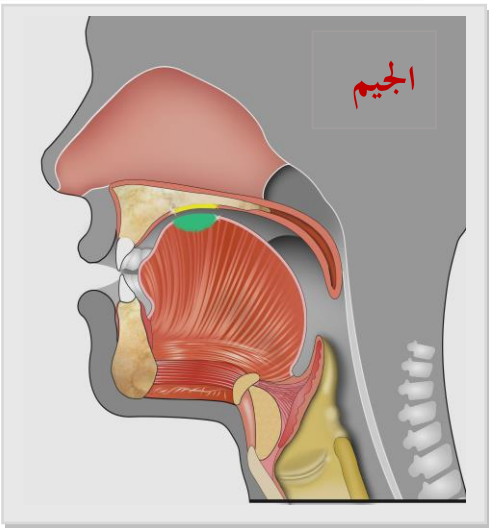

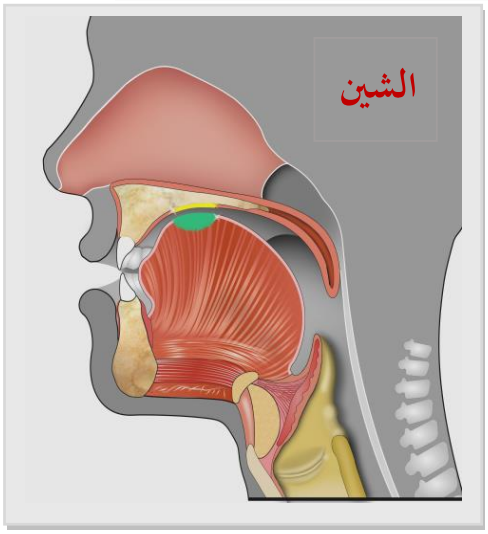

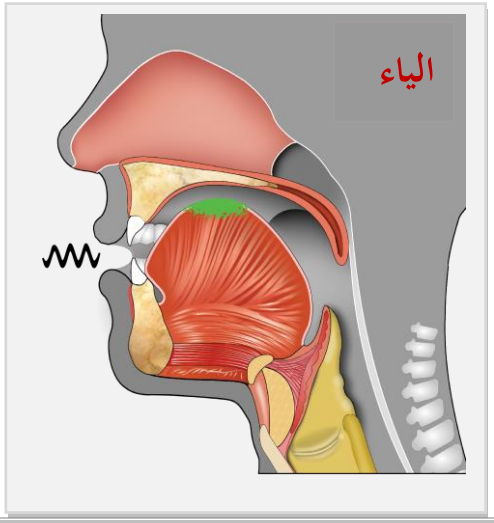

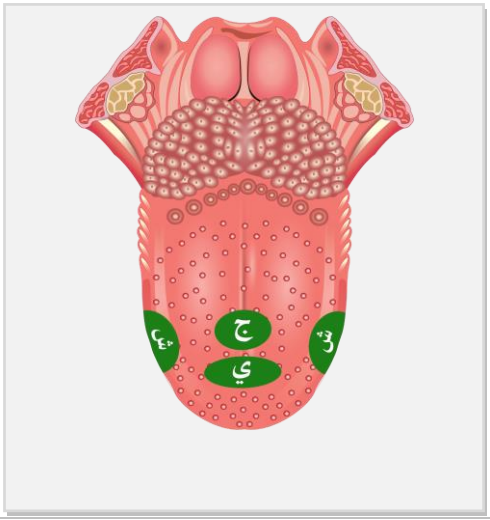

صِفَاتُ الْجِيمِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْقَلْقَلَةُ
صِفَاتُ الشِّينِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالتَّفَشِّي
صِفَاتُ اليَّاءِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَاللِّينُ

مَخْرَجُ الضَّادِ

إِحْدَى حَافَّتَى اللِّسَانِ أَوْ كِلْتَاهُمَا مَعًا، مَعَ مَا يَلِيهَا مِنَ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَضْرَاسِ الْعُلْيَا

وَإِخْرَاجُهُ مِنَ الْأَيْسَرِ أَسْهَلُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَمِنَ الْأَيْمَنِ أَصْعَبُ وَأَقَلُّ اسْتِعْمَالًا، وَمِنَ الْجَانِبَيْنِ نَادِرٌ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

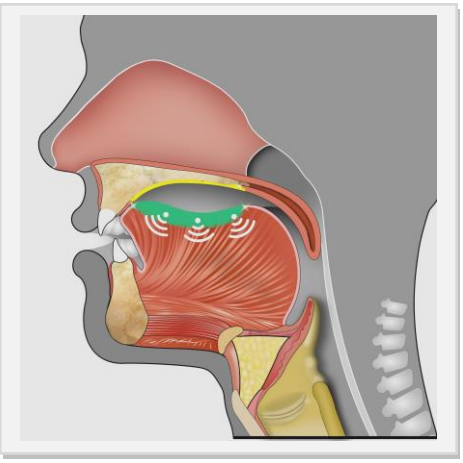

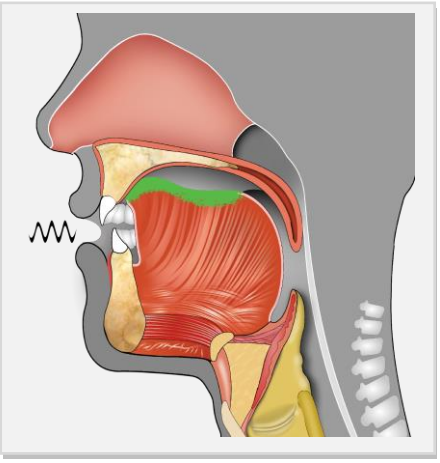

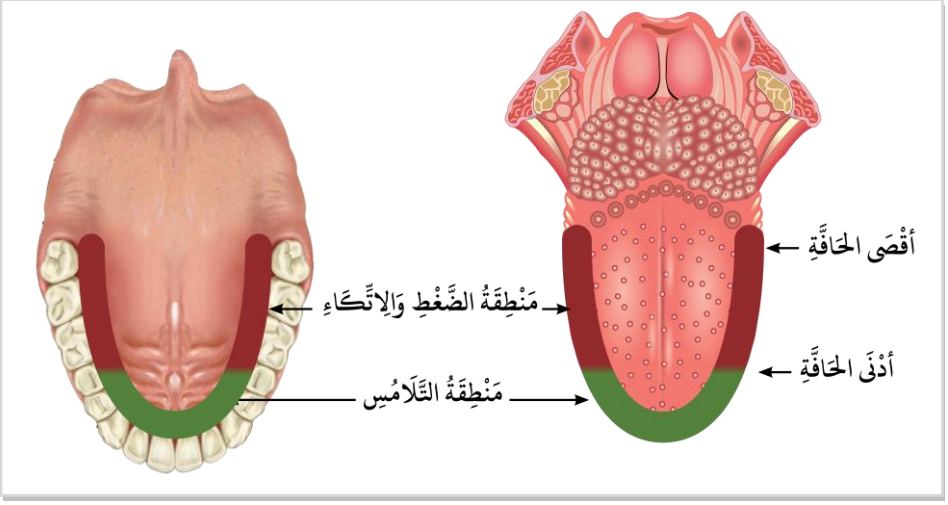

صِفَاتُ الضَّادِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالْإِطْبَاقُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالِاسْتِطَالَةُ

مَخْرَجُ اللَّامِ

مِنْ أَدْنَى حَافَّتَى اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ

مَعَ مَا يَلِيهِ مِن لِثَةِ الأَسْنَانِ الْعُلْيَا.

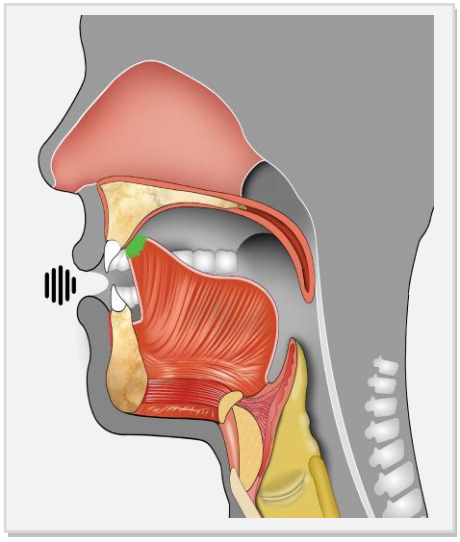

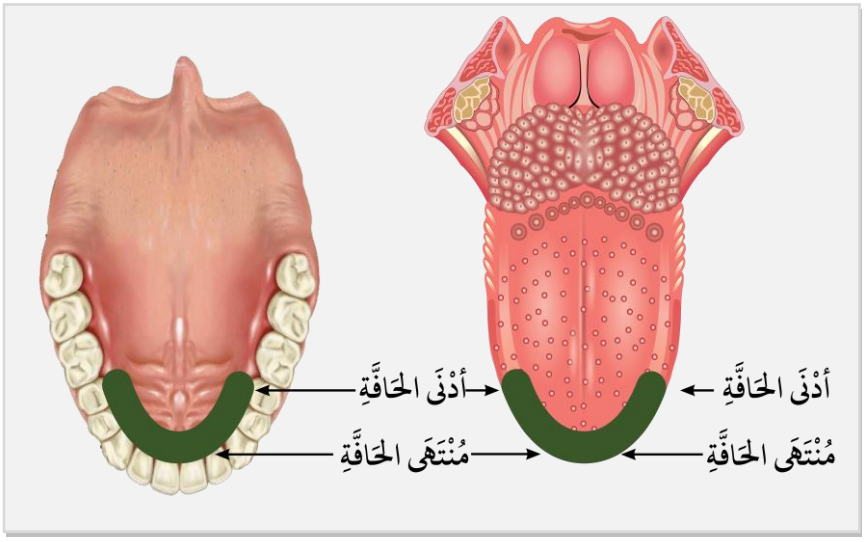

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

أَيْ مِنْ أَدْنَى حَافَّةِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ

(قَالَ سِيبَوَيْهِ: فُوَيْقَ الضّاحِكِ وِالنَّابِ وَالرَّبَاعِيَةِ وَالثَّنِيَّةِ)

وَلَيْسَ فِي الْحُرُوفِ أَوْسَعُ مَخْرَجًا مِنْهُ

صِفَاتُ اللَّامِ	الْجَهْرُ	وَالْبَيْنِيَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالإِذْلَاقُ	وَالِانْحِرَافُ

مَخْرَجُ النُّون

طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا

تَحْتَ مَخْرَجِ اللَّامِ بِقَلِيل،

وَيُصَاحِبُهَا غُنَّةٌ مِنَ الْخَيْشُوم.

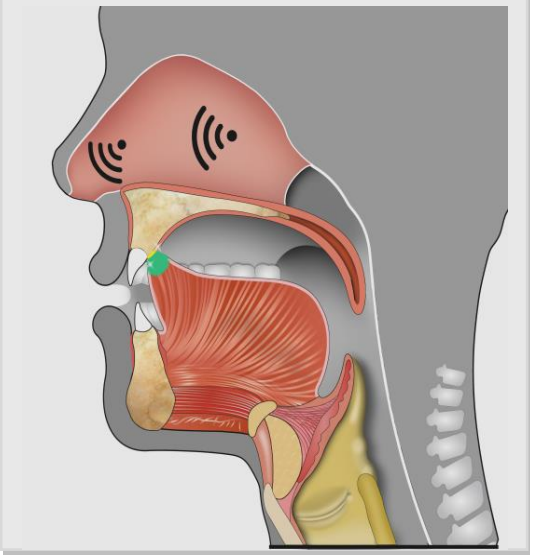

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا

أَيْ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ تَحْتَ مَخْرَجِ اللَّامِ بِقَلِيلٍ

صِفَاتُ النُّونِ	الْجَهْرُ	وَالْبَيْنِيَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالإِذْلَاقُ	وَالْغُنَّةُ

مَخْرَجُ الرَّاءِ

طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِن لِثَةِ الثَّنَايَا العُلْيَا

(أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا)

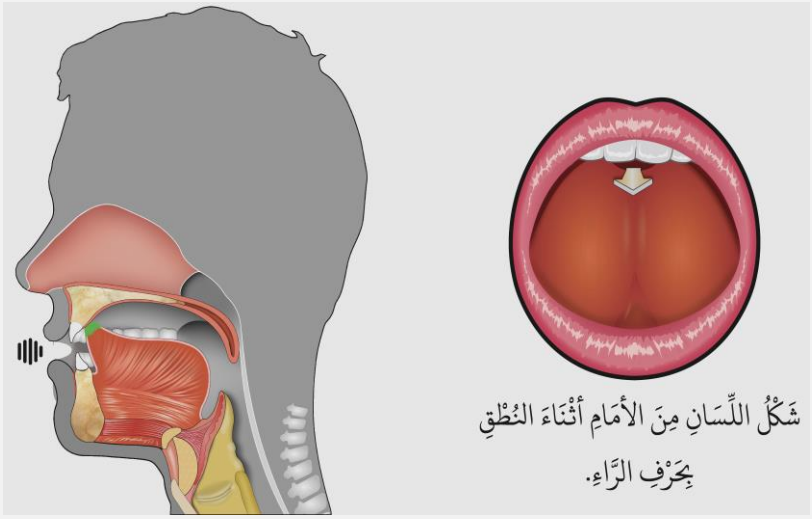

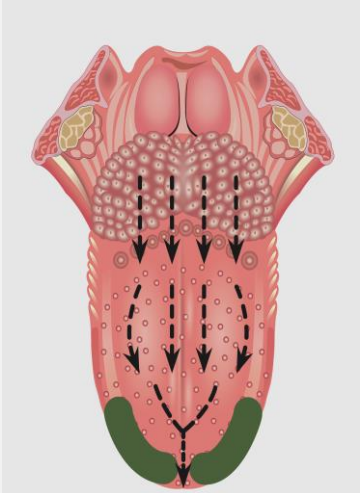

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

والرَّا يُدَانِيْهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

أَيْ أَنَّ مَخْرَجَ الرَّاءِ يُقَارِبُ مَخْرَجَ النُّونِ

وَلَكِنَّهُ دَاخِلٌ إِلَى ظَهْرِ طَرَفِ اللِّسَانِ قَلِيلًا

صِفَاتُ الرَّاءِ	الْجَهْرُ	وَالْبَيْنِيَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالإِذْلَاقُ	وَالِانْحِرَافُ	وَالتَّكْرِيرُ

مَخْرَجُ

الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ

طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَاذِيهِ مِنْ أُصُولِ الثَّنَايَا العُلْيَا

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا

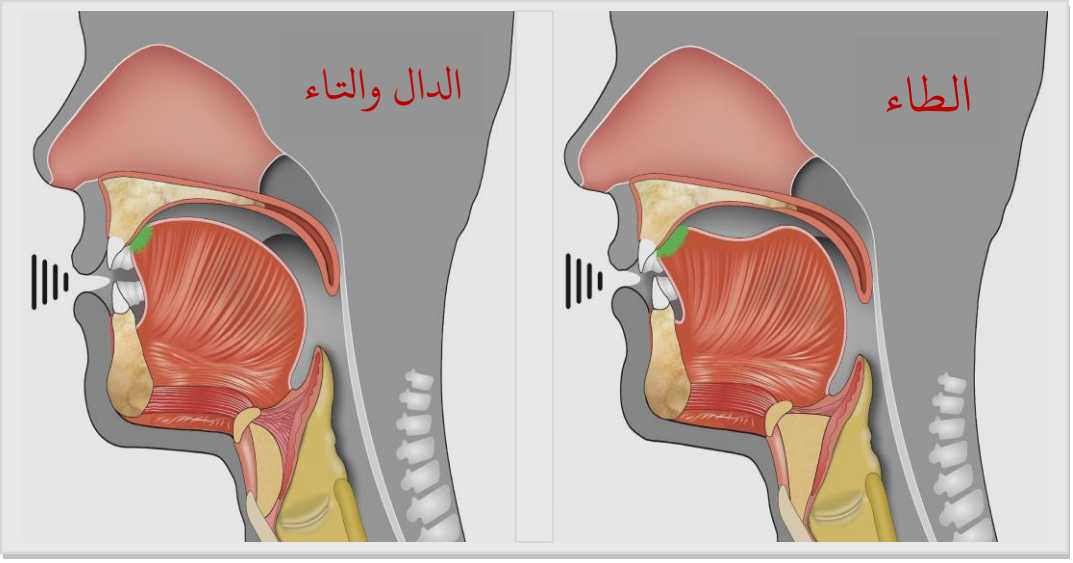

صِفَاتُ الطَّاءِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالْإِطْبَاقُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْقَلْقَلَةُ
صِفَاتُ الدَّالِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْقَلْقَلَةُ
صِفَاتُ التَّاءِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	

مَخْرَجُ

الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ

يُوضَعُ مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ عَلَى أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَايَا السُّفْلَى، فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى، بَعْدَ أَنْ يَصْطَدِمَ بِالصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَايَا الْعُلْيَا.

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

والصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى

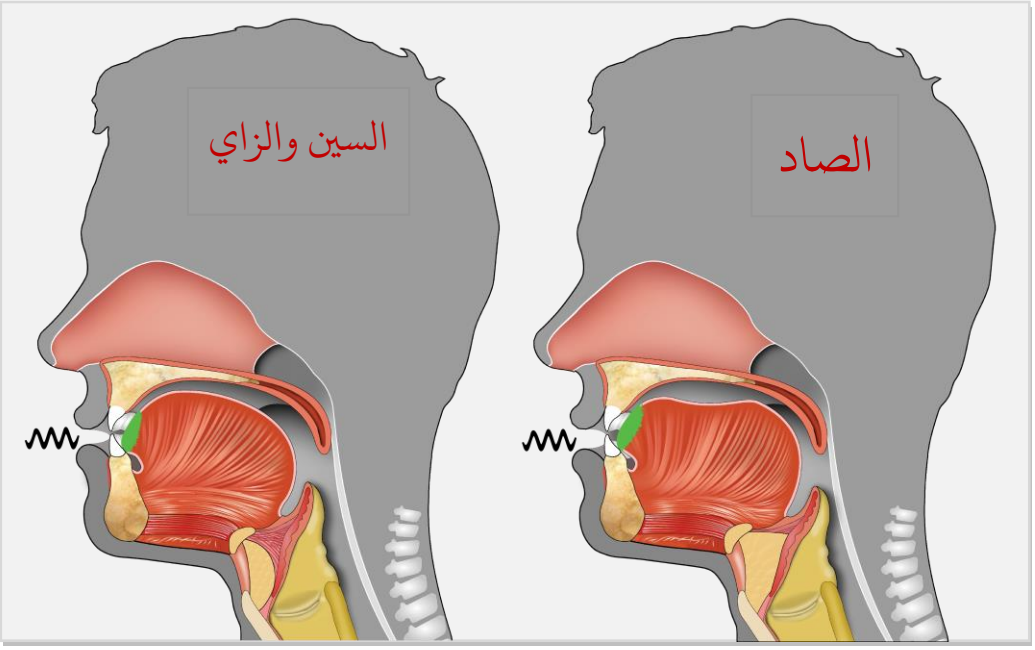

صِفَاتُ الصَّادُ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالْإِطْبَاقُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالصَّفِيرُ
صِفَاتُ السِّينِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالصَّفِيرُ
صِفَاتُ الزَّايِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالصَّفِيرُ

مَخْرَجُ

الظَّاءِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ

طَرَفُ اللِّـسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا

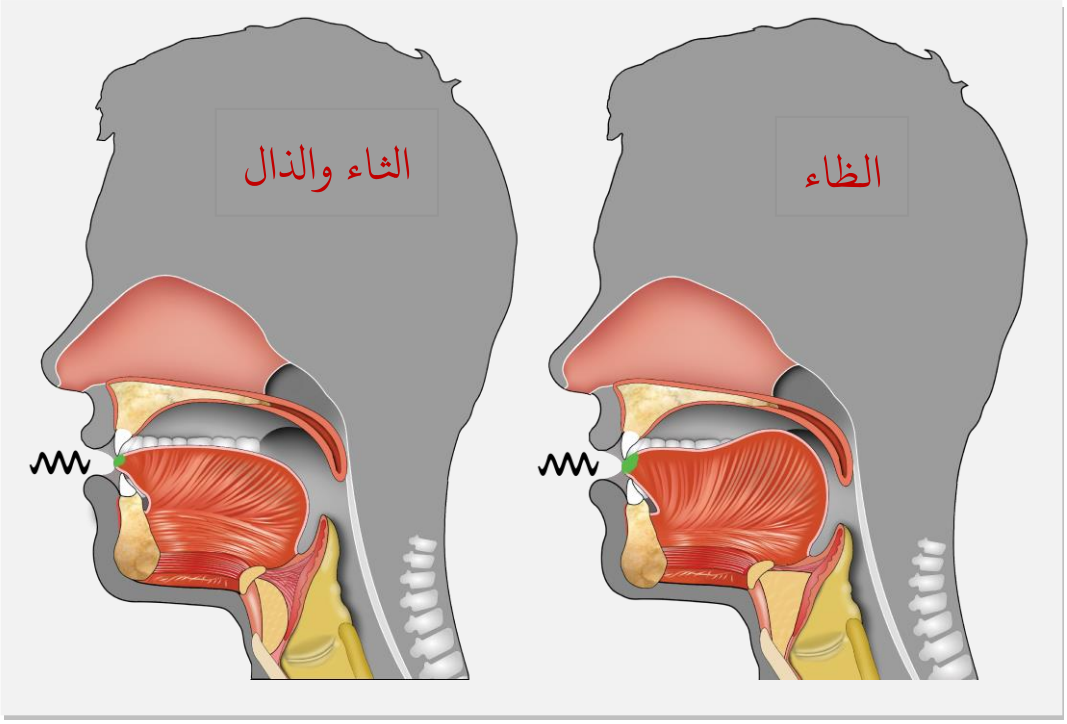

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا

صِفَاتُ الظَّاءِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِعْلَاءُ	وَالْإِطْبَاقُ	وَالْإِصْمَاتُ
صِفَاتُ الذَّالِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ
صِفَاتُ الثَّاءِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ

الْمَخْرَجُ الرَّئِيسُ الرَّابِعُ

الـشَّـــفَتَانِ

وَفِيهِ مَخْرَجَانِ لِأَرْبَعَةِ حُرُوفٍ

وَهُنَاكَ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَهِيَ:	
ف	مِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا
و	مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْضِمَامِهِمَا
ب	مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْطِبَاقِهِمَا
م	مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْطِبَاقِهِمَا مَعَ غُنَّةٍ مِنَ الْخَيْشُومِ

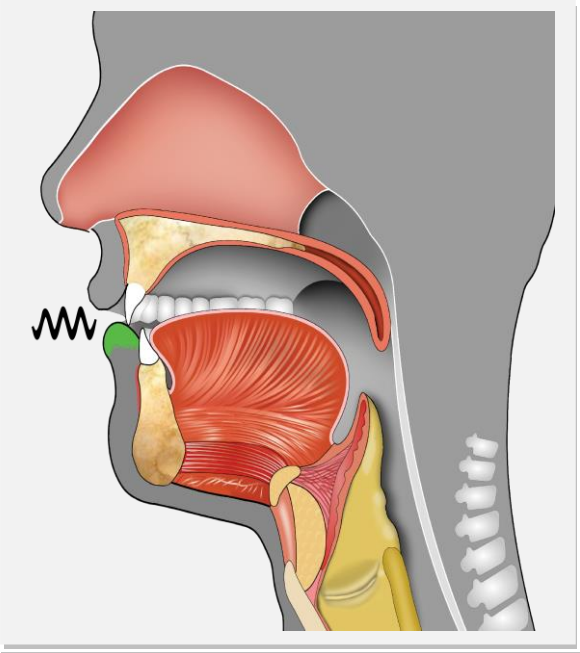

مَخْرَجُ الْفَاءِ

بَطْنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى

مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ

فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَه

صِفَاتُ الفَاءِ	الْهَمْسُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ

مَخْرَجُ الْوَاوِ

مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْضِمَامِهِمَا

الْوَاوُ

بِانْضِمَامِ الشَّفَتَيْنِ

إِلَى الْأَمَامِ

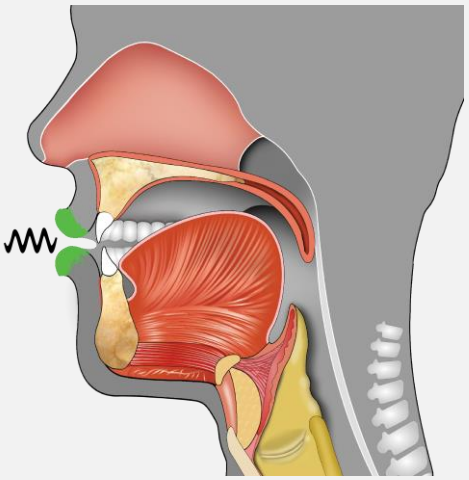

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ

صِفَاتُ الْوَاوِ	الْجَهْرُ	وَالرِّخَاوَةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَاللِّينُ

مَخْرَجُ الْبَاءِ

مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْطِبَاقِهِمَا

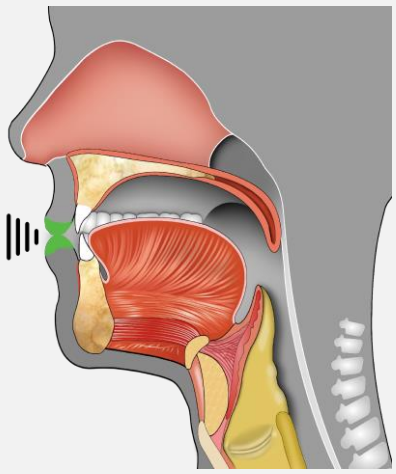

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ

صِفَاتُ الْبَاءِ	الْجَهْرُ	وَالشِّدَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْقَلْقَلَةُ

مَخْرَجُ الْمِيمِ

مِنَ الشَّفَتَيْنِ بِانْطِبَاقِهِمَا

مَعَ غُنَّةٍ مِنَ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ

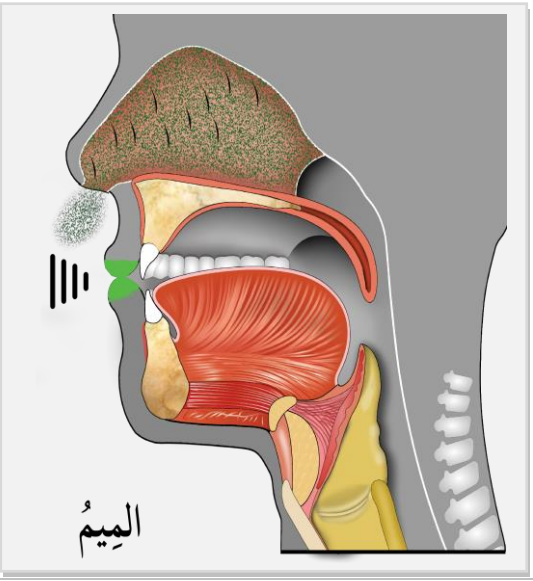

المِيمُ

صِفَاتُ الْمِيمِ	الْجَهْرُ	وَالْبَيْنِيَّةُ	وَالِاسْتِفَالُ	وَالِانْفِتَاحُ	وَالْإِصْمَاتُ	وَالْغُنَّةُ

الَمْخرَجُ الرَّئِيسُ الْخَامِسُ وَهُوَ مَخْرَجُ

الْخَيْشُومِ

وَفِيهِ غُنَّةُ النُّونِ وَالْمِيمِ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَغُـنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

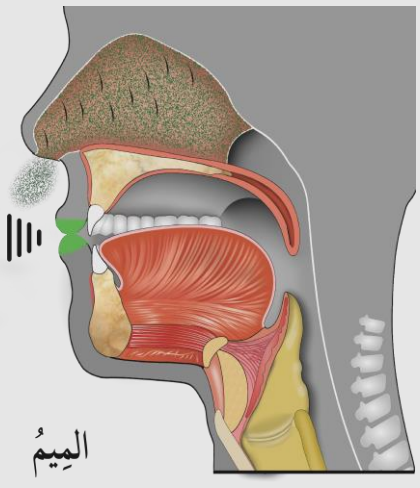

المِيمُ

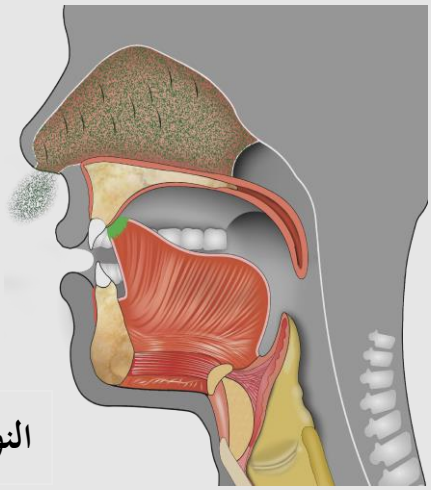

النون

صِفَاتِ الْحُرُوفِ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ/ وَٱلضِّدَّ قُلْ:

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَٱلشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ، حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ: مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ: ٱلحُرُوفُ ٱلمُذلَقَهْ

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍّ/ وَٱللِّينُ:

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَٱنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا/ وَٱلِانْحِرَافُ: صُحِّحَا

فِى ٱللَّامِ وَٱلرَّا/ وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي: ٱلشِّينُ/ ضَادًا: ٱسْتَطِلْ

جَدْوَلُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ الْمُتَضَادَّةِ

الْهَمْسُ هُوَ الْخَفَاءُ فِي السَّمْعِ، نَتِيجَةَ انْفِتَاحِ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ، وَعَدَمِ اهْتِزَازِهِمَا، وَجَرَيَانٍ كَثِيرٍ لِهَوَاءِ النَّفَسِ فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ	**الْجَهْرُ** هُوَ الْوُضُوحُ فِي السَّمْعِ، نَتِيجَةَ تَضَامِّ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ وَاهْتِزَازِهِمَا، وَانْحِبَاسٍ كَثِيرٍ لِهَوَاءِ النَّفَسِ بَاقِي الْحُرُوفِ

الشِّدَّةُ هِيَ انْحِبَاسُ جَرَيَانِ صَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، لِقُوَّةِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْمَخْرَجِ أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ	**الْبَيْنِيَّةُ** هِيَ الْجَرَيَانُ الْجُزْئِيُّ لِصَوْتِ الْحَرْفِ بِسَبَبِ عَدَمِ كَمَالِ غَلْقِ الْمَخْرَجِ لِنْ عُمَرُ	**الرِّخَاوَةُ** هِيَ جَرَيَانُ صَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ لِضَعْفِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْمَخْرَجِ بَاقِي الْحُرُوفِ

الِاسْتِعْلَاءُ هُوَ ارْتِفَاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، حَيْثُ يَتَصَعَّدُ الصَّوْتُ إِلَى قُبَّةِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ	**الِاسْتِفَالُ** هُوَ انْخِفَاضُ أَقْصَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، وَعَدَمُ تَصَعَّدِ الصَّوْتِ إِلَى قُبَّةِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بَاقِي الْحُرُوفِ

الْإِطْبَاقُ هُوَ إِلْصَاقُ جُزْءٍ مِنَ اللِّسَانِ بِمَا يُحَاذِيهِ مِنْ سَقْفِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى، وَانْحِصَارِ الصَّوْتِ بَيْنَهُمَا ص ض ط ظ	**الْانْفِتَاحُ** هُوَ تَجَافِي اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى، بِحَيْثُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ بَاقِي الْحُرُوفِ

الْإِذْلَاقُ هُوَ سُرْعَةُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ لِخُرُوجِهِ مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ أَوِ الشَّفَتَيْنِ فَرَّ مِنْ لُبْ	**الْإِصْمَاتُ** هُوَ ثِقَلُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ لِعَدَمِ خُرُوجِهِ مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ أَوِ الشَّفَتَيْنِ بَاقِي الْحُرُوفِ

الْهَمْسُ وَ الْجَهْرُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَيَانُ وَانْحِبَاسُ النَّفَسِ

مَهْمُوسَةٌ (١٠)	مَجْهُورَةٌ (١٩)
فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ	بَاقِي الْحُرُوفِ

الْهَمْسُ

هُوَ الْخَفَاءُ فِي السَّمَعِ، نَتِيجَةَ انْفِتَاحِ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتَيَّيْنِ، وَعَدَمِ اهْتِزَازِهِمَا، وَجَرَيَانٍ كَثِيرٍ لِهَوَاءِ النَّفَسِ.

حُرُوفُهُ (١٠) جَمَعَهَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي:

(فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)

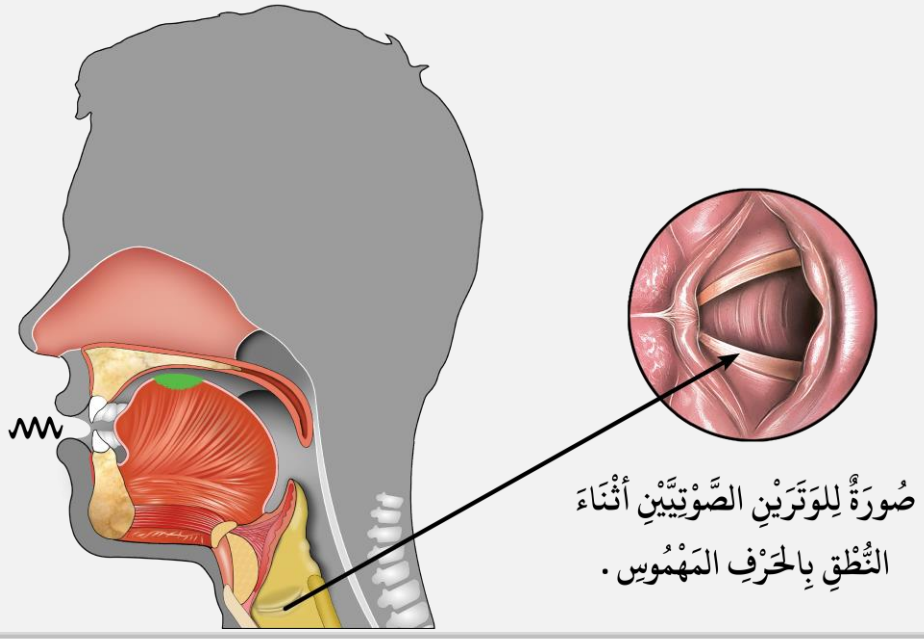

الشِّينُ

صُورَةٌ لِلوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ أَثْنَاءَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ المَهْمُوسِ.

الْجَهْرُ

هُوَ الْوُضُوحُ فِي الـسَّـمْعِ، نَتِيجَةَ تَضَامِّ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ وَاهْتِزَازِهِمَا وَانْحِبَاسٍ كَثِيرٍ لِهَوَاءِ النَّفَسِ.

حُرُوفُهُ (١٩) هِيَ: بَاقِي الْحُرُوفِ عَدَا حُرُوفِ الْهَمْسِ، وَهِيَ:

(ء ، ع ، غ ، ق ، ج ، ي ، ض ، ل ، ر ،

ن ، ط ، د ، ز ، ذ ، ظ ، و ، ب ، م)

جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي: (عَظُمَ وَزْنُ قَارِئٍ غَضَّ جَدَّ طَلَبَ)

وَالْمَعْنَى رَجَحَ مِيزَانُ قَارِئٍ ذِي غَضٍّ لِلْبَصَرِ اجْتَهَدَ فِي الطَّلَبِ.

وَيَكُونُ الْجَهْرُ مَعَ الْأَحْرُفِ السَّابِقَةِ إِذَا سَكَنَتْ أَوْ تَحَرَّكَتْ، وَصْلًا وَوَقْفًا.

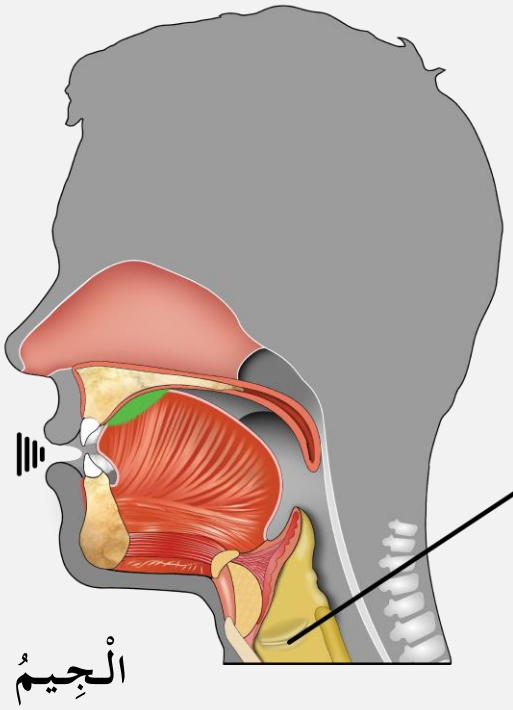

الْـجِـيـمُ

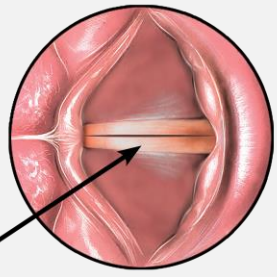

صُورَةٌ لِلوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ أَثْنَاءَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ المَجْهُورِ.

الشِّدَةُ والبَيْنِيَّةُ والرِّخَاوَةُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مُرُورُ الصَّوْتِ فِي الْمَخْرَجِ		
شِّدِيدَةٌ (٨)	بَيْنِيَّةٌ (٥)	رِخْوَةٌ (١٦)
أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ	لِنْ عُمَر	بَاقِي الْحُرُوفِ

الشِّدَّةُ

هِيَ انْحِبَاسُ جَرَيَانِ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ،
لِقُوَّةِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْمخْرَجِ.

وَحُرُوفُهُ ثَمَانِيَةُ حُرُوفٍ وَهِيَ: (ء ، ج ، د ، ق ، ط ، ب ، ك ، ت)

جَمَعَهَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي: (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)

وَإِنَّمَا لُقِّبَتْ بِالشِّدَّةِ لِاشْتِدَادِ الْحَرْفِ فِي مَوْضِعِ خُرُوجِهِ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مَعَهُ صَوْتٌ

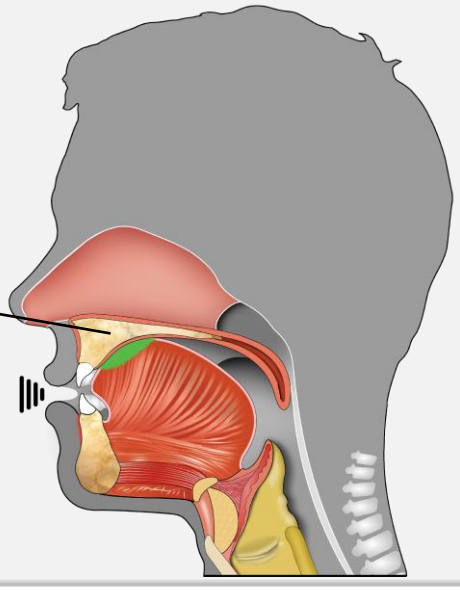

انْغِلَاقُ الْمَخْرَجِ
بِحَرْفِ الْجِيمِ

الرِّخَاوَةُ

جَرَيَانُ الصَّوْتِ مَعَ الْحَرْفِ، لِضَعْفِ الِاعْتِمَادِ عَلَى الْمَخْرَجِ .

حُرُوفُهَا سِتَّةَ عَشَرَ حَرْفًا مَا عَدَا حُرُوفِ الشِّدَّةِ وَالتَّوَسُّطِ وَهِيَ :

(ث ، ح ، خ ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ،

ض ، ظ ، غ ، ف ، ه ، و ، ي ، ا)

فَهَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا نَطَقْنَا بِهَا سَاكِنَةً نَجِدُ أَنَّ الصَّوْتَ يَجْرِي وَيَطُولُ مَعَنَا وَلَا يَعْتَرِضُهُ كَبِيرُ حَائِلٍ، مِثْلُ: أَشْ - أَفْ - أَزْ - أَسْ ؛

وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ الرِّخْوَةِ

ـ وَلِصِفَةِ الرِّخَاوَةِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي مَوَازِينِ الْحُرُوفِ، وَالْإِخِلَالُ بِهَا يُؤَدِّي إِلَى بَعْضِ الْأَخْطَاءِ، فَعِنْدَمَا لَا نُعْطِي صِفَةَ الرِّخَاوَةِ حَقَّهَا يَتَقَلْقَلُ الْحَرْفُ، فِي مِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: ﴿ٱهْدِنَا﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ ﴿يَذْكُرُونَ﴾ ﴿حُفْرَةٍ﴾ ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾ ﴿يُغْلَبُونَ﴾ ﴿وَبُشْرَىٰ﴾

وَأَيْضًا فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمَا شَابَهَهَا إِنْ لَمْ نُحَقِّقْ صِفَةَ الرِّخَاوَةِ فِيهَا فَسَتَضْعُفُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ.

الْبَيْنِيَّةُ

هِيَ الْجَرَيَانُ الْجُزئِيُّ لِصَوتِ الْحَرفِ، بِسَبَبِ عَدَمِ كَمَالِ غَلْقِ المَخْرَجِ

حُرُوفُها خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا (لِنْ عُمَرْ)

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ)

ـ وَلِصِفَةِ الْبَيْنِيَّةِ أَيْضًا دَوْرٌ كَبِيرٌ مَعَ نُطْقِ الْحُرُوفِ، وَالْإِخْلَالُ بِهَا يُؤَدِّي لِأَخْطَاءٍ عِدَّةٍ وَأَغْلَبُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَطْرَأُ بِسَبَبِ صِفَةِ الْبَيْنِيَّةِ أَخْطَاءٌ خَفِيَّةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْإِخْلَالِ بِجَمَالِ الْحَرْفِ وَقُوَّتِهِ، وَعَدَمِ ظُهُورِهِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ، وَإِلَيْكَ أَمْثِلَةٌ عَلَى ذَلِكَ:

١ـ عَدَمُ بَيَانِ تَوَسُّطِ اللَّامِ يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ ظُهُورِهَا أَوْ إِدْغَامِهَا بِالْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا، نَحْوُ: ﴿وَجَعَلْنَا﴾

٢ـ عَدَمُ بَيَانِ تَوَسُّطِ الرَّاءِ يُؤَدِّي إِلَى بَتْرِ صَوْتِهَا وَحَصْرَمَتِهَا، نَحْوُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

٣ـ عَدَمُ بَيَانِ تَوَسُّطِ الْمِيمِ وَالنُّونِ يُؤَدِّي إِلَى قَلْقَلَتِهِمَا ، وَيُؤَدِّي أَيْضًا إِلَى بَتْرِ صَوْتِهِمَا، نَحْوُ: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾

٤ـ عَدَمُ بَيَانِ تَوَسُّطِ الْعَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى قَلْقَلَتِهَا أَوْ إِلَى بَتْرُ صَوْتِهَا حَتَّى تَصِيرَ كَالْهَمْزَةِ، نَحْوُ: ﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿وَيَعْلَمُ﴾

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ اللَّامِ

جَرَيَانُ الصَّوْتِ الْجُزْئِيُّ عِنْدَ نُطْقِ حَرْفِ اللَّامِ

سَبَبُهُ اعْتِرَاضُ طَرَفِ اللِّسَانِ لِخُرُوجِهِ.

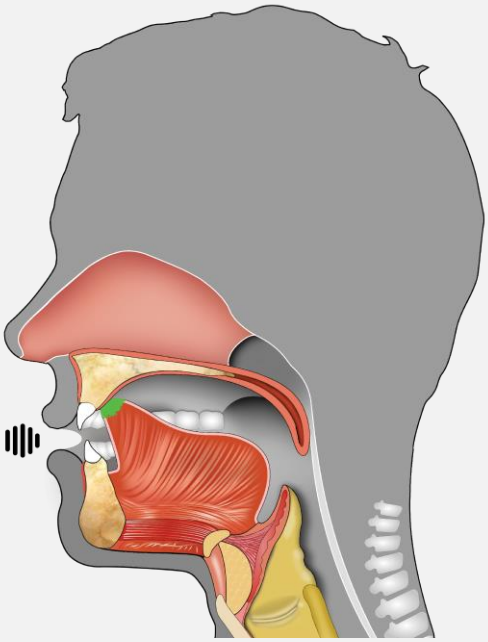

شَكْلُ اللِّسَانِ مِنَ الأَمَامِ أَثْنَاءَ النُطْقِ بِحَرْفِ اللَّامِ.

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ

سَبَبُ الْجَرَيَانِ الْجُزْئِيِّ لِلصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِ الرَّاءِ:

هُوَ اعْتِرَاضُ أَغْلَبِ طَرَفِ اللِّسَانِ لِخُرُوجِهِ.

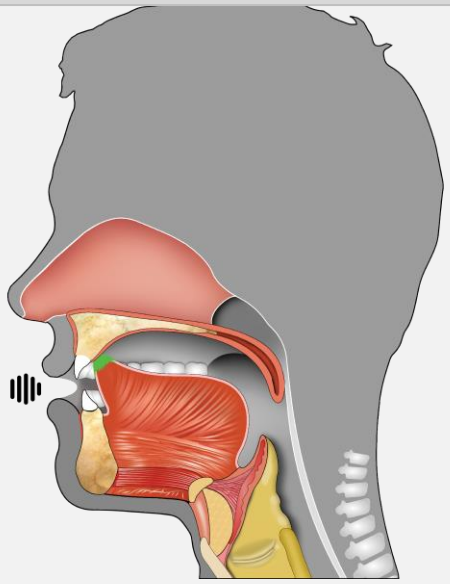

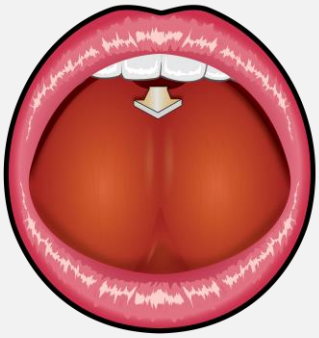

شَكْلُ اللِّسَانِ مِنَ الأَمَامِ أَثْنَاءَ النُطْقِ بِحَرْفِ الرَّاءِ.

www.quranonlinelibrary.com

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفَيِ النُّونِ وَالْمِيمِ

الْجَرَيَانُ الْجُزْئِيُّ لِلصَّوْتِ عِنْدَ نُطْقِ النُّونِ وَالْمِيمِ بِسَبَبِ انْفِتَاحِ الْجُزْءِ الْخَيْشُومِيِّ، (الْغُنَّةِ) وَانْغِلَاقِ الْجُزْءِ الْفَمَوِيِّ مِنْهُمَا.

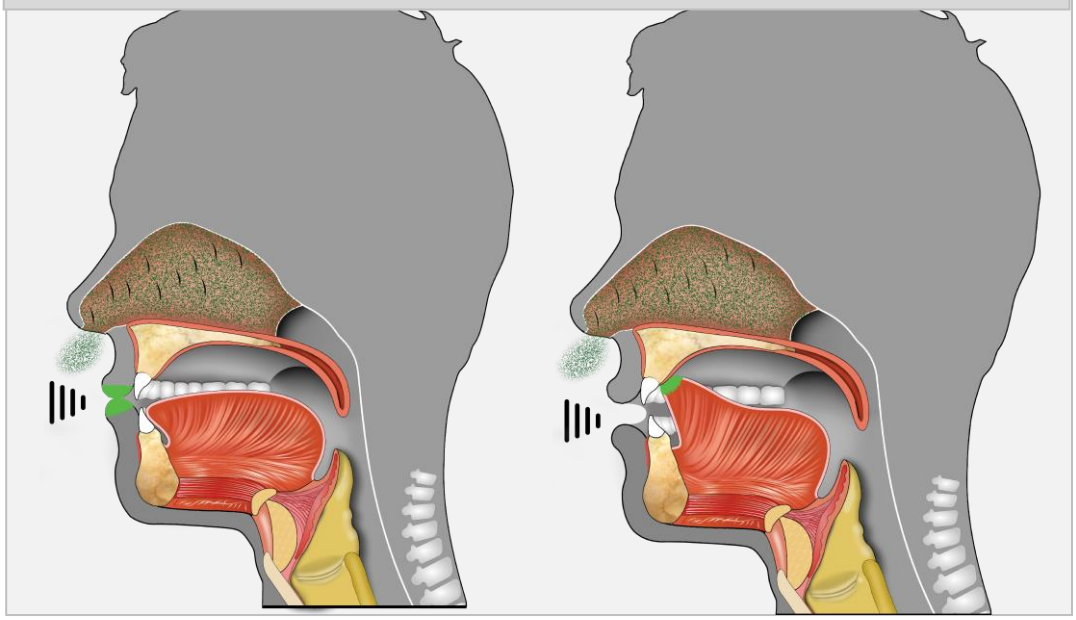

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ

رُجُوعُ لِسَانِ الْمِزْمَارِ إِلَى الْخَلْفِ هُوَ سَبَبُ الْجَرَيَانِ الْجُزْئِيِّ لِلصَّوْتِ، عِنْدَ نُطْقِ الْعَيْنِ.

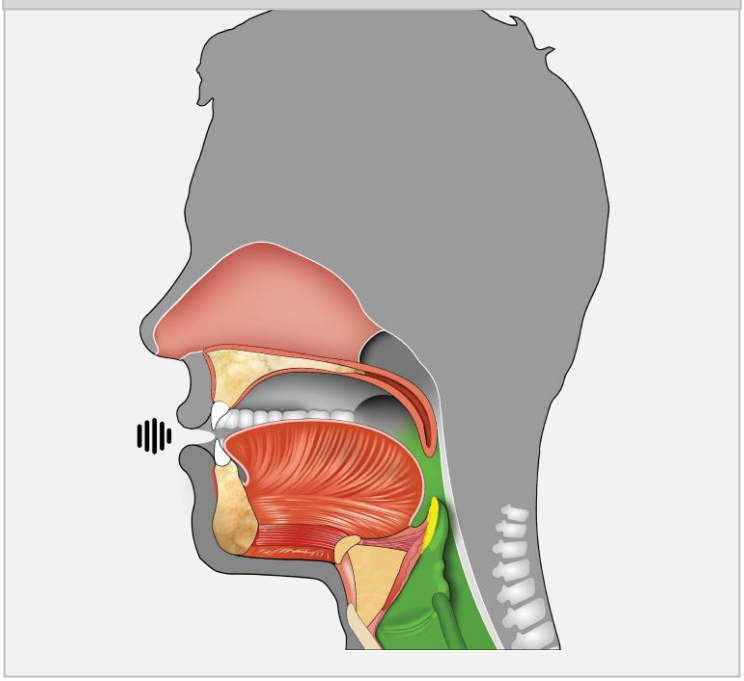

الِاسْتِعْلَاءُ و الِاسْتِفَالُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَةُ مِنْ حَيْثُ ٱتِّجَاهُ الصَّوْتِ

مُسْتَعْلِيَةٌ (٧)

خُصَّ ضَغْطٍ قِظ

مُسْتَفِلَةٌ (٢٢)

بَاقِي الْحُرُوفِ

الِاسْتِعْلَاءُ

هُوَ ارْتِفَاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، حَيْثُ يَتَصَعَّدُ الصَّوتُ إِلَى قُبَّةِ الْحَنَكِ الأَعْلَى

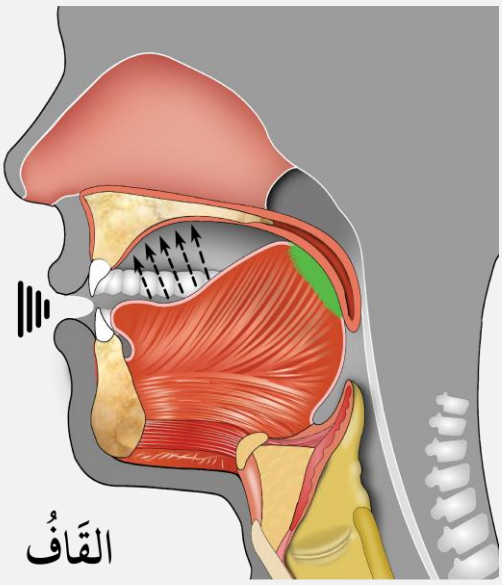

القَافُ

الِاسْتِفَالُ

هُوَ انْخِفَاضُ أَقْصَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، وَعَدَمِ تَصَعُّدِ الصَّوتِ إِلَى قُبَّةِ الْحَنَكِ الأَعْلَى

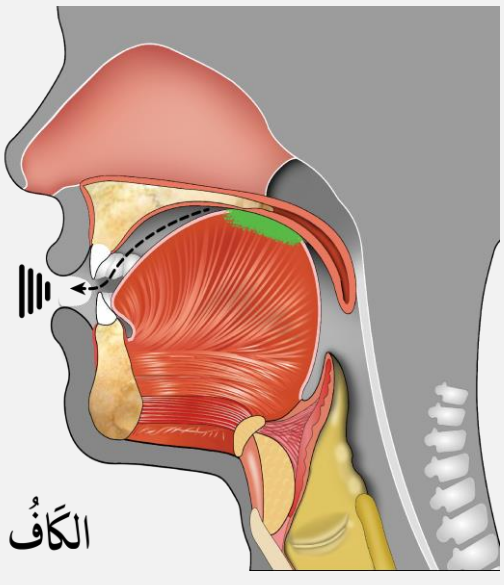

الكَافُ

الْإِطْبَاقُ و الِانفِتَاحُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

مُطْبَقَةٌ

هُوَ إِلْصَاقُ جُزْءٍ مِنَ اللِّسَانِ بِمَا يُحَاذِيهِ مِن سَقْفِ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَانْحِصارُ الصَّوتِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الأَعْلَى

وَحُرُوفُهُ: (ص ، ض ، ط ، ظ)

مُنفَتِحَةٌ

هُوَ افْتِرَاقُ اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الأَعْلَى، بِحَيْثُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ

وَحُرُوفُهُ: (بَاقِي الْحُرُوف)

الْحَرْفُ الْمنْطَبِقُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ

يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُنْطَبِقِ، بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

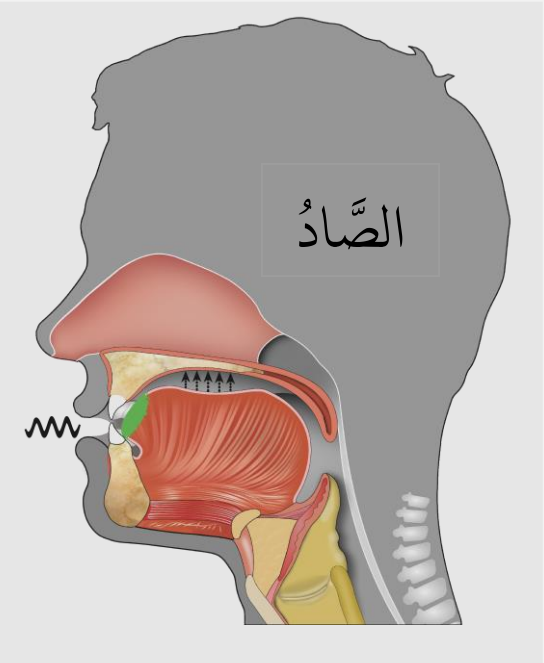

الْحَرْفُ الْمُنْفَتِحُ مِنْ حَيْثُ انْحِصَارُ الصَّوْتِ

لا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُنْفَتِحِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

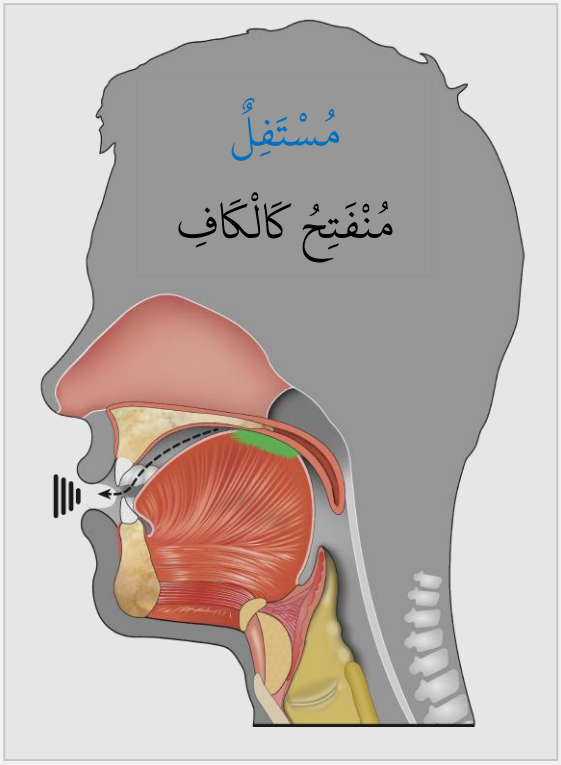

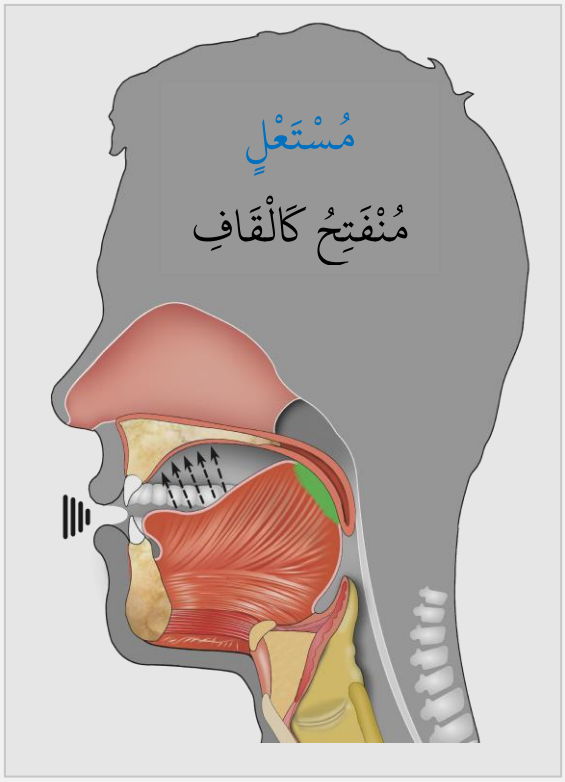

قَاعِدَةٌ: حُرُوفُ الِاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةُ قِسْمَانِ:

١ـ مُسْتَعْلِيَةٌ مُطْبَقَةٌ: وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: (ص ، ض ، ط ، ظ)

٢ـ مُسْتَعْلِيَةٌ مُنْفَتِحَةٌ: وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: (غ ، خ ، ق)

فَحَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ الْمُطْبَقُ أَشَدُّ تَفْخِيمًا مِنْ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ الْمُنْفَتِحِ

نَحْوَ: ضَامِرٍ أَشَدُّ تَفْخِيمًا غَالِب

وَطُورِ أَشَدُّ تَفْخِيمًا وَقُومُوا

وَكَذَلِكَ: (ضِيزَى و عَظِيم) أَشَدُّ تَفْخِيمًا مِنْ (قِيل وَغِيضَ وَخِيفَةً)

الْإِذْلَاقُ

لُغَةً: الْفَصَاحَةُ وَالْبَلَاغَةُ وَالْخِفَّةُ، وَقِيلَ الطَّرَفُ.

وَاصْطِلَاحًا: خِفَّةُ الْحَرْفِ وَسُرْعَةُ النُّطْقِ بِهِ لِخُرُوجِهِ مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ أَيْ طَرَفِهِ أَوْ مِنْ إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ أَوْ مِنْهُمَا مَعًا.

وَحُرُوفُهُ سِتَّةٌ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: فَرَّ مِنْ لُب

فَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ تَخْرُجُ مِنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ، وَالْفَاءُ تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ تَخْرُجَانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ مَعًا.

وَلِخَفَّتِهَا وَسُرْعَةِ النُّطْقِ بِهَا سُمِّيَتْ ذَلَقِيَّةً، لِذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ نُطْقِهَا بِتُؤَدَةٍ وَتَأَنٍّ، حَتَّى لَا يَذْهَبَ بَعْضُهَا أَوْ بَعْضُ حَرَكَتِهَا.

الْإِصْمَاتُ

لُغَةً: الْمَنْعُ وَمِنْهُ أَصْمَتَ أَيِ امْتَنَعَ عَنِ الْكَلَامِ.

وَاصْطِلَاحًا: مَنْعُ انْفِرَادِ حُرُوفِهَا فِي أُصُولِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الرُّبَاعِيَّةِ أَوِ الْخُمَاسِيَّةِ، لِثِقَلِهَا وَعَدَمِ النُّطْقِ بِهَا لِبُعْدِ مَخْرَجِهَا عَنْ ذَلَقِ اللِّسَانِ أَوِ الشَّفَةِ

وَحُرُوفُ الْإِصْمَاتِ هِيَ الْحُرُوفُ الْمُتَبَقِّيَةُ بَعْدَ حُرُوفِ الْإِذْلَاقِ، وَعَدَدُهَا خَمْسَةٌ وَعُشْرُونَ حَرْفًا لِذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الرُّبَاعِيَّةِ أَوِ الْخُمَاسِيَّةِ الْأُصُولِ، أَحَدُ أَحْرُفِ الْإِذْلَاقِ وَإِلَّا كَانَتِ الْكَلِمَةُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، نَحْوَ كَلِمَتَيْ: (عَسْجَد، وَأُسْتَاذ) فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ لَمَّا كَانَتْ جَمِيعُ أَحْرُفِهِمَا مُصْمَتَةً وَهِيَ رُبَاعِيَّةٌ وَخُمَاسِيَّةٌ حَكَمْنَا عَلَيْهِمَا بِأَنَّهُمَا غَيْرُ عَرَبِيَّتَيْنِ، وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي وَضَعَهَا عُلَمَاءُ اللُّغَةِ لِيُمَيِّزُوا بِهَا بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصْلِ وَالْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّبَةِ؛ وَلَا يَعْنِي قَوْلُنَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَلَمَاتٍ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَانَتْ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ أَدْخَلُوهَا فِي لُغَتِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوهَا فِي كَلَامِهِمْ وَأَصْبَحَ لَا فَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصْلِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَالْقُرْآنُ إِذَنْ نَزَلَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَخَاطَبَ الْعَرَبَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَيَفْهَمُونَ.

تَنْبِيهٌ: لَا تَذْكُرُ عَدَدٌ مِنْ كُتُبِ التَّجْوِيدِ صِفَتَيِ الإِذْلَاقِ وَالإِصْمَاتِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا أَثَرٌ فِي النُّطْقِ، وَلَكِنَّنَا أَوْرَدْنَاهُمَا تَبَعًا لِلإِمَامِ الْمُحَقِّقِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ.

جَدْوَلُ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

الصِّفَةُ وَحُرُوفُهَا	تَعْرِيفُ الصِّفَةِ
الصَّفِيرُ ص ، ز ، س	هُوَ حِـدَّةٌ فِي صَـوْتِ الْحَرْفِ تَنْـشَــأُ عَنْ مُرُورِهِ فِي مَجْرىً ضَيِّقٍ.
الْقَلْقَلَةُ قُطْبُ جَدٍ	هِيَ إِخْرَاجُ الْحَرْفِ الْمُقَلْقَلِ حَالَةَ سُـكُونِهِ بِالتَّبَـاعُدِ بَيْنَ طَرَفَيْ عُضْوِ النُّطْقِ دُونَ أَن يُصَاحِبَهُ شَائِبَةُ حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.
اللِّينُ و ، ي	هُوَ إِخْرَاجُ الْحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ بِسُهُولَةٍ وَبِدُونِ كُلْفَةٍ عَلَى اللِّسَانِ، وَحَرْفَاهُ (الْوَاوُ وَالْيَاءُ السَّاكِنَتَانِ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا).
الِانْحِرَافُ ل ، ر	هُوَ مَيْلُ حَرْفَيِ اللَّامِ وَالرَّاءِ عَنْ مَخْرَجِهِمَا، فَاللَّامُ تَمِيلُ إِلَى مَخْرَجِ النُّونِ، وَالرَّاءُ تَمِيلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ مَخْرَجِ اللَّامِ.
التَّكْرِيرُ ر	هُوَ ارْتِعَادُ طَرَفِ اللِّسَانِ بِالرَّاءِ ارْتِعَادًا خَفِيًّا نَتِيجَةَ ضِيقِ مَخْرَجِهَا.
التَّفَشِّي ش	هُوَ انْتِـشَـارُ صَوتِ الشِّـينِ فِي مَخْرَجِهِ حَتَى يَصْطَدِمَ بِالصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَسْنَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.
الِاستِطَالَةُ ض	هِيَ امْتِدَادُ الصَّوْتِ فِي الْمَخْرَجِ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ اللِّسَـانِ إِلَى آخِرِهَا.
الغُنَّةُ ن ، م	هِيَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ التَّجْوِيفِ الْأَنْفِيِّ وَلَا عَمَلَ لِلِّـسَــانِ فِيهِ.

الصَّفِيرُ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

صَفِيرُهَا: (صَادٌ وَزَايٌ سِينُ)

لُغَةً: حِدَّةُ الصَّوْتِ.

وَاصْطِلَاحًا: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، يُشْبِهُ صَوْتَ الطَّائِرِ نَاتِجٌ عَنِ انْحِصَارِ الْهَوَاءِ بَيْنَ الثَّنَايَا وَطَرَفِ اللِّسَانِ.

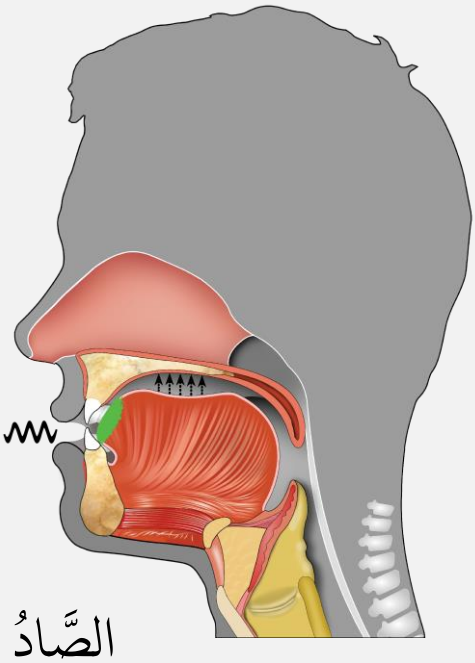

الصَّادُ

القَلْقَلَةُ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍّ)

وَأَمَّا تَعْرِيفُ الْقَلْقَلَةِ:

لُغَةً: الْحَرَكَةُ الِاضْطِرَابِيَّةُ، أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَلْقَلَتِ الْقِدْرُ، إِذَا اهْتَزَّتْ فِي مَكَانِهَا فَوْقَ الْأَحْجَارِ.

وَاصْطِلَاحًا: طَرْقُ الْمَخْرَجِ بِحُرُوفِ (قُطْبُ جَدٍ) حَالَ سُكُونِهَا، وَتَبَاعُدِ عُضْوَيِ النُّطْقِ دُونَ تَبَاعُدِ الْفَكَّيْنِ، بَحَيْثُ يُسْمَعُ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ، دُونَ أَنْ يُصَاحِبَهَا شَائِبَةُ حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

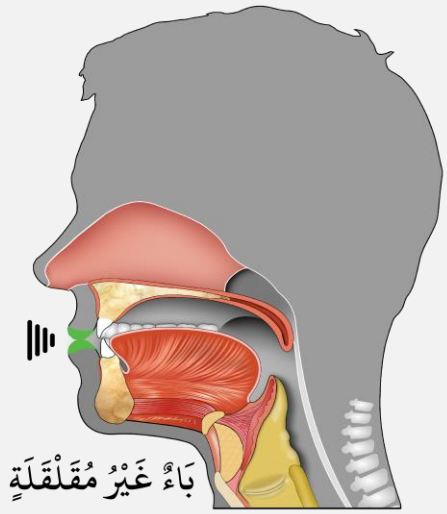

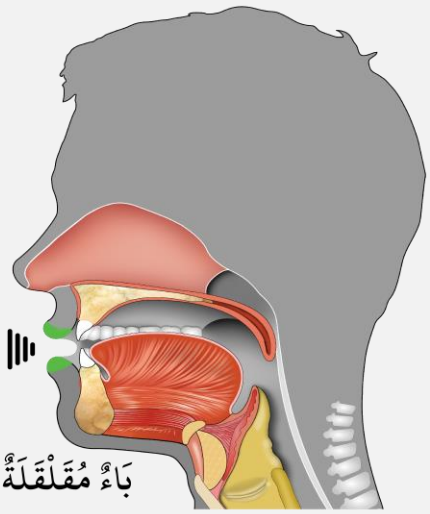

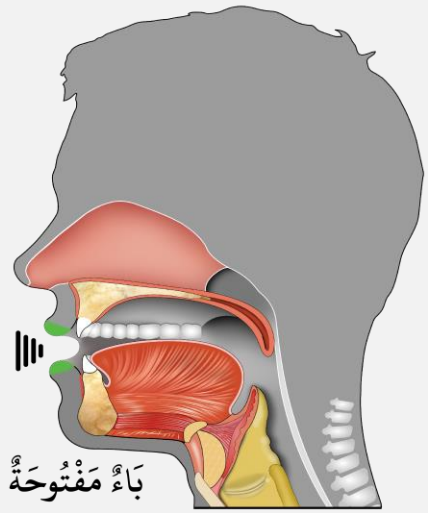

ـ تَخْرُجُ الْبَاءُ السَّاكِنَةُ غَيْرُ الْمُقَلْقَلَةِ بِتَصَادُمِ الشَّفَتَيْنِ

ـ أَمَّا الْبَاءُ السَّاكِنَةُ الْمُقَلْقَلَةُ فَتَخْرُجُ بِتَبَاعُدِ الشَّفَتَيْنِ دُونَ الْفَكَّيْنِ

ـ وَأَمَّا الْبَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَتَخْرُجُ بِتَبَاعُدِ الْفَكَّيْنِ

كَيْفِيَّةُ حُدُوثُ آلِيَّةِ الْقَلْقَلَةِ:

ـ الْحُرُوفُ السَّاكِنَةُ تَخْرُجُ بِتَلَاصُقِ جُزْأَيِ الْمَخْرَجِ مِثْلُ: (بْ ، مْ) يَخْرُجَانِ بِتَلَاصُقِ الشَّفَتَيْنِ.

ـ الْحُرُوفُ الْمُتَحَرِّكَةُ تَخْرُجُ بِتَبَاعُدِ جُزْأَيِ الْمَخْرَجِ، مِثْلُ: (بَ ، مَ).

ـ إِلَّا أَنَّ حُرُوفَ الْقَلْقَلَةِ وَبِسَبَبِ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةٍ وَجَهْرٍ، فَإِنَّ مِنَ الصَّعْبِ نُطْقُهَا وَتَبْيِينُهَا حَالَ سُكُونِهَا بِانْطِبَاقِ جُزْأَيِ الْمَخْرَجِ لِامْتِنَاعِ جَرَيَانِ الصَّوْتِ وَالنَّفَسِ، وَلِلتَّخَلُّصِ مِنْ هَذِهِ الصُّعُوبَةِ يَضْطَرِبُ مَخْرَجُ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ حَالَ سُكُونِهَا بِتَبَاعُدِ جُزْأَيِ الْمَخْرَجِ وَهِيَ نَفْسُ طَرِيقَةِ نُطْقِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ مَكِّيٌّ نَصْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ـ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ ـ لِأَنَّ صَوْتَهَا لَا يَكَادُ يَتَبَيَّنُ بِهِ سُكُونُهَا مَا لَمْ تَخْرُجْ إِلَى شِبْهِ الْمُتَحَرِّكِ لِشِدَّةِ أَمْرِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: قَلْقَلَهُ إِذَا حَرَّكَهُ) وَالْمَقْصُودُ حَرَّكَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَلَا يَعْنِي ذَلِكَ تَحْرِيكُ حَرْفِ الْقَلْقَلَةِ أَوْ إِعْطَائِهِ جُزْءًا مِنْ حَرَكَةِ الْفَتْحَةِ أَوِ الضَّمَّةِ أَوِ الْكَسْرَةِ، وَهُوَ مَا يُسَمِّيهِ عُلَمَاءُ التَّجْوِيدِ الِاخْتِلَاسَ، لِأَنَّ التَّحْرِيكَ الْمَقْصُودَ هُنَا فِي الْمَخْرَجِ وَلَيْسَ خَارِجَهُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ وَالْكَسْرَ مرْتَبِطٌ بِفَتْحِ الشَّفَتَيْنِ وَخَفْضِ الْفَكِّ السُّفْلِيِّ، وَلَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ عِنْدَ الْقَلْقَلَةِ.

فَالْقَلْقَلَةُ صَوْتٌ مُسْتَقِلٌّ لَيْسَ بِالْفَتْحَةِ وَلَا بِالضَّمَّةِ وَلَا بِالْكَسْرَةِ.

وَلَمْ تُعَدَّ الْكَافُ وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ رُغْمَ شِدَّتِهِمَا لِأَنَّ انْفِتَاحَ مَخْرَجِهِمَا يَقْتَرِنُ بِنَفَسٍ جَارٍ لِاتِّصَافِهِمَا بِصِفَةِ الْهَمْسِ.

الْفَرْقُ بَيْنَ السَّاكِنِ وَالْمُقَلْقَلِ وَالْمُتَحَرِّك		
	كَيْفِيَّةُ خُرُوجِهِ	يُصَاحِبُ خُرُوجَهُ
السَّاكِنُ	بِالتَّصَادُمِ	لَا شَيْءَ
الْمُقَلْقَلُ	بِالتَّبَاعُدِ	لَا شَيْءَ
الْمُتَحَرِّكُ	بَالتَّبَاعُدِ	حَرَكَةٌ

لِلْقَلْقَلَةِ مَرْتَبَتَانِ

صُغْرَى وَ كُبْرَى

لِلْقَلْقَلَةِ مَرْتَبَتَانِ كَمَا ذَكَرَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَأَكْثَرُ الْأَئِمَّةِ وَالشُّيُوخِ

حَيْثُ يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

وبيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَ وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَ

الْقَلْقَلَةُ الصُّغْرَى

إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُقَلْقَلُ وَسَطَ الْكَلِمَةِ أَوِ الْكَلَامِ

﴿وَتَجْعَلُونَ﴾ ﴿يُقْضَىٰٓ﴾ ﴿يَطْمَعُ﴾ ﴿يُبْصِرُونَ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾

﴿وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَا﴾ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

﴿فَٱنصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾

الْقَلْقَلَةُ الْكُبْرَى

عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى الْحَرْفِ الْمُقَلْقَلِ

﴿ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ ﴿بَهِيجٍ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾ ﴿وَٱلْحَجِّ﴾

﴿ٱلْحَقُّ﴾ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

تَنْبِيهٌ: لَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ الْمُعَاصِرِينَ مَذَاهِبَ شَتَّى فِي كَيْفِيَةِ أَدَاءِ الْقَلْقَلَةِ:

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْقَلَةَ تَتْبَعُ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، مِثْلُ:

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ فَيَنْطِقُونَهَا كَأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ؛

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بَلْ تَتْبَعُ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا، مِثْلُ: ﴿مُّقْتَدِرًا﴾

﴿لَا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ وَقَالَ: بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا، حَتَّى نَظَمُوهُ شِعْرًا فَقَالُوا، (وَقلْقَلةً قَرِّبْ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا) فَيَنْطِقُونَ الْبَاءَ فِي ﴿يُبْصِرُونَ﴾

كَأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ، وَالْمُشْكِلَةُ لَوْ قَرَّبْنَا الْقَلْقَلَةَ إِلَى الْفَتْحِ،

فِي مِثْلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

أَوْ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

أَوْ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

أَوْ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾

فَهَذَا كُلُّهُ يُخِلُّ بِالْمَعْنَى.

وَالصَّوَابُ: أَنَّ الْقَلْقَلَةَ اهْتِزَازُ حَرْفِ الْقَلْقَلَةِ فِي مَخْرَجِهِ سَاكِنًا بِحَيْثُ يُسْمَعُ لَهُ نَبْرَةٌ مُمَيَّزَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْقَارِئِ أَنْ يَنْحُوَ بِهَا إِلَى الْفَتْحِ وَلَا إِلَى الْكَسْرِ، وَلَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ بَلْ يُخْرِجُهَا سَهْلَةً رَقِيقَةً فِي الْمُرَقَّقِ، مِثْلُ: ﴿قَبْلِكُمْ﴾، وَمُفَخَّمَةً فِي الْمُفَخَّمِ، مِثْلُ: ﴿يَطْبَعُ﴾.

اللِّينُ

هِيَ صِفَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهُمَا بِسَبَبِ سُهُولَةِ جَرْيِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، نَحْوُ:

﴿خَوْفٌ﴾ ﴿ٱلْقَوْمِ﴾ ﴿ٱلْبَيْتَ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَاللِّينُ: وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا

تَنْبِيهٌ: إِنَّ لِصِفَةِ اللِّينِ دَوْرًا وَاضِحًا فِي صِحَّةِ نُطْقِ حَرْفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَعِنْدَمَا لَا نُعْطِيهَا حَقَّهَا مِنَ اللِّينِ وَالرِّخَاوَةِ يُؤَثِّرُ ذَلِكَ عَلَى جَمَالِهَا وَنُطْقِهَا فَنَرَى بَعْضَ الطُّلَّابِ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الشِّدَّةِ أَوِ الْبَيْنِيَّةِ،

نَحْوَ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥]

وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢]

وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ [البَقَرَة: ٦١]

وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التَّوْبَة: ٩٦]

وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البَقَرَة: ٦٠]

وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ صَاحِبُ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي الشَّيْخُ عُثْمَانُ ابْنُ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ بِقَوْلِهِ:

وَاللِّينُ أَنْ تُخْرِجَ بِالسُّهُولَةِ حَرْفَيْنِ دُونَ شِدَّةٍ وَكُلْفَةِ

الِانْحِرَافُ

انْحِرَافُ	انْحِرَافُ	انْحِرَافُ
مَخْرَجٍ	صِفَةٍ	صَوْتٍ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَالِانْحِرَافُ: صُحِّحَا فِى اللاَّمِ وَالرَّا

أَوَّلًا: انْحِرَافُ الْمَخْرَجِ:

وَهُوَ مَيْلُ حَرْفَيِ اللَّامِ وَالرَّاءِ عَنْ مَخْرَجِهِمَا حَتَّى يَتَّصِلَا بِمَخْرَجِ غَيْرِهِمَا، فَاللَّامُ فِيهَا انْحِرَافٌ إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ أَيْ إِلَى مَخْرَجِ النُّونِ، مِثْلُ:

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ﴾

وَالرَّاءُ فِيهَا انْحِرَافٌ وَمَيْلٌ قَلِيلٌ إِلَى جِهَةِ اللَّامِ، مِثْلُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾

ثَانِيًا: انْحِرَافُ الصِّفَةِ:

وَهُوَ رَأْيُ سِيبَوَيْهِ وَبَعْضُ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ وَالنَّحْوِ:

مِنْ أَنَّ أَصْلَ اللَّامِ رِخْوَةٌ فَانْحَرَفَ الصَّوْتُ بِهَا إِلَى الشِّدَّةِ فَأَصْبَحَتْ بَيْنِيَّةً، وَأَنَّ أَصْلَ الرَّاءِ شَدِيدَةٌ فَانْحَرَفَ الصَّوْتُ بِهَا إِلَى الرِّخَاوَةِ فَأَصْبَحَتْ بَيْنِيَّةً.

ثَالِثًا: انْحِرَافُ الصَّوْتِ:

وَهُوَ مَيْلُ صَوْتِ الْحَرْفِ لِعَدَمِ كَمَالِ جَرَيَانِهِ بِسَبَبِ اعْتِرَاضِ اللِّسَانِ طَرِيقَهُ

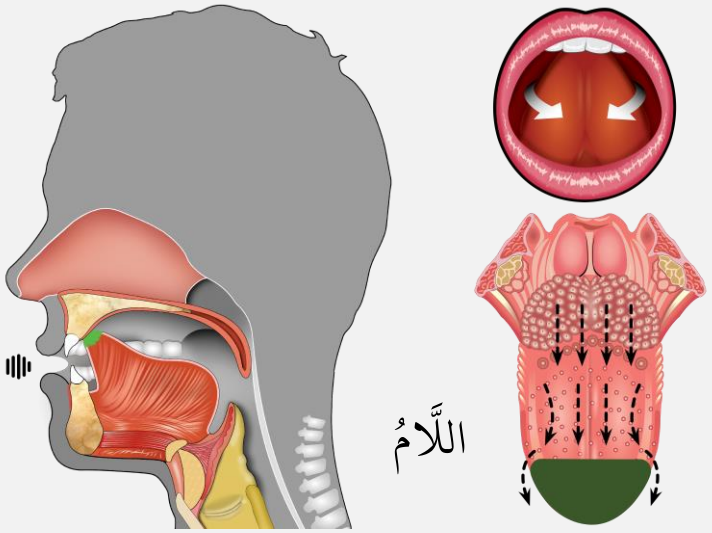

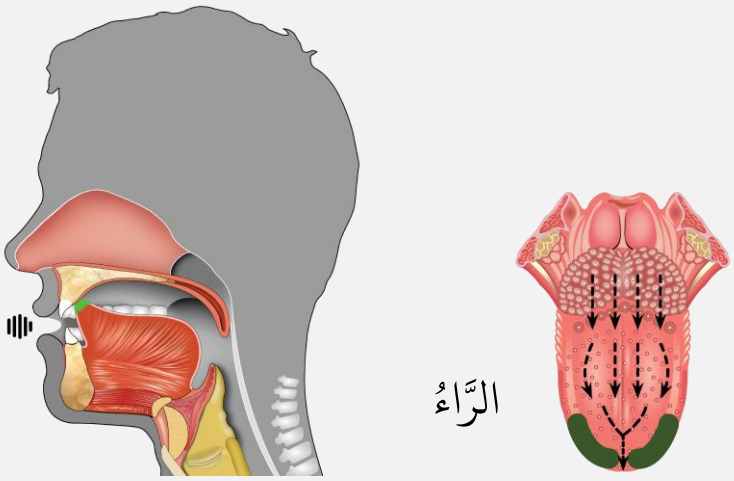

تَنْبِيهٌ: نُلَاحِظُ مِنْ أَنَّ انْحِرَافَ الْمَخْرَجِ لَا يُخْطِئُ فِيهِ إِلَّا مَنْ عِنْدَهُ إِشْكَالٌ أَوْ ضَعْفٌ فِي النُّطْقِ، وَلَكِنّ انْحِرَافَ الصِّفَةِ يُخْطِئُ فِيهِ الْمُتْقِنونَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ فَيَذْهَبُونَ بِالرَّاءِ إِلَى الشِّدَّةِ فِي مِثْلِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وَمَا شَابَهَهَا، وَبِاللَّامِ إِلَى الرِّخَاوَةِ فِي مِثْلِ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾.

وَأَمَّا انْحِرَافُ الصَّوْتِ فَهُوَ مَوْجُودٌ بِشَكْلٍ طَبِيعِيٍ وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَصْحِيحٍ؛ وَالْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: (وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا).

التَّكْرِيرُ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

(وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ)

لُغَةً: إِعَادَةُ الشَّيءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ ارْ تِعَادُ طَرَفِ اللِّسَانِ بِالرَّاءِ ارْ تِعَادًا خَفِيًا، نَتِيجَةَ ضِيقِ مَخْرَجِهَا، وَلْيَحْذَرِ الْقَارِئُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي التَّكْرِيرِ الْمُؤَدِّي إِلَى ظُهُورِ أَكْثَرَ مِنْ رَاءٍ.

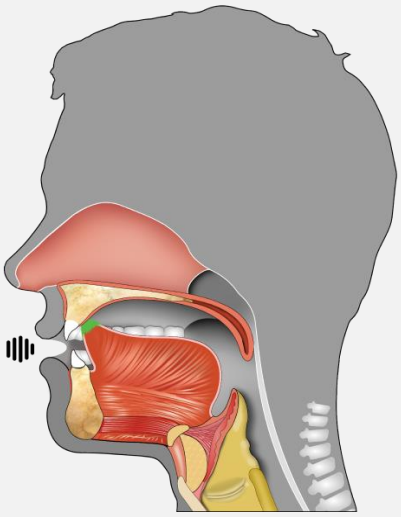

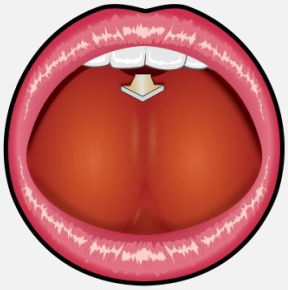

شَكْلُ اللِّسَانِ مِنَ الأَمَامِ أَثْنَاءَ النُّطْقِ بِحَرْفِ الرَّاءِ.

تَنْبِيهٌ: يَقُولُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (وَالرَّا بِتَكْرِيرٍ جُعِلْ) أَيْ جُعِلَ التَّكْرِيرُ الْإِيجَابِيُّ صِفَةً مُلَازِمَةً لِحَرْفِ الرَّاءِ لَا تَنْفَكُّ عَنْهُ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَسَبَبُ التَّكْرِيرِ هُوَ أَنَّ الصَّوْتَ يَنْحَصِرُ وَيَمُرُّ بِسُرْعَةٍ مِنْ فَجْوَةٍ وَسَطَ اللِّسَانِ، فَهَذَا الْمُرُورِ يَكُونُ فَوْقَ جِسْمٍ طَرِيٍّ وَهُوَ اللِّسَانُ، مِمَّا يُؤَدِّي لِحُدُوثِ ذَبْذَبَةٍ، وَهِيَ الْمَقْصُودَةُ بِالتَّكْرِيرِ الْإِيجَابِيِّ؛

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَعَ هَذَا التَّكْرِيرَ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ لَوْ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى آذَانِنَا، أَوْ أَغْلَقْنَاهَا، ثُمَّ نَطَقْنَا بِالرَّاءِ.

التَّفَشِّي

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

فِي اللاَّمِ وَالرَّا / وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ/ ضَادًا: اسْتَطِلْ

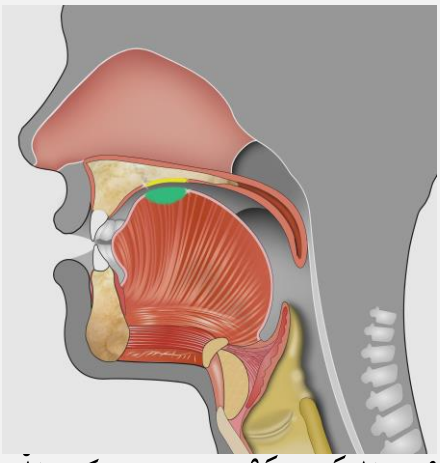

لُغَةً: الِانْتِشَارُ وَالِاتِّسَاعُ

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ انْتِشَارُ صَوْتُ الشِّينِ مِنْ مَخْرَجِهِ حَتَّى يَصْطَدِمَ بِالصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْأَسْنَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

وَأَمَّا صِنَاعَةُ صِفَةُ التَّفَشِّي فَتَبْدَأُ مِنَ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ مَعَ صِفَةِ الْهَمْسِ، فَالشِّينُ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ لَا تَهْتَزُّ فِيهِ الْأَوْتَارُ الصَّوْتِيَّةُ فَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الصَّوْتُ مِنَ الْوَتَرَيْنِ الصَّوْتِيَّيْنِ يَتَوَجَّهُ إِلَى مَخْرَجِ الشِّينِ لِيَجِدَ مَخْرَجَ الشِّينِ قَدْ تَهَيَّأَ لِخُرُوجِ الشِّينِ وَلِصِنَاعَةِ صِفَةِ التَّفَشِّي، وَصَوْتُ الشِّينِ يُصْنَعُ وَيَتَشَكَّلُ عَلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ عَلَى طَرَفَيْهِ عِنْدَ بِدَايَةِ مَخْرَجِ اللَّامِ، وَقَدْ شَبَّهْتُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةَ بِمَاكِينَتَيْنِ أَوْ مِضَخَّتَيْنِ تَسْتَقْبِلُ هَوَاءَ الْهَمْسِ وَتَصْنَعُهُ، ثُمَّ تَبُثُّهُ وَتَنْشُرُهُ فِي الْفَمِ؛

ـ وَمُمْكِنٌ أَنْ نُشَبِّهَ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةَ (بِجِهَازِ الرَّزَّازِ الطِّبِّيِّ)؛

ـ وَمِمَّا يَزِيدُ وَيُسَاعِدُ عَمَلِيَّةَ التَّفَشِّي هُوَ اصْطِدَامُ الصَّوْتِ خَلْفَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى، فَهَذَا الِاصْطِدَامُ يُؤَدِّي إِلَى رُجُوعِ الصَّوْتِ وَانْعِكَاسِهِ وَارْتِدَادِهِ بِشَكْلٍ عَشْوَائِيٍّ دَاخِلَ الْفَمِ مِمَّا يَزِيدُ عَمَلِيَّةَ التَّفَشِّي.

الِاسْتِطَالَةُ

لُغَةً: الِامْتِدَادُ.

وَاصْطِلَاحًا: هِيَ انْدِفَاعُ اللِّسَانِ مِن مُؤَخِّرَةِ الفَمِّ إِلَى مُقَدِّمَتِه حَتَى يُلَامِسَ رَأْسُ اللِّسَانِ أُصُولَ الثَّنَايَا العُلْيَا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ اللِّسَانِ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْهَوَاءِ الضَّاغِطِ خَلفَه.

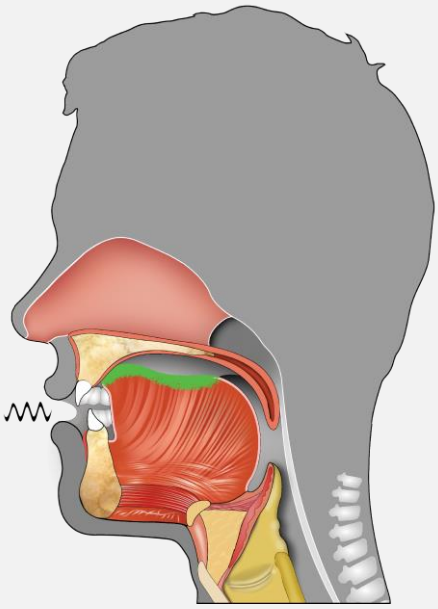

تَنْبِيهٌ: عَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ صِفَةَ الِاسْتِطَالَةِ بِحَرْفِ الضَّادِ لَيْسَتْ صِفَةً مُسْتَقِلَّةً بِذَاتِهَا، بَلْ إِنَّهَا تَنْشَأُ نَتِيجَةَ تَوْلِيدِ صَوْتِ الْجهرِ مِنَ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ، فَعِنْدَمَا نُحَقِّقُ صِفَةَ الْجَهْرِ، وَنَضَعُ اللِّسَانَ عَلَى مَخْرَجِ الضَّادِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ وقويٍّ، بِإِطْبَاقِ اللِّسَانِ عَلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى وَالضَّغْطِ بِحَافَتِهِ الْيُسْرَى أَوِ الْيُمْنَى أَوْ بِكِلْتَيْهِمَا مَعًا، يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ خَلْفَ اللِّسَانِ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى انْدِفَاعِ اللِّسَانِ وَاسْتِطَالَتِهِ.

الْغُنَّةُ

هِيَ صِفَةٌ لِلنُّونِ وَالْمِيمِ، تَحَرَّكَتَا أَوْ سَكَنَتَا،
ظَاهِرَتَيْنِ أَوْ مُدْغَمَتَيْنِ أَوْ مُخْفَاتَيْنِ؛
إِلَّا أَنَّ طُولَهَا يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ وَضْعِهِمَا.

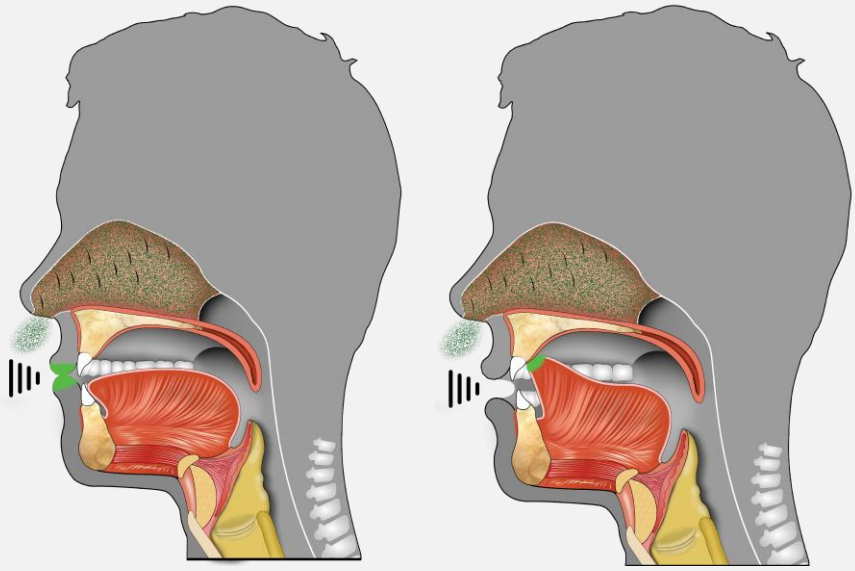

الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

فِي كَلِمَةٍ	فِي كَلِمَتَيْنِ

الْتِقَاءُ الْحَرْفَيْنِ السَّاكِنَيْنِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي حَالَتَيْنِ

١ـ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ السَّاكِنَيْنِ حَرْفَ مَدٍّ أو لِينٍ	٢ـ أَنْ يَكُونَ سُكُونُ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهُمَا عَارِضًا
نَحْوُ:	نَحْوُ:
﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	﴿ٱلْحِسَابِ﴾ ﴿تَعْمَلُونَ﴾
﴿قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾	﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾
﴿يَاسِيٓنْ﴾ ﴿نُوٓنْ﴾ ﴿عَيْنْ﴾	﴿خَوْفٌ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾
	﴿ٱلْقَدْرِ﴾ ﴿ٱلسُّحْتَ﴾

الْتِقَاءُ الْحَرْفِيْنِ الـسَّـاكِنَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ

لَا تَبْدَأُ الْعَرَبُ بِسَاكِنٍ، وَلَا تَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، وَلَا تَجْمَعُ فِي النُّطْقِ بَيْنَ سَـاكِنَيْنِ، فَإِنْ أَتَى ذَلِكَ مَعَهُمْ فِي النُّطْقِ، تَخَلَّصُوا مِنْهُ بِإِحْدَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ.

١ـ بِإِسْـقَاطِ الأَوَّلِ لَفْظًا إِنْ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ

٢ـ بِتَحْرِيكِ السَّاكِنِ الأَوَّلِ بِالْفَتْحِ، أَوِ الضَّمِّ، أَوِ الْكَسْرِ

١ـ بِإِسْـقَاطِ الأَوَّلِ لَفْظًا، إِنْ كَانَ حَرْفَ مَدٍّ، نَحْوُ:

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ﴾ ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾

٢ـ بِتَحْرِيكِ السَّاكِنِ الأَوَّلِ، إِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا، أَوْ حَرْفَ لِينٍ، أَوْ تَنْوِينًا، نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾ ﴿ءَآلَـٰٓنَ ٱللَّهُ﴾ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ﴾ ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ﴾ ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ ﴿نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾

إِدْغَامِ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ

هُوَ حَرْفَانِ اتَّحَدَا مَخْرَجًا وَصِفَةً، وَكَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا فَأُدْغِمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي.

أَمْثِلَةٌ عَلَى إِدْغَامِ الْمُتَمَاثِلَيْنِ	
الْبَاءُ فِي الْبَاءِ	﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾
التَّاءُ فِي التَّاءِ	﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾
الدَّالُ فِي الدَّالِ	﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾
الذَّالُ فِي الذَّالِ	﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ﴾
الرَّاءُ فِي الرَّاءِ	﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾
الْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ	﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ﴾
الْفَاءُ فِي الْفَاءِ	﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾
الْكَافُ فِي الْكَافِ	﴿يُدْرِككُّمُ﴾
اللَّامُ فِي اللَّامِ	﴿بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾
الْمِيمُ فِي الْمِيمِ	﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾
النُّونُ فِي النُّونِ	﴿وَلَن نُّشْرِكَ﴾
الْهَاءُ فِي الْهَاءِ	﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾
الْوَاوُ فِي الْوَاوِ	﴿حَتَّىٰ عَفَواْ وَّ قَالُواْ﴾

تَنْبِيهٌ: يُسْتَثْنَى مِنْ إِدْغَامِ الْمُتَمَاثِلَيْنِ مَا لَوْ كَانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِدْغَامُهُ بِمَا بَعْدَهُ، نَحْوَ: ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾ ﴿فِى يَوْمَيْنِ﴾

إِدْغَامُ الْمُتَجَانِسَيْنِ

هُوَ حَرْفَانِ اتَّحَدَا مَخْرَجًا وَاخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ،
وَكَانَ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا، فَأُدْغِمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي.

وَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، تَخْتَصُّ بِثَلَاثَةِ مَخَارِجَ:

مَخْرَجُ الْحُرُوفِ النَّطْعِيَّةِ (ط ، ت ، د) وَلَهَا أَرْبَعُ حَالَاتٍ	
١ـ الطَّاءُ فِي التَّاءِ	﴿بَسَطتَ﴾ ﴿أَحَطتُ﴾ ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ﴿فَرَّطتُ﴾ (لَا يُوجَدُ غيرُهَا فِي الْقُرْآنِ)
٢ـ التَّاءُ فِي الطَّاءِ	﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾
٣ـ التَّاءُ فِي الدَّالِ	﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾
٤ـ الدَّالُ فِي التَّاءِ	﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ﴿مَهَّدتُّ﴾
مَخْرَجُ الْحُرُوفِ اللِّثَوِيَّةِ (ث ، ذ ، ظ) وَلَهَا حَالَتَانِ	
٥ـ الثَّاءُ فِي الذَّالِ	﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ (لَا يُوجَدُ غيرُهَا فِي الْقُرْآنِ)
٦ـ الذَّالُ فِي الظَّاءِ	﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ (لَا يُوجَدُ غيرُهَا فِي الْقُرْآنِ)
مَخْرَجُ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ (ب ، م) وَلَهَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ	
٧ـ البَّاءُ فِي الْمِيمِ	﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (لَا يُوجَدُ غيرُهَا فِي الْقُرْآنِ)

تَنْبِيهٌ: جَمِيعُ حَالَاتِ إِدْغَامِ الْمُتَجَانِسَيْنِ إِدْغَامُهَا كَامِلٌ، مَا عَدَا الطَّاءَ فِي التَّاءِ فَإِنَّ إِدْغَامَهَا نَاقِصٌ، فَعِنْدَ النُّطْقِ بِهَا نُطْبِقُ عَلَى طَاءٍ وَنَفْتَحُ عَلَى تَاءٍ، وتَبْقَى الطَّاءُ سَاكِنَةً مُفَخَّمَةً مُطْبَقَةً غَيْرَ مُقَلْقَلَةٍ.

إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنِ

هُوَ حَرْفَانِ تَقَارَبَا مَخْرَجًا وَصِفَةً، وَكَانَ الأَوَّلُ سَاكِنًا، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا، فَأُدْغِمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي.

وَلَهُ حَالَتَانِ	
١ـ اللَّامُ فِي الرَّاءِ	﴿قُل رَّبِّي﴾ ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾
٢ـ الْقَافُ فِي الْكَافِ	﴿نَخْلُقكُّم﴾(لَا يُوجَدُ غيرُهَا فِي الْقُرْآنِ)

تَنْبِيهٌ: تُدْغَمُ الْقَافُ فِي الْكَافِ فِي كَلِمَةِ نَخْلُقكُّم بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ إِدْغَامًا كَامِلًا.

يَقُولُ الشَّيْخُ سُلَيمَانُ الجَمزُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ

إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

وَإِن يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ ٱلصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كَلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ ٱلْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ

تَعْرِيفُ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ:

هُوَ عِلْمٌ بِقَوَاعِدَ يُعْرَفُ بِهَا مَحَـالُّ الْوَقْفِ وَمَحَـالُّ الِابْتِدَاءِ، فِي القُرآنِ الْكَرِيمِ، مَا يَصِحُّ مِنْهَا وَمَا لَا يَصِحُّ.

وَفَائِدَتُهُ: صَوْنُ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ مِنْ أَنْ تُنْسَـبَ فِيهِ كَلِمَةٌ إِلَى غَيرِ جُمْلَتِهَا، فَيَفْسُدُ الْمَبْنَى وَيَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى، وَكَذَا صِيَانَتُهُ عَنْ تَقْطِيعِ الْمَعَـانِي الْمُتَرَابِطَةِ.

الْفَرْقُ بَيْنَ: الْقَطْعِ وَ الْوَقْفِ وَ السَّكْتِ

الْقَطْعُ: هُوَ التَّوَقُّفُ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِنِيَّـةِ الْانتِهَاءِ مِنْهَا، ثُمَّ الانْتِقَالُ لِأَيِّ عَمَلٍ آخَرَ كَرُكُوعٍ وَنَحْوِهِ.

الْوَقْفُ: هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بِزَمَنٍ يُتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً، بِنِيَّةِ مُتَابَعَةِ الْقِرَاءَةِ .

السَّكْتُ: هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ زَمَنًـا لَطِيفًا أَقَلَّ مِنْ زَمَنِ الْوَقْفِ بِقَلِيلٍ بِدُونِ تَنَفُّسٍ بِنِيَّةِ مُتَابَعَةِ الْقِرَاءَةِ وَيُسَـمِّيهِ الْبَعْضُ (وَقْيْفَةً لَطِيفَةً)

أَنْوَاعُ الْوَقْفِ

الْإِسْكَانُ	الرَّوْمُ	الْإِشْمَامُ	الْحَذْفُ	الْإِبْدَالُ
﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾	﴿ٱلدِّينِ﴾	﴿ٱلرَّحِيمُ﴾	﴿حَكِيمُ﴾	﴿وَجَنَّةٍ﴾﴿عَلِيمًا﴾

أَقْسَامُ الْوَقْفِ

الِاخْتِيَارِيُّ	الِاخْتِبَارِيُّ	الِاضْطِرَارِيُّ

مَرَاتِبُ الْوَقْفِ الِاخْتِيَارِيِّ

التَّامُّ	هُوَ الْوَقْفُ عَلَى مَا تَمَّ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَلَا مَعْنًى
الْكَافِي	هُوَ الْوَقْفُ عَلَى مَا تَمَّ مَعْنَاهُ وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنًى لَا لَفْظًا
الْحَسَنُ	هُوَ الْوَقْفُ عَلَى مَا تَمَّ مَعْنَاهُ وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنًى وَلَفْظًا
الْقَبِيحُ	هُوَ الْوَقْفُ عَلَى مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنًى وَلَفْظًا

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحرُوفِ ... لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ ٱلْوُقُوفِ

وَٱلاِبْتِدَاءِ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً: تَامٌّ، وَكَافٍ، وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

فَٱلتَّامُ، فَٱلْكَافِي، وَلَفْظًا: فَٱمْنَعَنْ ... إِلا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ، فَٱلْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ ... ٱلْوَقْفُ مُضْطَرًّا، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي ٱلْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

الْوَقْفُ التَّامُّ

هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ تَمَّ مَعْنَاهُ، وَلَيْسَ مُتَعَلِّقًا بِمَا بَعْدَهُ، لَا لَفْظًا وَلَا مَعْنًى.

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَانْتِهَاءِ الْقَصَصِ، نَحْوُ:

١ـ في رُؤُوسِ الآيِ، كَالْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ ﷻ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤]

وَالِابْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥]

٢ـ وَانْتِهَاءِ الْقَصَصِ، كَالْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البَقَرَة: ٥]

وَالِابْتِدَاءِ بِقَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البَقَرَة: ٦].

٣ـ وَقَدْ يَكُونُ فِي وَسَطِ الْآيَةِ، كَالْوَقْفِ عَلَى لَفْظِ: ﴿إِذْ جَآءَنِي﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي﴾ فَهَذَا تَمَامُ حِكَايَةِ قَوْلِ الظَّالِمِ، وَأَمَّا تَمَامُ الْفَاصِلَةِ فَفِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفُرْقَان: ٢٩] فَهَذَا أَتَمُّ وَرَأْسُ آيَةٍ.

٤ـ وَقَدْ يَكُونُ بَعْدَ تَمَامِ الْآيَةِ بِكَلِمَةٍ، نَحْوُ: ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصَّافَّات: ١٣٧ - ١٣٨]

وَكَالْوَقْفِ عَلَى لَفْظِ: ﴿وَزُخْرُفًا﴾ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا﴾ [الزُّخْرُف: ٣٤ - ٣٥].

فَإِنَّ تَمَامَ الآيَةِ فِي كُلٍّ مِنْ: ﴿مُّصْبِحِينَ﴾ وَ ﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾ وَتَمَامَ الْكَلَامِ عِنْدَ لَفْظِ: ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾ وَ ﴿وَزُخْرُفًا﴾.

٥ـ وَيَكُونُ فِي أَوَاخِرِ السُّوَرِ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

الْوَقْفِ الْكَافِي

هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٌ تَمَّ مَعْنَاهُ وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنًى لَا لَفْظًا (إعرابًا) يُوقَفُ عَلَيْهِ، وَيُبْتَدَأُ بِمَا بَعَدَهُ، نحو:

مَوَاضِعُهُ: وَيُوجَدُ فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَفِي أَثْنَائِهَا، كَالْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ ﴿بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤﴾

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [البَقَرَة: ٦]

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البَقَرَة: ٣٠]

فَكُلُّ هَـذَا كَلَامٌ تَامٌّ مَفْهُومٌ، وَمَا بَعْدَهُ مُسْتَغْنٍ عَمَّا قَبْلَهُ فِي اللَّفْظِ وَإِنِ اتَّصَلَ فِي الْمَعْنَى.

الْوَقْفُ الْحَسَنُ

هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ تَمَّ مَعْنَاهُ، وَتَعَلَّقَ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنًى وَلَفْظًا، إِلَّا أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا يُعْطِي مَعْنًى تَامًّا، يُوقَفُ عَلَيْهِ وَلَا يُبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسَ آيَةٍ، نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾

الْوَقْفُ الْقَبِيحُ

هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَامٍ لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ لِتَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَمَعْنًى مَعَ عَدَمِ الْفَائِدَةِ، أَوْ أَفَادَ مَعْنًى غَيْرَ مَقْصُودٍ، أَوْ أَوْهَمَ فَسَادَ الْمَعْنَى، نَحْوَ:

الْوَقْفِ عَلَى لَفْظِ: ﴿بِسْمِ﴾ وَ: ﴿مَلِكِ﴾، مِنْ نَحْوِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ وَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ فَالْوَقْفُ عَلَى مِثْلِ هَذَا قَبِيحٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْلَمْ لِأَيِّ شَيْءٍ أُضِيفَ.

وَكَالْوَقْفِ عَلَى: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ مِنْ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وَكَالْوَقْفِ عَلَى لَفْظِ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ مِنْ قَوْلِهِ ﷻ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾

وَكَالْوَقْفِ عَلَى لِفْظِ: ﴿يَتَقَبَّلُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ ﷻ ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ﴾

وَكَالْوَقْفِ عَلَى لِفْظِ: ﴿لَا يَغْفِرُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ ﷻ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾

وَكَالْوَقْفِ عَلَى لِفْظِ: ﴿فَأَكَلَهُ﴾ [يُوسُف: ١٧] مِنْ قَوْلِهِ ﷻ ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ إِلَى آخِرِ بَاقِي الْمُتَعَلِّقَاتِ.

فَكُلُّ هَذَا وَمَا مَاثَلَهُ لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَلَا الِابْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ؛

لِأَنَّهُ لا يَتِمُّ مَعَهُ كَلَامٌ وَلَا يُفهَمُ مِنْهُ مَعْنًى، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ.

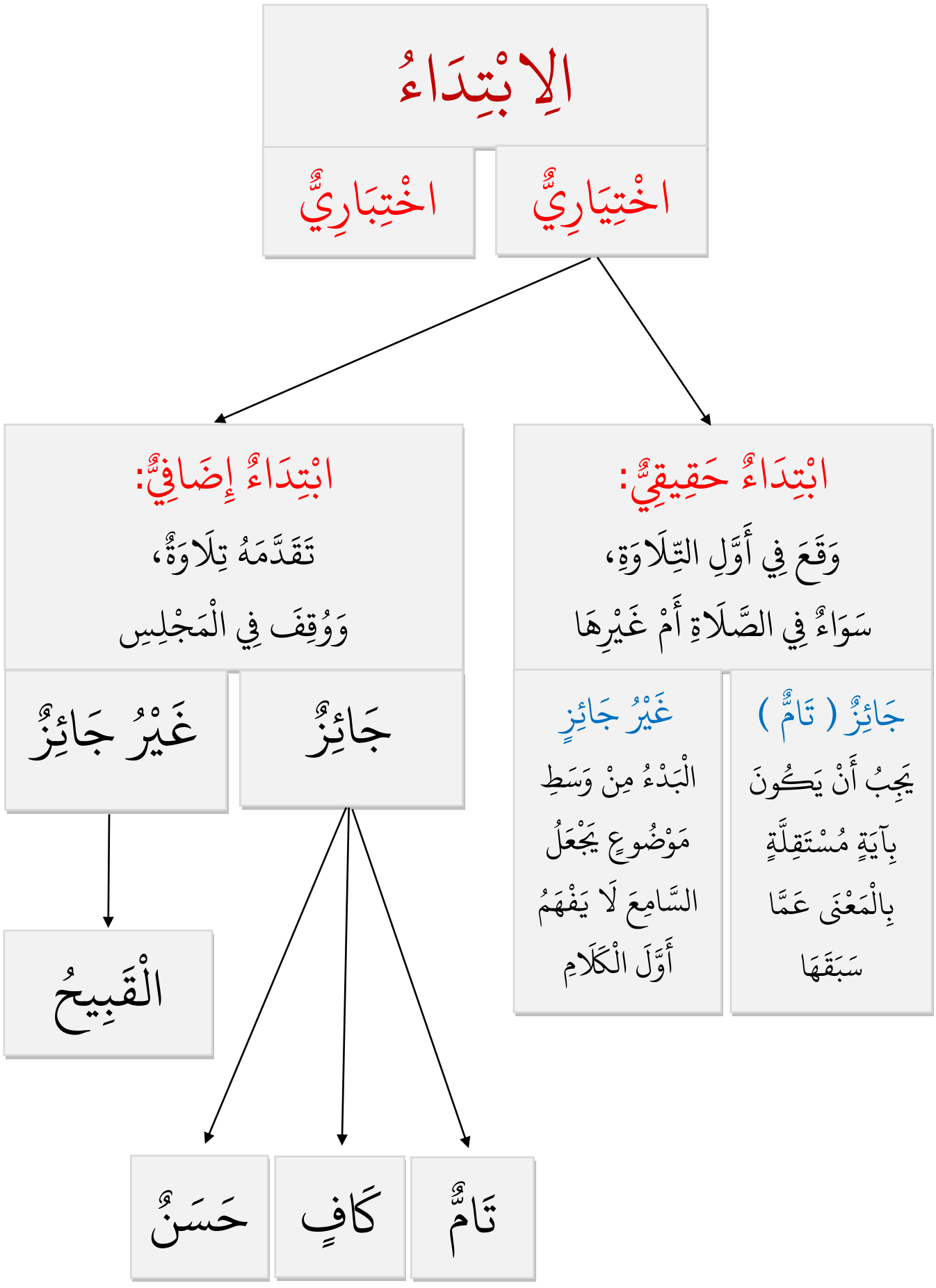
الِابْتِدَاءُ
اخْتِيَارِيٌّ
اخْتِبَارِيٌّ
ابْتِدَاءٌ حَقِيقِيٌّ:
وَقَعَ فِي أَوَّلِ التِّلَاوَةِ،
سَوَاءٌ فِي الصَّلَاةِ أَمْ غَيْرِهَا
جَائِزٌ (تَامٌّ)
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
بِآيَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ
بِالْمَعْنَى عَمَّا
سَبَقَهَا
غَيْرُ جَائِزٍ
الْبَدْءُ مِنْ وَسَطِ
مَوْضُوعٍ يَجْعَلُ
السَّامِعَ لَا يَفْهَمُ
أَوَّلَ الْكَلَامِ
ابْتِدَاءٌ إِضَافِيٌّ:
تَقَدَّمَهُ تِلَاوَةٌ،
وَوُقِفَ فِي الْمَجْلِسِ
جَائِزٌ
غَيْرُ جَائِزٍ
الْقَبِيحُ
تَامٌّ
كَافٍ
حَسَنٌ

مَرَاتِبُ الِابْتِدَاءِ الِاخْتِيَارِيِّ

التَّـامُ: هُوَ الْبَـدْءُ بِكَلِمَةٍ قُرْآنِيَّـةٍ لَيْـسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا تَعَلُّقٌ لَفْظِيٌّ وَلَا مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: الْبَدْءُ بِأَوَّلِ السُّورَةِ أَوْ بِدَايَةِ قِصَّةٍ، نَحْوُ: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هُود: ٢٤ - ٢٥]

تَنْبِيهٌ: فِي أَوَّلِ سُورَةٍ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَدْءٌ حَقِيقِيٌّ جَائِزٌ تَامٌّ.

الْكَافِي: هُوَ الْبَدْءُ بِكَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا تَعَلُّقٌ مَعْنَوِيٌّ لَا لَفْظِيٌّ، وَيَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْبَدْءِ الْإِضَـافِيِّ، وَلَا يَصِحُّ فِي الْبَدْءِ الْحَقِيقِيِّ، نَحْوُ: ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [هُود: ٢٦ - ٢٧] يَصِحُّ فِي الْبَدْءِ الْإِضَافِيِّ، وَلَا يَصِحُّ فِي الْبَدْءِ الْحَقِيقِيِّ.

الْحَسَنُ: هُوَ الْبَدْءُ بِكَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا تَعَلُّقٌ مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ إِلَّا عَـلَى رُؤُوسِ الْآيِ إِذَا ابْتُدِئَ بِهَا ابْتِدَاءً إِضَـافِيًّا، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الصَّافَّات] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [البَقَرَة: ٢١٩]

الْقَبِيحُ: هُوَ الْبَدْءُ بِكَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بِيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا تَعَلُّقٌ مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ، فِي غَيْرِ رُؤُوسِ الْآيِ، نَحْوُ: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ يَقِفُ ثُمَّ يَبْدَأُ ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾ [البَقَرَة: ١٧]

أَمْثِلَةٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ الِاخْتِبَارِيِّ

﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿لِيَقْطَعْ﴾ [الحج : ١٥]
﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿أَلْـَٔيْكَةِ﴾ [ص : ١٣]
﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿أَلِٱسْمُ﴾ أو (لِاسْمُ) [الحُجُرَات : ١١]
﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عِمْرَان : ٢٦]
﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿أُوتُمِنَ﴾ [البَقَرَة : ٢٨٣]
﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿أُمْرُؤٌاْ﴾ [النِّسَاء : ١٧٦]
﴿عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿اِبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البَقَرَة : ٨٧]
﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿اِمْشُواْ﴾ [ص : ٦]
﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿اِقْضُوٓاْ﴾ [يُونُس : ٧١]
﴿فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿اِبْنُواْ﴾ [الكَهْف : ٢١]
﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئۡتُونِى﴾	يُبْدَأُ بِهَا	﴿اِيتُونِى﴾ [الأَحْقَاف : ٤]

السَّكْتُ

تَعْرِيفُ السَّكْتِ: هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى حَرْفٍ قُرْآنِيٍّ، بِزَمَنٍ لَا يُتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً، بِنِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ.

وَرَدَ لِلْإِمَامِ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ:

أَرْبَعُ سَكْتَاتٍ وَاجِبَةٍ، وَسَكْتَتَانِ جَائِزَتَانِ

السَّكْتَاتُ الْأَرْبَعُ الْوَاجِبَةُ:

١ـ ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ [الكَهْف : ٢]

٢ـ ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [يس : ٥٢]

٣ـ ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القِيَامَة : ٢٧]

٤ـ ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المُطَفِّفِين : ١٤]

تَنْبِيهٌ: يَجُوزُ لِلْقَارِئِ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَلِمَةِ ﴿عِوَجَاۜ﴾ (بِمَدِّ الْعِوَضِ) لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ.

السَّكْتَتَانِ الْجَائِزَتَانِ:

١ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٥﴾ [الأَنفَال: ٧٥] ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التَّوْبَة : ١]

نِهَايَةُ الْأَنْفَالِ مَعَ بِدَايَةِ التَّوْبَةِ

٢ـ ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحَاقَّة : ٢٨ـ ٢٩]

وَيُوجَدُ بَيْنَ ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ وَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ إِدْغَامُ الْهَاءِ بِالْهَاءِ.

الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ

يَقُولُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ ابْنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

{بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ}

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِ: فِي رَفْعٍ وَضَمّ

الرَّوْمُ

هُوَ خَفْضُ الصَّوْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الضَّمَّةِ أَوِ الْكَسْرَةِ،

بِحَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُ صوْتِهِمَا،

وَقُدِّرَ الْبَعْضُ الْبَاقِي بِثُلُثِ الْحَرَكَةِ، نَحْوُ:

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿ٱللَّـهُ﴾

﴿مَـٰلِكِ﴾ ﴿ٱلدِّينِ﴾ ﴿ٱلْفِيلِ﴾

تَنْبِيهَاتٌ عَلَى الرَّوْمِ

التَّنْبِيهُ الأَوَّلُ: عِنْدَ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ عَلَى الْحَرْفِ الْمُنَوَّنِ الْمَضْمُومِ أَوِ الْمَكْسُورِ فَإِنَّنَا نَحْذِفُ التَّنْوِينَ وَنَقِفُ بِبَعْضِ الضَّمَّةِ فِي الْمَضْمُومِ، وَبِبَعْضِ الْكَسْرَةِ فِي الْمَكْسُورِ،

نَحْوُ: ﴿حَكِيمٌ﴾ ــ يَوقَفُ عَلَيْهَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ ← ﴿حَكِيمُ﴾

﴿عَظِيمٌ﴾ ــ يَوقَفُ عَلَيْهَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ ← ﴿عَظِيمُ﴾

﴿كَصَيِّبٍ﴾ ــ يَوقَفُ عَلَيْهَا بِبَعْضِ الْكَسْرَةِ ← ﴿كَصَيِّبِ﴾

﴿حَاسِدٍ﴾ ــ يَوقَفُ عَلَيْهَا بِبَعْضِ الْكَسْرَةِ ← ﴿حَاسِدِ﴾

التَّنْبِيهُ الثَّانِي: الرَّوْمُ حُكْمُهُ حُكْمُ الْوَصْلِ، فَلَا يُمَدُّ مَعَهُ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ، بَلْ يُقْصَرُ كَالْوَصْلِ.

وَيُعَامَلُ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ كَمَا يُعَامَلُ فِي الْوَصْلِ، نَحْوُ:

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عَنْدَ الْوَصْلِ ← الرَّاءُ مُفَخَّمَةٌ

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ ← الرَّاءُ مُفَخَّمَةٌ

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ ← الرَّاءُ مُرَقَّقَةٌ

﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ــ عَنْدَ الْوَصْلِ ← الرَّاءُ مُرَقَّقَةٌ

﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ ← الرَّاءُ مُرَقَّقَةٌ

﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ ← الرَّاءُ مُفَخَّمَةٌ

الإِشْمَامُ

هُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بُعَيْدَ تَسْكِينِ الْحَرْفِ الْمَضْمُومِ، كَهَيْئَتِهِمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِالضَّمَّةِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْمَكْفُوفُ، نَحْوُ:

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿أَلِيمٌ﴾

تَنْبِيهَاتٌ عَلَى الْإِشْمَامِ

التَّنْبِيهُ الأَوَّلُ: الْإِشْمَامُ حُكْمُهُ حُكْمُ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ، فَيُمَدُّ مَعَهُ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ: (٢) أو (٤) أو (٦) حَرَكَاتٍ، وَيُعَامَلُ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ بِالْإِشْمَامِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ كَمَا يُعَامَلُ فِي السَّاكِنِ، نَحْوُ:

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عِنْدَ الْوَصْلِ ← تُفَخَّمُ الرَّاءُ

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ ← تُرَقَّقُ الرَّاءُ

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ــ عِنْدَ الْوَقْفِ بِالإِشْمَامِ ← تُرَقَّقُ الرَّاءُ

مَوَانِعُ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ

١ـ مَا كَانَ سَاكِنًا فِي الْأَصْلِ، نَحْوُ: ﴿فَأَنذِرْ﴾ ﴿فَكَبِّرْ﴾ ﴿فَطَهِّرْ﴾

٢ـ مَا كَانَ مُتَحَرِّكًا بِالْفَتْحِ، نَحْوُ: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿حُسْنَا﴾

٣ـ هَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَكْتُوبَةُ هَاءً، نَحْوُ: ﴿رَحْمَتِ﴾ ﴿نِعْمَتُ﴾ ﴿جَنَّةً﴾

٤ـ مِيمُ الْجَمْعِ عَلَى قِرَاءَةِ الصِّلَةِ، نَحْوُ:

﴿عَلَيْهِمُ و غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ و وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

٥ـ الْحَرَكَةُ الْعَارِضَةُ، نَحْوَ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾

تَنْبِيهٌ: كُتِبَتْ بَعْضُ هَاءَاتِ التَّأْنِيثِ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ؛ عَلَى لَهْجَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ؛ وَقَدْ رَوَى حَفْصٌ الْوَقْفَ عَلَيْهَا ـاضْطِرَارًا أَوِ اخْتِبَارًاـ بِالتَّاءِ كَذَلِكَ، وَيَدْخُلُهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ.

﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ أَوْ بِالْإِشْمَامِ أَوْ بِالرَّوْمِ ﴿ٱمْرَأَتُ﴾

﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ أَوْ بِالرَّوْمِ ﴿بِنِعْمَتِ﴾

﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ فَقَطْ، لِأَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ ﴿رَحْمَتَ﴾

تَنْبِيهٌ ثَانِي: الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ لَا يَكُونُ عِنْدَ الْإِمَامِ حَفْصٍ إِلَّا آخِرَ الْكَلِمَةِ؛ وَالْكَلِمَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْقُرْآنِ الَّتِي فِيهَا رَوْمٌ وَإِشْمَامٌ فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ هِيَ كَلِمَةُ: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ﴾ [يُوسُف: ١١]

ـ كَلِمَةُ: ﴿تَأْمَنَّا﴾ أَصْلُهَا ﴿تَأْمَنُنَا﴾ وَهِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ؛ اسْتُثْقِلَ فِيهَا تَوَالِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفِ غُنَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَتُخُلِّصَ مِنْ ذَلِكَ الثِّقَلِ بِإِحْدَى طَرِيقَتَيْنِ وَهِيَ: الْإِشْمَامُ وَالِاخْتِلَاسُ:

١ـ الْإِشْمَامُ: وَذَلِكَ بِتَسْكِينِ النُّونِ الْأُولَى وَإِدْغَامِهَا فِي الثَّانِيَةِ ﴿تَأْمَنَّا﴾، مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ بُعَيدَ الْبَدْءِ بِنُطْقِ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ، وَمُقَارِنًا لِلْغُنَّةِ الْمُطَوَّلَةِ

٢ـ الِاخْتِلَاسُ: وَذَلِكَ بِإِبْقَاءِ ضَمَّةِ النُّونِ الْأُولَى ﴿تَأْمَنُنَا﴾، وَخَفْضِ صَوْتِهَا قَلِيلًا مَعَ سُرْعَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِمَا جَاوَرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ. (تُأْخَذُ بِالْمُشَافَهَةِ وَالتَّلَقِي)

الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّوْمِ وَالِاخْتِلَاسِ	
الرَّوْمُ	الِاخْتِلَاسُ
الإِتْيَانُ بِثُلُثِ الْحَرَكَةِ	الإِتْيَانُ بِثُلُثَيِ الْحَرَكَةِ
يَكُونُ وَقْفًا	يَكُونُ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ
يَكُونُ مَعَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَضْمُومِ، وَالْمَجْرُورِ وَالْمَكْسُورِ	يَكُونُ مَعَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ بِنَاءً أَوْ إِعْرَابًا

مَذْاهَبُ الْقُرَّاءِ فِي الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

هَاءُ الضَّمِيرِ: هِيَ الْهَاءُ الَّتِي يُكَنَّى بِهَا عَنِ الْغَائِبِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، وَتَكُونُ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾

وَلِأَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي دُخُولِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ، وَهِيَ:

الْمَنْعُ مُطْلَقًا	الْجَوَازُ مُطْلَقًا	مَذْهَبُ التَّفْصِيلِ

مَذْهَبُ التَّفْصِيلِ لِلرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

لَا يَأْتِي الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا سُبِقَتْ:

١ـ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، نَحْوُ: ﴿فِيهِ﴾

٢ـ أَوْ كَسْرَةٍ، نَحْوُ: ﴿وَكُتُبِهِ﴾

٣ـ أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ، نَحْوُ: ﴿فَعَلُوهُ﴾

٤ـ أَوْ ضَمَّةٍ، نَحْوُ: ﴿يُخْلِفُهُ﴾

وَيَأْتِي الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا سُبِقَتْ:

١ـ بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ، نَحْوُ: ﴿مِنْهُ﴾

٢ـ أَوْ فَتْحَةٍ، نَحْوُ: ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾

٣ـ أَوْ أَلِفٍ، نَحْوُ: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾

الْأَلِفَاتُ السَّبْعُ

هِيَ أَلِفٌ تَثْبُتُ عِنْدَ الْوَقْفِ وَتَسْقُطُ فِي دَرْجِ الْكَلَامِ،

وَلَهَا سَبْعَةُ مَوَاضِعَ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ.

١ـ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾﴾ [الكَهْف : ٣٩] (أَنَا۠) تَرِدُ كَثِيرًا فِي الْقُرْآن

٢ـ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾ [الكَهْف : ٣٨]

٣ـ ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الأَحْزَاب : ١٠ - ١١]

٤ـ ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا﴾ [الأَحْزَاب : ٦٦ - ٦٧]

٥ـ ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأَحْزَاب : ٦٧ - ٦٨]

٦ـ ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإِنسَان : ٤]

٧ـ ﴿أَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [الإِنسَان]

ـ تَنبِيهٌ أَوَّلُ: حَالَ الْوَقْفِ عَلَى كَلِمَةِ ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ يَصِحُّ فِيهَا الْوَجْهَانِ، الْإِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ، وَقَدْ ضُبِطَتْ بِالصِّفْرِ الْمُسْتَدِيرِ.

ـ تَنبِيهٌ ثَانٍ: كَلِمَةُ ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الْأُولَى مِنَ الْأَلِفَاتِ السَّبْعَةِ وَقَدْ ضُبِطَتْ بِالصِّفْرِ الْمُسْتَطِيلِ،

ـ وَأَمَّا ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الثَّانِيَةُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْأَلِفَاتِ السَّبْعَةِ وَقَدْ ضُبِطَتْ بِالصِّفْرِ الْمُسْتَدِيرِ.

هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ

هِيَ هَمْزَةٌ يُؤْتَى بِهَا لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ، تَثْبُتُ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ، وَتَسْقُطُ فِي وَصْلِهِ:

ـ فتَثْبُتُ فِي نَحْوِ: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ﴿ٱهْدِنَا﴾ ﴿ٱلْكِتَـٰبُ﴾

ـ وتَسْقُطُ فِي نَحْوِ: ﴿مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿وَٱهْدِنَا﴾ ﴿وَٱلْكِتَـٰبِ﴾

تَدْخُلُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى

الْأَفْعَالِ	الْأَسْمَاءِ	الْحُرُوفِ

١ـ حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْأَفْعَالِ

الضَّمُّ	الْكَسْرُ		
إِذَا كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ مَضْمُومًا ضَمًّا لَازِمًا.	إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ		
	مَكْسُورًا	مَفْتُوحًا	مَضْمُومًا ضَمًّا عَارِضًا
﴿ٱرْكُضْ﴾ ﴿ٱدْعُ﴾ ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ ﴿ٱنظُرْ﴾	﴿ٱصْبِرْ﴾ ﴿ٱكْشِفْ﴾	﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾ ﴿ٱتَّقُواْ﴾	﴿ٱبْنُواْ﴾ ﴿ٱمْشُواْ﴾ ﴿ٱقْضُوٓاْ﴾ ﴿ٱئْتُواْ﴾ ﴿ٱئْتُونِي﴾

٢ـ حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْأَسْمَاءِ:

تَكُونُ مَكْسُورَةً دَائِمًا، نَحْوُ:

﴿ٱسْتِغْفَارُ﴾ ﴿ٱخْتِلَفِ﴾ ﴿ٱفْتِرَآءً﴾

﴿ٱبْنَ﴾ ﴿ٱبْنَة﴾ ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾

﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ ﴿ٱثْنَانِ﴾ ﴿ٱثْنَتَان﴾ ﴿ٱسْمُهُ﴾

٣ـ تَدْخُلُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ:

وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً دَائِمًا، نَحْوُ:

﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ ﴿ ٱللَّهِ ﴾

هَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ

هِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي تُنْطَقُ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ وَوَصْلِهِ وَوَقْفِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ ﷻ:

﴿أَتَىٰ﴾ ﴿أُوتُواْ﴾ ﴿إِنَّ﴾

﴿فَأَرَادَ﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿بِإِذْنِهِ﴾ ﴿ٱلْأُمُورُ﴾

﴿يَشَآءُ﴾ ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ﴿جِاْىٓءَ﴾ ﴿نَبِّئْ﴾

اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ:

لَا تَجْمَعُ الْعَرَبُ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ ثَانِيَتُهِمَا سَاكِنَةٌ، فَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ السَّاكِنَةَ حَرْفَ مَدٍّ مُجَانِسًا لِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى، نَحْوُ:

﴿ءَأْدَمَ﴾ ـ تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةِ ألفًا ← ﴿ءَادَمَ﴾

﴿أُوْتُوا﴾ ـ تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةِ واوًا ← ﴿أُوتُوا﴾

﴿إِئْمَنَّا﴾ ـ تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةِ يَاءً ← ﴿إِيمَنَّا﴾

وَهُوَ مَا يُعْرَفُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ بِمَدِّ الْبَدَلِ

دُخُولُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَفْعَالِ:

إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي فِعْلٍ

تَسْقُطُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ خَطًّا وَلَفْظًا، نَحْوُ:

﴿أَ+ٱفْتَرَىٰ = أَفْتَرَىٰ﴾ ﴿أَ+ٱسْتَكْبَرْتَ = أَسْتَكْبَرْتَ﴾

﴿أَ+ٱطَّلَعَ = أَطَّلَعَ﴾ ﴿أَ+ٱصْطَفَى = أَصْطَفَى﴾ ﴿أَ+ٱسْتَغْفَرْتَ = أَسْتَغْفَرْتَ﴾

دُخُولُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ سَاكِنَةٍ:

إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ سَاكِنَةٍ

فَإِنَّنَا عِنْدَ الْبَدْءِ نُبْدِلُ هَمْزَةَ الْقَطْعِ السَّاكِنَةَ حَرْفَ مَدٍّ

مُجَانِسًا لِحَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، نَحْوُ:

﴿ٱلَّذِى ٱۡؤۡتُمِنَ﴾ ← ﴿أُۡؤۡتُمِنَ﴾ ← ﴿أُوتُمِنَ﴾

﴿قَالَ ٱۡئۡتُونِى﴾ ← ﴿إِۡئۡتُونِى﴾ ← ﴿إِيتُونِى﴾

﴿لِقَآءَنَا ٱۡئۡتِ﴾ ← ﴿إِۡئۡتِ﴾ ← ﴿إِيتِ﴾

﴿مَن يَقُولُ ٱۡئۡذَن لِّى﴾ ← ﴿إِۡئۡذَن لِّى﴾ ← ﴿إِيذَن لِّى﴾

دُخُولُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ:

إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ

فَإِنَّ الْعَرَبَ تُبْقِي هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَتُغَيِّرُهَا:

بِالْإِبْدَالِ أَوْ بِالتَّسْهِيلِ وَذَلِكَ فِي:

بِالْإِبْدَالِ	بِالتَّسْهِيلِ
﴿أَ+ ٱللَّهُ﴾ = ﴿ءَآللَّهُ﴾	﴿أَ+ ٱللَّهُ﴾ = ﴿ءَٱللَّهُ﴾
﴿أَ+ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ = ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾	﴿أَ+ ٱلْـَٔـٰنَ﴾ = ﴿ءَٱلْـَٔـٰنَ﴾
﴿أَ+ ٱلذَّكَرَيْنِ﴾ = ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾	﴿أَ+ ٱلذَّكَرَيْنِ﴾ = ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾

هَاءُ التَّأْنِيثِ

هَاءُ التَّأْنِيثِ هِيَ الَّتِي تَلْحَقُ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَأْنِيثِهَا، مِثْلَ: رَحْمَة، ٱمْرَأَة، وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تُكْتَبَ مَرْبُوطَةً لَا مَبْسُوطَةً، أَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي تَلْحَقُ الْأَفْعَالَ مَثَلَ: كُتِبَتْ وَقَامَتْ وَأَتَتْ فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تُكْتَبَ مَفْتُوحَةً، وَلِذَا سُمِّيَتِ الْأُولَى هَاءَ التَّأْنِيثِ، وَالثَّانِيَةُ تَاءَ التَّأْنِيثِ، بِاعْتِبَارِ أَغْلَبِ حَالِهِمَا.

وَلَكِنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ كُتِبَتْ بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، يَجْمَعُ بَيْنَهَا كُلَّهَا أَنَّهَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، أَمَّا الْمُضَافَةُ إِلَى الضَّمِيرِ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُطْلَقًا مِثْلَ: ﴿رَحْمَتِي﴾[الأَعْرَاف : ١٥٦]، ﴿نِعْمَتِيَ﴾ [البَقَرَة: ٤٠] وَأَمَّا غَيْرِ الْمُضَافَةِ فَلَمْ تُكْتَبَ أَيٌّ مِنْهَا مَفْتُوحَةً، مثل: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[يُونُس : ٥٧]، ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾[الأَحْزَاب : ٥٠].

وَلَمَّا كَانَ الْأَكْثَرُ فِي هَذِهِ التَّاءَاتِ أَنْ تُكْتَبُ مَرْبُوطَةً وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، اتَّجَهَ عُلَمَاءُ التَّجْوِيدِ إِلَى حَصْرِ الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا بِالتَّاءِ وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، وَهَا هِيَ مُرَتَّبَةً مِنَ الْأَكْثَرِ وُرُودًا:

- ﴿نِعْمَتَ﴾ كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ: [البقرة: ٢٣١] [آل عمران: ١٠٣] [المآئدة: ١١] [إبراهيم: ٢٨ و ٣٤] [النحل: ٧٢ و ٨٣ و ١١٤] [لقمان: ٣١] [فاطر: ٣] [الطور: ٢٩]

ـ ﴿رَحْمَتَ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: [البقرة: ٢١٨] [الأعراف: ٥٦] [هود: ٧٣] [مريم: ٢] [الروم: ٥] [الزخرف: ٣٢ موضعان]

ـ ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: [آل عمران: ٣٥] [يوسف: ٥٦] [هود: ٧٣] [مريم: ٢] [الروم: ٥] [الزخرف: ٣ موضعان]

ـ ﴿كَلِمَتُ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: [الأنعام: ١١٥] [الأعراف: ١٣٧] [يونس: ٢٣ و ٩٦] [غافر: ٦]

ـ ﴿سُنَّتُ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: [الأنفال: ٣٨] [فاطر: ٤٣ ثلاثة مواضع] [غافر: ٨٥]

ـ ﴿لَّعْنَتَ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا: [آل عمران: ١٠] [النور: ٧]

ـ ﴿غَيَٰبَتِ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا: [يوسف: ١٠ و ١٥]

ـ ﴿مَعْصِيَتِ﴾ : كُتِبَتْ بِالتَّاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ هُمَا: [المجادلة: ٨ و ٩]

ـ وَكُتِبَتْ بِالتَّاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي: ﴿بَقِيَّتُ﴾[هُود : ٨٦]، ﴿قُرَّتُ﴾[القَصَص: ٩]، ﴿فِطْرَتَ﴾[الرُّوم : ٣٠] ، ﴿بَيِّنَتٍ﴾[فَاطِر : ٤٠] ، ﴿شَجَرَتَ﴾[الدُّخَان : ٤٣] ، ﴿وَجَنَّتُ﴾[الوَاقِعَة: ٨٩] ﴿ٱبْنَتَ﴾[التَّحْرِيم : ١٢] ، ﴿جِمَٰلَتٌ﴾[المُرْسَلَات : ٣٣]

ـ وَحُكْمُ الْوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بِاتِّبَاعِ الرَّسْمِ، فَمَا رُسِمَ بِالتَّاءِ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي الْمَرْفُوعِ: الْإِسْكَانُ وَالْإِشْمَامُ وَالرَّوْمُ، وَيَجُوزُ فِي الْمَجْرُورِ: الْإِسْكَانُ وَالرَّوْمُ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْمَفْتُوحِ سِوَى الْإِسْكَانِ، وَمَا رُسِمَ بِالْهَاءِ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ، وَهُوَ وَقْفٌ بِالْإِبْدَالِ، وَلَا يَدْخُلُهُ رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ.

الْمَقْطُوعُ وَالْمَوْصُولُ

يُرَادُ بِهِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِحَالَيْنِ: مَقْطُوعَةً وَمَوْصُولَةً، أَيْ مَقْطُوعَةً فِي مَوَاضِعٍ وَمَوْصُولَةً فِي بَاقِي مَوَاضِعِهَا، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْقَطْعُ لِأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَبِالتَّالِي حَقُّ كُلٍّ مِنْهَا أَنْ يُكْتَبَ مُنْفَصِلًا، وَلَكِنَّهَا وُصِلَتْ فِي مَوَاضِعَ لِكَثْرَةِ وُرُودِهَا أَيْ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا، أَوْ لِحُصُولِ الْإِدْغَامِ فِيهَا الَّذِي هُوَ إِدْخَالُ الصَّوْتِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي لَفْظًا، فَأَثَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّسْمِ فَحُذِفَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُ كَمَا حُذِفَ فِي النُّطْقِ،

وَفِيمَا يَلِي بَيَانُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ:

اللَّفْظُ	الْمَقْطُوعُ	الْمَوْصُولُ	الْمُخْتَلَفُ فِيهِ
﴿أَم مَّن﴾	[النِّسَاء : ١٠٩] [التَّوْبَة : ١٠٩] [الصَّافَّات : ١١] [فُصِّلَت : ٤٠]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	
﴿أَن لَّآ﴾	[الأَعْرَاف : ١٠٥ و ١٦٩] [التَّوْبَة : ١١٨][هُود : ١٤ و ٢٦] [الأَنبِيَاء : ٨٧] [الحَج : ٢٦] [يس : ٦٠] [الدُّخَان : ١٩] [المُمْتَحنَة : ١٢] [القَلَم : ٢٤]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[الأَنبِيَاء : ٨٧]، وَالْقَطْعُ أَشْهَرُ
﴿وَإِن مَّا﴾	[الرَّعْد : ٤٠]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	
﴿وَأَنَّ مَا﴾	[الحَج : ٦٢] [لُقْمَان : ٣٠]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[الرَّعْد : ٤٠]، وَالْوَصْلُ أَشْهَرُ

اللَّفْظُ	الْمَقْطُوعُ	الْمُوْصُولُ	الْمُخْتَلَفُ فِيهِ
﴿إِنَّ مَا﴾	[الأَنْعَام : ١٣٤]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[النحل: ٩٥]، وَالْوَصْلُ أَشْهَرُ
﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾	[الأَعْرَاف : ١٥٠]	[طه: ٩٥]	
﴿عَن مَّا﴾	[الأَعْرَاف : ١٦٦]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	
﴿فِي مَا﴾	[الشُّعَرَاء : ١٤٦]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[البَقَرَة : ٢٤٠] [المَائِدَة : ٤٨] [الأَنْعَام : ١٤٥ و١٦٥] [الأَنبِيَاء : ١٠٢] [النُّور : ١٤] [الرُّوم : ٢٨] [الزُّمَر : ٣ و ٤٦] [الوَاقِعَة : ٦١] وَالْقَطْعُ أَشْهَرُ فِيهَا كُلِّهَا.
﴿كُلِّ مَا﴾	[إِبْرَاهِيم : ٣٤]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[النِّسَاء : ٩١] [المُؤْمِنُون : ٤٤] وَالْقَطْعُ فِيهِمَا أَشْهَرُ [الأَعْرَاف : ٣٨] [المُلْك : ٨] وَالْوَصْلُ فِيهِمَا أَشْهَرُ
﴿لِكَيْ لَا﴾	[النَّحل : ٧٠] [الأَحْزَاب : ٣٧] [الحَشْر : ٧]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	
﴿مَالِ﴾	[النِّسَاء : ٧٨] [الكَهْف : ٤٩] [الفُرْقَان : ٧] [المَعَارِج : ٣٦]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	
﴿مِن مَّا﴾	[النِّسَاء : ٢٥] [الرُّوم : ٢٨]	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[المُنَافِقُون: ١٠] وَالْقَطْعُ أَشْهَرُ
﴿إِن لَّمْ﴾	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[هُود : ١٤]	
﴿أَن لَّن﴾	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[الكَهْف : ٤٨] [القِيَامَة : ٣]	[المزمل: ٢] وَالْقَطْعُ أَشْهَرُ

اللَّفْظُ	الْمَقْطُوعُ	الْمُوْصُولُ	الْمُخْتَلَفُ فِيهِ
﴿أَن لَّوْ﴾	بَاقِي الْمَوَاضِعِ		[الجن : ١٦] الْوَصْلُ أَشْهَرُ عِنْدَ الْمَشَارِقَةِ، وَالْقَطْعُ أَشْهَرُ عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ
﴿أَيْنَ مَا﴾	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[البَقَرَة : ١١٥] [النَّحل : ٧٦]	[النِّسَاء : ٧٨] [الأَحْزَاب : ٦١] الْوَصْلُ أَشْهَرُ فِيهِمَا. [الشعراء : ٩٢] الْقَطْعُ أَشْهَرُ
﴿بِئْسَمَا﴾	بَاقِي الْمَوَاضِعِ	[البَقَرَة : ٩٠] [الأَعْرَاف : ١٥٠]	[البَقَرَة : ٩٣] وَالْوَصْلُ أَشْهَرُ

وَحُكْمُ الْوَقْفِ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بِاتِّبَاعِ الرَّسْمِ، فَمَا رُسِمَ مَوْصُولًا تَعَيَّنَ الْوَقْفُ عَلَى آخِرِهِ، وَمَا رُسِمَ مَقْطُوعًا جَازَ الْوَقْفُ عَلَى جُزْأَيْهِ، اخْتِبَارًا أَوِ اضْطِرَارًا فَلَيْسَتْ مَوَاضِعُ وَقْفٍ اخْتِيَارِيٍّ، وَعَلَى الْقَارِئِ الِانْتِبَاهُ إِلَى رَسْمِ الْأَلْفَاظِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ الْمَصَاحِفِ، فَيَتَّبِعُ رَسْمَ الْمُصْحَفِ الَّذِي يَقْرَأُ مِنْهُ، وَقَدْ ذَكَرَ عَدَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ أَلْفَاظًا لَمْ يُخْتَلَفْ فِي رَسْمِهَا، أَوْ وَرَدَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ مِنْ بَابِ التَّنْبِيهِ إِلَيْهَا.

الفهرس

العنون	رقم الصفحة
المقدمة	٢
تعريف التجويد	٤
مراتب القراءة	٥
الاستعاذة	٦
البسملة	٨
النون والميم المشددتين	١٠
أحكام الميم الساكنة	١١
أحكام النون الساكنة	١٥
المدود	٣٠
أحكام الراءات	٤٩
اللامات السواكن	٥٢
مخارج الحروف	٥٧
صفات الحروف	٨٠
التقاء الساكنين	١٠٨
الإدغامات	١١٠
الوقف والابتداء	١١٣
الابتداء	١١٩
السكت	١٢٢
الروم والاشمام	١٢٣
الألفات السبعة	١٢٩
همزة الوصل	١٣٠
همزة القطع	١٣٢
هاء التأنيث	١٣٥
المقطوع والموصول	١٣٧

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المصادر والمراجع

١	التلقي والمشافهة في (٢٥) سنة	من كثير من شيوخ حلب
٢	صور المخارج والصفات	دار العلم والعرفان
٣	علم التجويد	يحي الغوثاني
٤	التجويد المصور	أيمن سويد
٥	الوقف والابتداء	عبد المنعم دايخ
٦	منظومة الجزرية	ابن الجزري
٧	منظومة تحفة الأطفال	سليمان الجمزوري
٨	المغني في علم التجويد	عبد الرحمن يوسف الجمل
٩	التقريب المنهجي للتجويد	أحمد شكري/عادل أبو شعر/مناف الكتاني

www.quranonlinelibrary.com

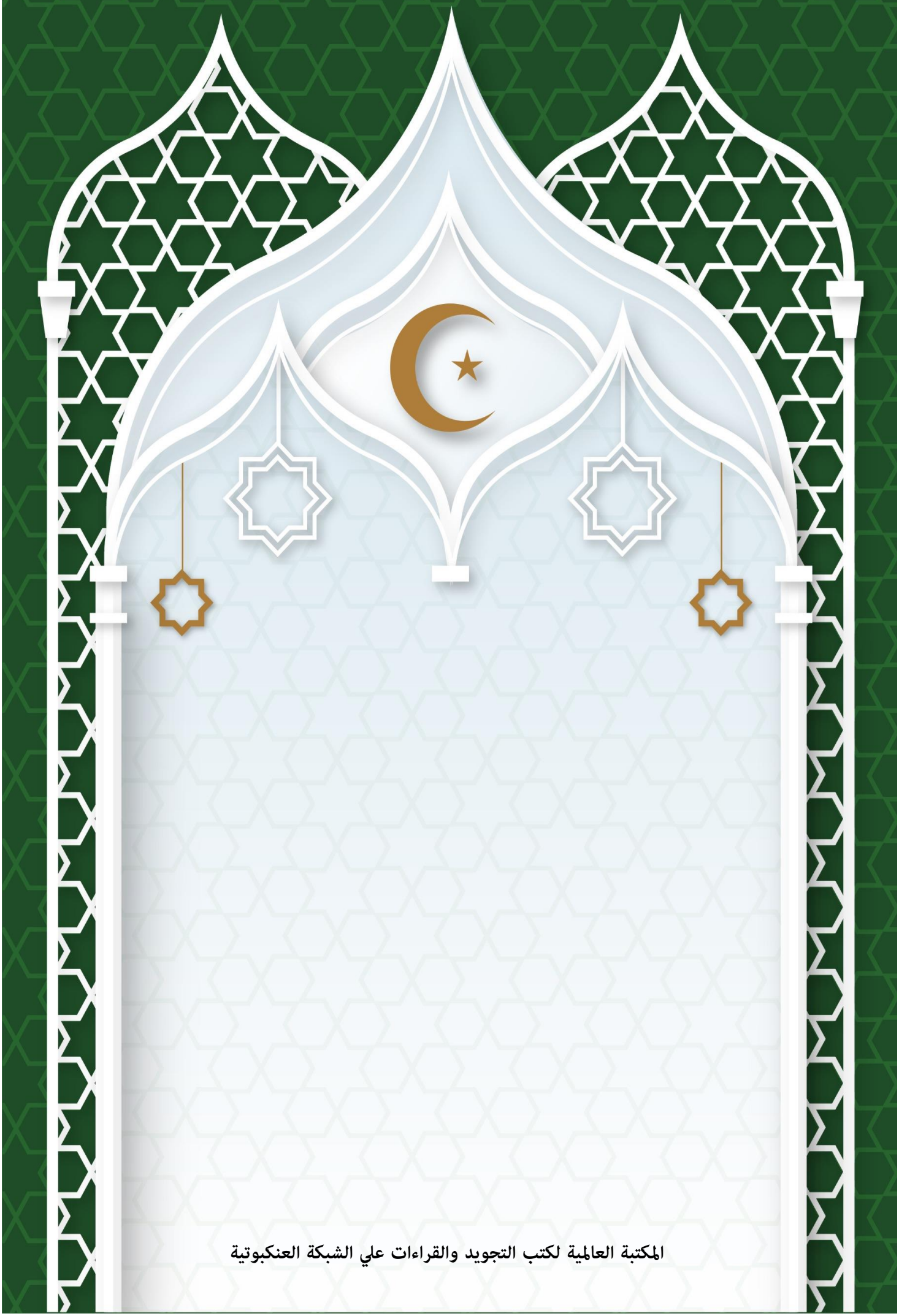

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية